بالستي متوسّط يضربُ مطارَ أبها الإقليمي

الغرفةُ التجارية: ارتفاعَ سعر العملات الأجنبية كان مفتعلاً.. والريالُ يستعيدُ عافيتَه بعد إحباط المؤامرة

الاحتلالُ يمنعُ طائرةَ الفار هادي من الهبوط في عدن

المسيرة

16 صفحة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس | العدد (199) | الخميس 16 فبراير 2017م الموافق 20 جمادى الأولى 1438هـ

قال إن معركةَ الساحل جاءت بتخطيط ومشاركة أمريكية وَ«إسرائيلية»:

حمزة الحوثي: قوى العدوان لا تريدُ السلامَ والتصعيدُ العسكري لن يحقّقَ سوى الفشل

مشكلةُ المفاوضات تكمُنُ في عدم توفّر المصداقية والجديّة لدى قوى العدوان وليست في الحل أو مضامينه

«صدى المسيرة» ترصُدُ عتادَه المدمّر في 45 يوماً:

تدميرُ 80 دبابة وآلية للعدو السعودي

روسيا تنتقدُ تجاهُلَ الغرب للكارثة الإنسانية في اليمن وإيرانُ تدعو لوقف العدوان

إستشهادُ 8 نساء وَ 10 جريحات في قصف للعدوان الأمريكي السعودي على أرحب

وإذا النساء ذُبحت

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 | Yemen Mobile 5171 | واي 3020

الخميس 16 فبراير 2017م الموافق 20 جمادى الأولى 1438هـ العدد (199)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

منظماتٌ وشخصياتٌ اجتماعية: الردُّ على العدو سيكونُ في الجبهات

استشهادُ 8 نساء و10 جريحات بقصف وحشي لطيران العدوان الأمريكي السعودي على منزل عزاء بأرحب

المسيرة - خاص:

خيّم الحزنُ يوم أمس الأربعاء على قرية شراع بمديرية أرحب شمال العاصمة صنعاء، فالنساءُ اللواتي كن في منزل لتقديم واجب العزاء لم يتوقعن أن يأتيَ طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي ليقصفَ تجمعاتهن ويحوّلَ الحزنُ حزنَين.

وتوافدت نساء القرية عصر أمس الأربعاء إلى منزل الشيخ محمد هادي النكعي لتقديم واجب العزاء، لكن طيرانَ العدوان الأمريكي السعودي كان يجول في سماء المنطقة باحثاً عن دماءٍ جديدة وجريمة جديدة تضاف إلى سجله المليء بالدماء، فشن غارة على المنزل الذي تتواجد فيه النساء، ليحدث جريمة بشعة في هذا المكان.

ساد الخوف والهلع في القرية لهَوْل الجريمة، وتعالت صيحاتُ النساء، وانهال المنزلُ ركاماً على النساء المعزيات، تقطعت بعضُهن إلى أوصال والبعض تفحمن، وسجلت هنا فاجعة جديدة، إنه العدوانُ الأمريكي السعودي يقتُلُ النساءَ المعزيات في أرحب.

وهرع المواطنون إلى المكان، لإنقاذ المصابات، وسط مشهَدٍ مذهل لا يمكن تصديقُه، لكن الطيرانَ «اللعين» كان لهم بالمرصاد، يحلق بشكل مستمر وبعلو منخفض، فكان المواطنون خائفون من أن يعاود الطيران «توحشه» ويقصف المكان المستهدف مرة أخرى، كما هي عادة هذا الطيران.

الحصيلة الأولية لعدد الشهداء بلغ 8 نساء بحسب مصادرَ محلية، والعدد مرشح للزيادة، وأكثر من 10 نساء جريحات، جراح بعضهن خطيرة، حيث نقلن إلى مستشفيات العاصمة لتلقي العلاج وهن بملابسهن السوداء الحزينة.

ووصَفَ الشيخ شمسان أبو نشطان، وهو من الشخصيات الاجتماعية بمديرية أرحب، ما حدث بالعمل «الجبان»، مشيراً إلى أن المرءَ يتعجب من هذا السقوط المخزي لتحالف العدوان الأمريكي السعودي وإقدامه على استهداف الأبرياء الآمنين في منازلهم وعدم التفريق بين رجل أو امرأة أو طفل وشاب.

وقال أبو نشطان في تصريح لـ «صدى المسيرة»: إنَّ العملاءَ والمرتزقةَ هم السببُ وراء كُلّ هذه المصائب التي تحدث لشعب الإيمان والحكمة، لافتاً إلى أن هزائمهم المتتالية في الميدان تدفعُ العدو إلى قتل النساء والأطفال في منازلهم.

وأكد أن ما حدث لن يرعبَ الأحرارَ من أبناء الشعب اليمني، وسوف يزيدهم قوةً وثباتاً واندفاعاً إلى الميدان للتنكيل بأعداء الله في جبهات الشرف والكرامة، موضحاً أن هذه الجرائمَ ستكونُ حافزاً للثأر من آل سعود، مستغرباً أن يُقدِمَ العدوان على استهدافِ منزل تتواجَدُ فيه النساء لتقديم واجب العزاء، مبيناً أن هذه أخلاق معروفة للعدو تنبئ عن سقوطه ودَنَاءته وحقارته.

من جانبه أشار الشيخ علي صالح اللاعي «أبو طاعة» من مشايخ خولان الطيال إلى أن ما حدث في أرحب ليس مستغرباً على عدوان «متوحش» كهذا، فهو قد ارتكب جريمة القاعة الكبرى بصنعاء، وقبلها عرس سنبان بذمار واستهدف النساء في قاعة الأفراح في المخا.

وقال في تصريح لـ «صدى المسيرة» إن ما أقدم عليه العدوان باستهداف منزل عزاء بمديرية أرحب عملٌ إجراميٌّ لا يقرّه شرعٌ ولا إنْسَانية، مؤكداً أن العدوان قد تجاوز كُلّ الخطوط بارتكابه أبشع الجرائم بحق الشعب اليمني في كُلّ محافظات ومديريات الجمهورية.

وأضاف اللاعي قائلاً: «إن هذه الجرائمَ لن تزيدَ اليمنيين إلا قوةً وصلابة وشجاعة في مواجهة العدوان السافر؛ لأن التهاون والتقصير سيضر اليمنيين، وسيجعل العدو يمارسُ أبشعَ الجرائم وأقذرها، مستغرباً من الصمت الدولي والعربي والإسلامي تجاه ما يحدث من عدون غاشم على الشعب اليمني وعلى مدى عامين.

ودعا اللاعي كافة القبائل اليمنية للتحَرّك إلى جبهات القتال، فهي الخيارُ الوحيدُ لليمنيين، لردع هؤلاء المعتدين وإيقافهم عن حدهم.

أما الشيخ مرعي العامري وهو من مشايخ محافظة مأرب، فيؤكد أن ما يحدث على اليمن هي هجمة صليبية امبريالية تستهدف الجميع، ولا تميز بين أحد، ويتساءل بأسىً: «لماذا قتل الشعب اليمني بهذه الطريقة البشعة، بينما العالم والأُمَم المتحدة صامت، بل ويدعم ما يسمى بالشرعية؟».

وقال إن جريمة أرحب هي كغيرها من الجرائم البشعة التي ترتكَبُ بشكل يومي على الشعب اليمني، مؤكداً أن اليمن سينتصر وأن دماء الشهداء لن تذهب هدراً؛ لأننا مدافعون عن الوطن ولم نعتدِ.

ووجّه رسالةً إلى المحايدين قائلاً: «عيب عليكم، إلى متى السكوت؟، كيف تنظر إلى أشلاء النساء والأطفال تُمزَّقُ هكذا دون بطيران العدوان دون أن يكون لك موقف.. أين إنْسَانيتك، ورجولتك وشهامتك ومروءتك؟

وأكد أن العدوان تجرد بجرائمه من كُلّ القيم والأخلاق الإنْسَانية والمبادئ والدين، وعلى الناس التحَرّك إلى الجبهات للدفاع عن النساء والأطفال والمستضعفين؛ لأن هذه الجرائم لم تُرتكب على مدى التأريخ.

واشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي عقبَ الحادثة بالاستياء والسخط على عدوان آل سعود، مؤكدين أنه تمادَى كثيراً ووصلت إلى درجة كبيرة من الاستهتار بدماء اليمنيين.

وكتب عضو الوفد الوطني حميد عاصم منشوراً على صفحته «فيس بوك» قائلاً: «إلى الأُمَم المتحدة الداعمة للعدوان على اليمن ألم تقرؤوا ألم تشاهدوا الجريمة النكراء التي ارتكبها طيرانُ طغاة العصر في منزل الشيخ محمد هادي النكعي في أرحب وأسفرت عن استشهاد ست نساء وجرح عشر نساء.. ندين ونستنكر هذه الجريمة وكل الجرائم التي ترتكب في حق شعبنا الصابر.

واعتبر منظمةُ «أصوات حرة» أن هذه المجزرةَ البشعةَ في تفاصيلها، تعد تكراراً لمثيلاتها، ما يؤكدُ أنه استهدافٌ ممنهجٌ للمدنيين الأبرياء.

واستنكرت المنظمة في بيان لها الصمتَ المطبقَ من الأمم المتحدة والمنظمات الإنْسانية والحقوقية الدولية، التي لم تتخذ أية إجراءاتٍ رادعةٍ بحق مقترفي هذه المجازر المروعة، «مما يُعدّ دلالةً واضحةً أن تحالف العدوان يحظى بغطاء دولي من قبل كُلّ المنظمات الدولية، وهذا الغطاء يدعوه للتمادي أكثر واقتراف المزيد من الجرائم والمجازر المروعة بحق الشعب اليمني».

وحَضَّت كُلَّ الشرفاء والأحرار في العالم للتضامُن مع الشعب اليمني وتسجيل هذه المجازر والجرائم المرتكبة في حق هذا الشعب في ذاكرة التاريخ، وبأنها الصفحات السوداء لكل المنظمات والمؤسسات الدولية المتشدقة بالدفاع عن حقوق الإنسان، حيث فشلت في الدفاع عن أبسط حق من حقوقه وهو حق الحياة.

كما أصدرت منظمة مناصرون للحقوق والحريات بياناً أدانت فيه الجريمةَ البشعة، مشيرةً إلى أن طيران العدوان استهدف مجلس عزاء نسائي بمنزل محمد هادي النكعي والذي راح ضحيته العشرات من النساء.

ودعت المنظمة جميع المنظمات المحلية والعالمية والمهتمة بحقوق الإنْسَان وحقوق المرأة إلى التعبير عن إدانتها ورفضها لهذا العدوان الظالم الذي تؤكد جرائمه المتنوعة بين استهداف مجالس العزاء والأعراس لتحقيق حصد المزيد من أَرْوَاح المدنيين بأسلوب متوحش ومتعطش للدماء رغم هول ما يتعرض له وسط صمت عالمي مُدان.

وقالت المنظمة إن تحالفَ الشر بقيادة النظام السعودي ومن يدعمه ويغطي على جرائمه يتحمل مسئولية هذا الدمار والقتل الذي يتعرض له أبناء الشعب اليمني، مناشدةً المنظمات الدولية والإقْلِيْمية المعنية إدانةَ جرائم الحرب والتحقيق فيها لتقديم المجرمين للعدالة الجنائية الدولية.

وحثّت المنظمة مجلس الأمن على إصدار قرار يوقف هذا العدوان الهمجي على اليمن الإنْسَان والتأريخ.

فعالياتٌ متنوعةٌ إحياءً للذكرى السنوية للشهيد في محافظات ذمار والحديدة وحجّة

المسيرة - خاص:

تتواصَلُ في مختلف المحافظات اليمنية الفعالياتُ المتنوعة واليومية إحياءً لـ«الذكرى السنوية للشهيد» التي انطلقت هذا العام تحت شعار «الشهيد يوحد الوطن» وسط مشارَكة واسعة لمختلف شرائح المجتمع اليمني وحضور له دلالات عظيمة من أبناء وآباء وأمهات الشهداء وذويهم.

وتشهد محافظة ذمار فعاليات ومعارضَ متنوعةً وزياراتٍ لرياض الشهداء بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد، حيث قامت الوحدة التربوية لأنصار الله بالتنسيق مع مؤسسة الشهداء بتنظيم رحلة ترفيهية لأبناء الشهداء إلى حديقة هران.

أبناءُ الشهداء تقدموا بالشكر إلى القائمين على ما وصفوه باللفتة الكريمة، مؤكدين المُضي على درب آبائهم العظماء الذين ضحّوا بدمائهم الطاهرة في سبيل الله والوطن.

وضمن فعاليات الذكرى السنوية للشهيد نظّم المجلسُ المحلي بمديرية الحوك بمحافظة الحديدة أمس الأربعاء فعالية ثقافية على هامش معرض الشهداء المقام حاليا ويستمر لأُسْبُوع.

وفي الفعالية أكد وكيل المحافظة لشئون الثقافة والإعلام، علي أحمد قشر، أهمية التذكير بعظمة الشهداء الذين قدموا أَرْوَاحهم في جبهات العزة والشرف في مواجهة العدوان.

وقال «إن الشهيد يحتل مكانة عظيمة لا تضاهيها أية مكانة بعد أن خصه الله تعالى بميزة أنه الحيُّ الذي يرزق عند ربه ووصفه بهذا الوصف عن بقية البشر».

وأضاف «إن الشهيد هو من يدافع عن أرضه وعرضه وماله وأن أبناء الشعب اليمني في مختلف المواقع بالمدارس أَوْ المساجد أَوْ المصانع أَوْ المنازل هم أبطال وشهداء دافعوا عن الوطن من خلال صمودهم البطولي والتأريخي».

وحذّر الفعالية كلاً من مدير عام مديرية الحوك علي إبراهيم هندي ومدير عام المؤسسة العامة للاتصالات علي هبة مكي ومدير مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل محمد حجر ومدير المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي زيد الكحلاني ونائب مدير مكتب التربية بالمحافظة علي عبدالله الطبيشي، وأمين عام محلي مديرية الحوك علي باري الذي أكّد على وجوب وقوف أبناء المديرية إلى جانب قيادة المحافظة والوطن في مواجهة العدوان.

ونظّمت مدارس مديرية الحوك زياراتٍ للطالبات إلى معرض الشهداء وقدمن عدداً من الفقرات الفنية والقصائد الشعرية التي عبّرت عن عظمة المناسبة وجسّدت موقفَ الشعب اليمني وصموده في مواجهة العدوان.

وفي محافظة حجة أقام مكتبَا الآثار والسياحة بالمحافظة صباحَ أمس الأربعاء، بصالة مكتب التخطيط، ندوةً خَاصَّة حول تداعيات وآثار العدوان السعودي الغاشم على قطاعَي السياحة والآثار منذ قرابة عامَين من الزمن، ضمن فعاليات الذكرى السنوية للشهيد.

وفي الندوة التي أقيمت بحضور وكيل محافظة حجة لشئون الإعلام والثقافة عادل شلي، تحدث مدير عام مكتب الآثار حمود غيلان قائلاً إن العدو السعودي ومنذ 692 يوماً استهدف ماضي وحاضر الوطن اليمني، وأنه لم يفرّق بين البشر والحجر، بشكل يعبّر عن حقد أسرة آل سعود للإنْسَان اليمني وحضارته، مستهجناً ما وصفه بالصمت المخزي لمجلس الأمن والأُمَم المتحدة والمُنظمات الحقوقية الإنْسَانية والمدافعة عن تأريخ البشرية.

من جهته أكد مديرُ مكتب السياحة فهد القدمي، أن العدوان السعودي باستهدافه للوطن اليمني لعب دوراً كبيراً في تدنّي القطاع السياحي، مشيراً إلى امتلاك محافظة حجة للمناطق السياحية المتعددة ما بين الجبل السهل والساحل وكلٌّ منهم يمتلك خصائصَ ومميزاتٍ ومقوماتٍ للجذب السياحي.

وأشار القدمي أن العدوان السعودي استهدافَ عشرات المنشآت السياحة من فنادقَ وغيرِها في حرض وميدي وعبس، وتسبب جراء ذلك في تشريد ونزوح ما يقارب أكثرَ من 2000 أسرة بتدميره لأكثرَ من 95 منشأة ما بين فنادق ومطاعمَ تتوزع في مديريات حرض وعبس وميدي.

صدى المسيرة

رئيس التحرير:
صبري الدرواني

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

رئيس قسم التصحيح:
محمد علي الباشا

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- **تلفون:** 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

صاروخٌ باليستي يصيبُ هدفَه بدقة:

مطارُ أبها الإقليمي في عسير تحتَ النار مجدداً

المسيرة - خاص:

أطلقت القـــوَّةُ الصاروخيةُ للجيش واللجان الشعبية مساءَ اليوم صاروخاً باليســتياً متوسّطَ المدى على مطار أبها الإقليمي في عسير.

ونقلـت وكالة الأنباء اليمنية سـبأ عن مصدرٍ عسـكري: أن القوة الصاروخية اسـتهدفت بصاروخ باليستي متوسّط المدى مطـارَ أبها الإقليمـي.. مؤكداً أن الصاروخَ أصـاب هدفَه بدقة مخلفاً خسائرَ كبيرةً.

وأكـد المصدرُ أن إطلاقَ الصاروخ الباليسـتي يأتي في إطارِ الـردّ والـردع لتحالف العدوان على ما يرتكبُـه من جرائمَ بحق الشعب اليمني واستمرارِ عدوانه.

قالت إن العدوانَ استهدف 4 من مستشفياتها وقتل 26 موظفاً:

منظمةُ أطباء بلا حدود: اليمن يعاني من ويلات وضع إنْسَاني مدمر

المسيرة - متابعات:

كشـفت منظمةُ أطباء بلا حدود أن خسـارتَها مـن العدوان الأمريكـي السـعودي على اليمن «مأسـاوية» وَ«غـير مقبولة»، حيـث خـسرت 26 موظفـاً ومريضـاً نتيجـةَ أربعـة عمليـات استهداف جوي على مرافقها الصحية.

وقالـت المنظمـة في مؤتمـر صحفـي عقدتـه يـوم أمـس في العاصمة الأردنية عمان إن الكثيرين في اليمن يعانون من الجوع والمـرض وارتفاع الأسـعار ونقص السـلع الأساسـية، بما فيها الوقـود والكهرباء، مشـيرة إلى أن اليمن يعانـي من ويلات وضع إنْسَاني طارئ ومدمر، وغير مرئي في جزءٍ كبير منه.

وأكّـدت المنظمة أن المدنيين يدفعون ثمناً باهظاً في هذا النزاع، حيـثُ أن آلاف النـاس قُتِلوا وأصيبوا وتشـوهوا، وهنالـك أَيْـضاً الملايين ممن هم في حاجة للمساعدات الضرورية.

مقتلُ 21 مرتزقاً بنيران الجيش واللجان بمدينة تعز:

ضربةٌ صاروخيةٌ تقضي على عددٍ من الغزاة الإماراتيين ومرتزقة الجنجويد في الساحل الغربي

المسيرة - تعز:

تتواصَلُ العمليـاتُ العسـكريةُ التي ينفّذُها أبطالُ الجيش واللجـان الشـعبية في محافظـة تعـز في مختلـف الجبهات ضد مرتزقة العدوان السـعودي، ملحقة خسـائر إضافية في صفوف المرتزقة.

وتصدى أبطال الجيش واللجان الشـعبية لزحف مرتزقة العدوان السـعودي الأمريكي، أمـس الأربعاء، باتجاه المواقع المقابلة لشارع الكندي شرقي مدينة تعز.

وأكد مصدرٌ عسـكريٌّ أن عمليةَ التصدّي للزحف أسفرت عن مقتل 6 من المرتزقة وجرح عدد آخر.

وشـهد حي صالة شرق مدينة تعـز عدة عمليات للجيش واللجان الشـعبية تمثلت باستهداف تجمعات المرتزقة بعدة عمليات أدت لمقتل عدد منهم في كُلِّ عملية.

وقُتِلَ أمس الأربعاء ثلاثة من مرتزقة العدوان السـعودي الأمريكـي في حـي صالـة ضمن عمليـات الجيـش واللجان الشعبية شرقي مدينة تعز.

وخـلال الأيَّـام الماضيـة حقق أبطـال الجيـش واللجان الشـعبية انتصاراتٍ عـدَّةً في جبهات مختلفـة، حيث لقي 5 من مرتزقة العدوان مصرعهم في حي «صالة» شرقي مدينة تعز يـوم الثلاثاء المـاضي في مواجَهات مـع الجيش واللجان الشـعبية، وفي اليوم نفسـه تعرضت تجمعـات لجنود الغزاة والمرتزقة، لقصف صاروخي ومدفعي جنوب مدينة ذو باب، ما ألحق خسائرَ ماديةً وبشرية في صفوفهم.

وقبـل ذلك وفي حي صالة بتعز قُتِلَ 7 من مرتزقة العدوان السـعودي الأمريكـي بنيران الجيـش واللجان الشـعبية إثر استهداف تجمُّعاتهم يوم الاثنين الماضي.

وعلى السـاحل الغربي في المحافظة، يستمرُّ أبطالُ اللجان والجيش الشعبية في التصدّي لقوات الغزو ومرتزقة العدوان وتكبيدهم خسـائرَ فادحـةً في الأرْوَاح والعتاد، حيث أطلقت القوة الصاروخية صاروخاً من نوع «زلزال 2» على تجمعات المرتزقة في منطقة «الواجحة» بمديرية المخاء، ما أسـفر عن سـقوط العشرات من مرتزقة العدوان، واحتراق وتدمير عدد من آلياتهم العسكرية.

وفي عمليـة نوعيـة جديـدة، اسـتهدف أبطـال الجيـش واللجـان الشـعبية تجمعات لجنود مـن القـوات الإمَارَاتية والسـودانية الغازية بصليـةٍ من صواريخ الكاتيوشـا قبالة «الجديـد» جنـوب المخـاء، وأكـد مصـدر عسـكري مصرع وجرح الأعداد في صفوف القوات الغازية الإمَارَاتية ومرتزقة الجنجويـد السـوداني، وتدمـير واحـتراق عدد مـن آلياتهم العسكرية.

وأكـد المصـدر أن قياديـاً إمَارَاتياً يدعى «أبـو محمد» قد أصيب في القصف الصاروخي الذي استهدَفَ تجمُّعات الغزاة جنوب المخاء، وتم نقله إلى جَزيرة عصب.

ضبطُ 151 كيلو جراماً من مادة الحشيش المخدّر بمديرية الصفراء بمحافظة صعدة

المسيرة - صعدة:

ضبطت الأجهزةُ الأمنيةُ واللجان الشعبية يوم أمس 151 كيلو جراماً من مادة الحشيش بمديرية الصفراء في محافظة صعدة.

وأوضح مصدرٌ أمنيٌّ أن الأجهزة الأمنية واللجان ضبطت سـيارة هايلوكس على متنها مائة وواحد وخمسـين كيلو جراماً من مادة الحشـيش بنقطة الرزامات في منطقة المنشـور بمديرية الصفراء.

وأشار المصدر إلى أنه تمت إحالة المضبوطات مع السيارة إلى الإجراءات القانونية لاستكمال التحقيقات ومعرفة بقية المتورطين لإحالتهم إلى العدالة.

الخارجيةُ الروسيةُ تنتقدُ تجاهُلَ دول الغرب للكارثة الإنْسَانية في اليمن

المسيرة - متابعات:

حذّر نائـبُ وزير الخارجية الروسي «غينـادي غاتيلوف» من الكارثة الإنْسَـانية التي تشـهدها اليمن.. مؤكداً أنها ليست أقل خطورة من تلك التي تشهدها سوريا.

ووصـف في كلمـة ألقاها أثنـاء افتتاح مؤتمر سـنوي لنادي «نمـوذج الأُمَـم المتحدة الدولي» في موسـكو يـوم الثلاثاء الماضي الأحـداث في اليمن بـ «الكارثية» وقـال «تجري في اليمن محاربة الإرهـاب وهنـاك أزمـةٌ يمنيـة داخلية وكارثـة إنْسَـانية بالغة الخطورة».

وأشـار إلى أن الكارثة الإنْسَـانية في اليمن جراء الحرب يعاني منها أكثر من 80% من اليمنيين.

وانتقد بعض الدول الغربية لعدم إعطاء القضية الإنْسَانية في اليمن نفسَ القدر من العلنية والانفعال على ما يحدث في سـوريا عندما قال إن زملاءَ روسـيا وخَاصَّـة الغربيون لا يتحدثون عن كارثـة اليمن بالقدر نفسـه من العلنية والانفعـال الذي يبدونه عندما يتحدثون عن سوريا.

الرئيسُ الإيراني يدعو لوقف إطلاق النار في اليمن والعودة للحل السياسي

المسيرة - متابعات:

دعا الرئيسُ الإيراني، حسـن روحاني، إلى وَقْفٍ فوري لإطلاق النار في اليمن والعودة إلى المفاوضات السياسـية لتسـوية الأزمة اليمني التي يعاني منها الشعب اليمني الذي وصفه بالمظلوم.

جـاء ذلك خلال لقائه بسـلطان سـلطانة عمـان قابوس بن سعيد في العاصمة مسقط في إطار جولة يجريها الرئيس الإيراني في المنطقة ضمت دولتين خليجيتين هما الكويت وسلطنة عمان.

وبحسـب وكالـة أنباء فارس، شـدَّدَ الرئيـسُ روحاني خلال اجتماعـه بالسـلطان العُمانـي قابـوس بن سـعيد في مسـقط اليوم الأربعاء عـلى ضرورة متابعة والبحث عن حل للوضع غير المناسب للشعب اليمني.

وأضـاف روحانـي أن الوضع المتدهـور للغاية الذي يشـهده الشـعب اليمني المظلوم يسـتلزم منـا جميعاً كدول مسـلمة في المنطقة العمل على اتخاذ اجراءات جادة وإنْسَانية لنصرة شعب هذا البلد.

وقـال روحانـي إنه لا ضمـان لأمـن المنطقة سـوى بتحمل بلدان المنطقة المسؤولية والتعاون الإقْلِيمي، ومن هنا فعلى دول المنطقة العمل سـويةً إلى جانب بعضهم البعض لإرسـاء دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة.

الغرفةُ التجارية أكدت أن ارتفاعَ سعر العملات الأجنبية كان مفتعَلاً:

الريالُ يستعيدُ عافيتَه أمام الدولار بعد إحباط مؤامرة استهداف العُملة الوطنية

المسيرة - خاص:

أحبطـت الجبهةُ الاقتصاديـةُ لمناهضة العدوان مؤامرةً اسـتهداف القيمة الشرائية للعُملة الوطنية مقابـل الـدولار والعمـلات الاجنبية الأخـرى، وبعد أن تصاعَدَ سـعر الدولار بشـكل حـاد منذ منتصف الأُسْبُـوع الماضي مصحوباً بحملة إعلامية شرسة إلى 380 ريـالاً للـدولار مقابـل 316 ريـالاً مطلـع الأُسْبُـوع الماضي في السوق الموازي.

وَتوصلـت اللجنـة الاقتصاديـة إلى اتفـاق مـع القطاعَين التجـاري والمصرفي أدت إلى تراجع الطلب عـلى الـدولار ليتراجع سـعر الـدولار خـلال الـ 48 سـاعة الماضيـة إلى 325 ريـالاً، كمـا تراجع سـعر الريال السـعودي إلى مـا دون 84 ريالاً بعد أن وصل سعره مساء الاحد الماضي 98 ريالاً.

مصدرٌ اقتصادي مسئول أكد أن استعادة الريال اليمنـي 64 ريـالاً من قيمته الشرائيـة التي فقدها خـلال الأيَّـام الماضيـة نتيجـة المضاربة بأسـعار صرف الدولار من قبل ضعـاف النفوس من الخلايا النائمة الموالية للعدوان.

وأشـار المصـدرُ إلى أن انخفـاض الـدولار أمام الريـال اليمني خـلال اليومين الماضية جـاء نتيجةَ جهـود مكثفـة أجرتهـا الجبهـة الاقتصاديـة مع القطاعـات الاقتصاديـة، وتوصلت إلى اتفـاق بين البنـوك وجمعية الصرافـين اليمنيين ومسـتوردي القمـح وشركـة النفـط اليمنية ومجموعـة هائل سـعيد أنعـم التجارية وتجـار المشـتقات النفطية والغـرف الصناعيـة والتجاريـة ووزارة الصناعـة التجارة مساء الاثنين الماضي.

وقـضى الاتفـاق الذي تـم برعاية نائـب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور حسين مقبولي إلى التـزام القطـاع التجـاري والمصرفي عـلى توقف تجار القمح والدقيق والسـكر والأرز وتجـار النفط وتجـار التبغ والاتصالات التوقـف عن شراء الدولار من السـوق لمـدة أقصاهـا 30 يوماً، عـلى أن يقوم تجار المشـتقات النفطية والقمح والدقيق والسكر والاتصـالات بتوريـد الايداعـات النقديـة بالريـال اليمني إلى حساباتهم في البنوك التجارية والاسلامية وتشكيل لجنة للرقابة والاشراف على السوق.

وتضمن الاتفاق الزام الصرافين بعدم المضاربة بأسـعار الـدولار، كما ألـزم الاتفاقُ تجـار الحملة المتعاملـين بعدم التعامل أَوْ التحويل مع الصرافين، وطالـب الاتفاق جمعية البنوك اليمنية ابلاغ البنوك التجاريـة بقبـول النقـد بكافة الفئات مـن العملة المحليـة وكل مـن يقوم بإيـداع نقدي لـدى البنوك التجارية والإسـلامية تعاد له ولعملائه عند الطلب نقداً بنفس الفئة وذلك لتعزيز الثقة لدى العملاء.

كمـا التـزم البنـك المركـزي اليمنـي بالقيـام بتصحيـح أوضـاع محـلات وشركات الصرافـة وتصحيـح اوضاع محلات الصرافـة الغير مرخص لهـا، وكذلك قيام البنك المركـزي بمراقبة الايداعات لدي البنوك التجارية والاسلامية بشكل دوري.

كمـا تم إلـزام تجار المشـتقات النفطية بالعمل بالآليـة السـابقة الممثلة بالتوريـد اليومي لمبيعات الوقود لدى بنك التسـليف الزراعـي «كاك بنك» مع تحديد مدة المصارفة بعشريـن يوماً، وإلزام شركة النفط بعدم تصدير أَوْ اخراج اي ناقلة نفطية مالم يتم ايداع قيمتها نقداً لدى البنك.

ومن ضمن الاجـراءات المتفق عليها قيام وزارة الصناعـة والتجـارة بتحديـد سـقف الاحتياجـات الاساسـية وتقنيـن عملية الاسـتيراد خـلال فترة اقصاهـا أُسْبُـوُع، وتقديم قائمـة بالاحتياجات الهامـة والضرورية للعام الجـاري ورفعها لمجلس الوزراء لإقرارها وتعميمها على المنافذ.

كمـا تم الاتفاق عـلى آلية جديـدة تتضمن قيام القطاع المصرفي بتمويل الاحتياجات الأساسية التي تقرها وزارة الصناعة بالدولار.

مـن جانبه أكد نائـب رئيس الغرفـة الصناعية والتجاريـة في العاصمـة صنعـاء محمـد محمـد صـلاح أن المضاربـة التـي شـهدها الـدولار خلال الأيَّـام الماضية في السـوق المـصرفي مفتعلة، وتمثل خطـورة على التجار وتسـتهدف رأس المال الوطني وإحداث اضطراب في السوق وهذا ما يجعل المخاطر الاقتصادية على بلادنا كبيرة تضاف لمخاطر الحرب والصراع القائم حاليا.

ودعا صلاح كافة رجال المال والأعمال للتكاتف والتعـاون مـع الغرفـة في خطواتها الاسـتراتيجية وعملهـا الـدؤوب في سـبيل الدفـاع عـن مصالـح وأنشـطة القطـاع الخـاص ورعايته مـن الأخطار بما يضمن اسـتمرار أنشطته للتخفيف على الوطن والمواطنين وتأمين الغذاء والدواء للمستهلكين.

وطالـب رجـال المـال والاعمـال خـلال اجتماع عقدتـه الغرفـة الصناعيـة والتجاريـة بالأمانـة حكومـة الانقـاذ باتخـاذ التدابير الفعالـة لحماية التجـارة ورأس المـال الوطنـي وتحسـين البيئـة الاسـتثمارية وبيئـة الأعمـال لا مضاعفـة الأعباء على المواطنين في ظل هذه الأوضاع الصعبة وتدهور مستوى المعيشة.

الخميس 16 فبراير 2017م الموافق 20 جمادى الأولى 1438هـ العدد (199)

المسيرة
www.almasirahnews.com

استهدافٌ متواصِلٌ لتجمّعات جنود العدو وتدميرُ مخازن أسلحة:

المدفعيةُ والصاروخيةُ اليمنية تدُكُّ مواقعَ ومعسكراتِ القوات السعودية

المسيرة - يحيى الشامي:

قصفٌ مدفعيٌّ وصاروخيٌّ متواصلٌ على المواقع العسكرية السعودية ودكٌ للتحصينات والأسوار العسكرية ومخازن الأسلحة ومستودعات الذخيرة داخلَ المواقع والمعسكرات السعودية في جيزان ونجران وعسير، يحدُثُ هذا بالتزامن مع استمرار تحليق الطيران بأنواعه وقصفه بمختلف أنواع القنابل والصواريخ الموجّهة، وهو وفق حديث مصدر ميداني لـ «صدى المسيرة» إنجازٌ ونجاحٌ بحد ذاته، فتواصل الضرب المدفعي المستهدِف للقوات السعودية وأماكن تجمّعاتها يكلّفُ الجيش السعودي خسائرَ بالغةً في عديده وعتاده، وهو ما ترفض السعودية الاعترافَ به أو حتى الحديثَ عنه والتعليقَ عليه.

فخلالَ الأيَّام القليلة الماضية استهدفت القوتان الصاروخية والمدفعية عشرات المواقع العسكرية السعودية في كُلٍّ من نجران وجيزان وعسير

ففي جيزان استهدفت القوة المدفعية تجمعاً لآليات الجيش السعودي في موقع سودانة وَمعسكر المعزاب وَفي رقابة موقع القرن العسكري، وقصف مدفعي على تجمّعات للجيش السعودي في موقع الغاوية وكذا على تجمع للآليات السعودية شمال موقع المهدف وقرية المدرسة وكرس جوبح محيط مدينة الخوبة، بالإضافة إلى استهداف تجمعات للجنود السعوديين وآلياتهم في معسكر أبو المض ومنطقة وعلان العسكرية وَتجمعات للجيش السعودي ومرتزقته في بوابة الطوال، وحققت إصاباتٍ مباشرةً، واستهدفت القوة المدفعية أيضاً تجمعاتٍ لجنود سعوديين وآلياتهم في مواقعهم العسكرية على جبل ملحمة وَفي مواقعهم على جبل الدخان وتجمعات آليات وجنود سعوديين في مسحية بن لادن وموقع السودة بقذائف الهاون والمدفعية وسقوط قتلى وجرحى في صفوفهم، وكما استهدفت تجمّعاتٍ أخرى في موقع السودة وقد تكرّر القصف المدفعي على ذات الموقع (السودة) ما أسفر عن مصرع وجرح أعداد من الجنود السعوديين.

وسُجّلت عمليتا قنص في موقع السودة والأخرى في موقع عسكري على جبل الدخان السعودي، فيما استهدفت الصاروخية تجمعاً للجيش السعودي في منطقة أم القطب الشرقية بصاروخ الصرخة 3، وَقصف صاروخي ومدفعي يستهدف تجمع آليات الجيش السعودي في قرية المدرسة.

وفي نجران استهدفت المدفعية اليمنية تجمعاتٍ للجنود السعوديين في قيادتي آل حماد وعليب، وقد تسبب القصف بسقوط قتلى وجرحى في صفوفهم، ووقع القصفُ الآخر على موقع مستحدث جوار مفرق الهجلة، محققاً إصاباتٍ مباشرةً تلاهُ استهدافُ تجمعات المنافقين قبالة منفذ الخضراء واستهداف تجمعات المنافقين خلف قيادة عليب بصلية من صواريخ الكاتيوشا.

وتواصل في عسير دَكُّ المواقع والعسكرية السعودية، حيث استهدفت مدفعية الجيش واللجان تجمُّعات للجيش السعودي في منفذ علب ورقابة أسعر وموقع قعمة الشيخ بعددٍ من القذائف، محققةً إصاباتٍ مباشرةً وتدمير مخزن أسلحة للجيش السعودي في موقع الشعبة بقذائف ال«آر بي جي»، بالإضافة إلى استهداف تجمع للجنود السعوديين قُبالة منفذ علب وشرقي الربوعة وسقوط قتلى وجرحى في صفوفهم أعقبها استهدافٌ لتجمعات الجيش السعودي في مجمع علب وقلل الشيباني، محققةً إصاباتٍ مباشرة.

إحصائيةٌ خَاصَّة بـ «صدى المسيرة»:

تدميرُ 80 آليةً من ترسانة العدو السعودي في ما وراء الحدود منذُ مطلع العام الجاري

المسيرة - صالح مصلح:

سجّلت عملياتُ الجيش واللجان الشعبية رقماً كبيراً من حيثُ عددِ الآليات والدبابات التي تم تدميرُها في جيزان ونجران وعسير خلال شهر يناير الماضي والأُسْبُوْعين الأولَين من شهر فبراير الجاري، والتي بلغت 80 آليةً عسكرية متنوعة، وَرافق تدميرَها سقوطُ المئات من القتلى والجرحى في صفوف الجيش السعودي، كما أن إحصائيةَ تلك الفترة تُظهِرُ تصاعُداً أكبرَ للعمليات من هذا النوع، حيث تم تدمير 31 آلية عسكرية خلال الأُسْبُوْع الأول من فبراير مقارنة بتدمير 49 آلية خلالَ شهر يناير.

وبحسب الإحصائية الخَاصَّة بصحيفة «صدى المسيرة» فإن عددَ الآليات العسكرية التي تم تدميرُها في جبهات ما وراء الحدود منذ بداية العام 2017م حتى الآن بلغ 80 آلية عسكرية تنوعت ما بين دبابة إبرامز وبرادلي وعربة مدرعة وبي أم بي وطقم عسكري.

خلال الأُسْبُوْع الأول من شهر فبراير الحالي تمكن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية من تنفيذ عدد من العمليات العسكرية النوعية أدّت إلى تدمير نحو 30 آلية معظمها في جيزان جيزان، فيما شهدت منطقة نجران عملية واحدة خلال ذلك الأُسْبُوْع، وبالتحديد يوم السبت الموافق 11 فبراير، خلّفت تدمير عربة برادلي سعودية بصاروخ موجّه في رقابة الهجلة، غير أن ما يجب التنويه له أن الإحصائيةَ خَاصَّةٌ بالعمليات التي كانت الآليات والمدرعات هدفها الرئيسي، حيث تم تدميرُ آليات ومدرعات بعمليات مصاحبة لاقتحام مواقع ومعسكرات الجيش السعودي وليست ضمن الإحصائية وكذلك الحال في عمليات تدمير الآليات السعودية التي يستخدمُها مرتزقة الجيش السعودي ممن تم استقدامُهم من المحافظات الجنوبية في اليمن.

يوم الثلاثاء الموافق 7 فبراير دُمرت عربة مدرعه في موقع الحثيرة في جيزان، بالإضافة إلى 3 آليات تم تدميرُها يوم الاثنين 6 فبراير في جيزان الأولى في موقع الشبكة العسكري، والثانية في موقع الغاوية،

أما الثالثة فبالقرب من مركز عوجبة العسكري، في كمين محكم للجيش واللجان أدى إلى تدميرها ومصرع مَن على متنها.

وفي يوم الأحد الماضي الموافق 5 فبراير تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تدمير 9 آليات عسكرية، ستٌّ منها في موقع الجمايم العسكري بمنطقة جيزان جرّاء استهدافها بقصف صاروخي ومدفعي للجيش واللجان الشعبية، وثلاث آليات في موقع الفريضة العسكري أيضاً بمنطقة جيزان.

وقبلها بيوم واحد، أي في الرابع من شهر فبراير، تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تدمير 3 آليات عسكرية، بالإضافة إلى إعطاب طقمين عسكريين مزوّدين بمدفعية أوزن عيار 106 شمال صحراء ميدي الحدودية، وذلك خلال عملية عسكرية نوعية استهدفت مواقعَ لمرتزقة الجيش السعودي في تلك المناطق.

وفي يوم الجمعة الموافق 3 فبراير تم تدميرُ 8 آليات عسكرية في عملية اقتحام موقع الفريضة العسكري في جيزان، منها مدرعة وسبع آليات عسكرية نوع طقم عسكري، ثلاثة منها تحمل معدلات بأنواع مختلفة.

أمّا في الثاني من شهر فبراير فتمكن أبطال الجيش واللجان من تدمير4 آليات عسكرية، ثلاثٌ منها في جيزان، الأولى في موقع الصرفح العسكري، والثانية في معسكر القزع، أما الثالثة ففي موقع آل سعيد في بني مالك بجيزان.

كما تم في ذاتِ اليوم استهداف آلية عسكرية رابعة محملة بجنود العدو السعودي قبالة عليب بصاروخ موجّه أدى إلى تدميرها ومصرع وإصابة مَن على متنها.

وخلال شهر يناير الماضي شملت عمليات تدمير الدبابات والآليات العسكرية السعودية جبهات جيزان ونجران وعسير وبلغ عددُ ما تم تدميرُه منها 46 آلية ودبابة ومدرعة متنوعة.

ففي جيزان تم تدمير 18 آلية عسكرية، بالإضافة إلى إعطاب 7 آليات، وإحراق آليتين في عمليات عسكرية ونوعية للجيش واللجان الشعبية. وبدأت تلك العملياتُ في الـ 4 من شهر يناير، حيث استهدف أبطالُ الجيش واللجان الشعبية تجمعاً لآليات العدو في قرية أدماس خلفَ موقع زبيد بقصف مدفعي أدّى لتدمير 4 آليات عسكرية، وفي 9 يناير دُمّرت آلية عسكرية بصاروخ موجه في جبل العزة، تلا ذلك تدميرُ آلية عسكرية في 17 يناير، وذلك خلال عملية نوعية خاطفة للجيش واللجان استهدفت مركَز عوجبة العسكري، وفي 18 يناير تم تدمير آلية أخرى في جبل قيس.

أما في 20 يناير فتم تدميرُ آلية عسكرية في موقع الصرفح العسكري، وفي 27 يناير، حيث استهدف أبطال الجيش واللجان الشعبية آلية عسكرية نوع همر في موقع الرديف بصاروخ مناسب أدّى إلى تدميرها ومصرع مَن على متنها، وفي الـ29 من شهر يناير وبعملية عسكرية نوعية لوحدات من الجيش واللجان تمكنوا خلالها من تدمير 3 آليات عسكرية في موقع العريضة السعودي، بالإضافة إلى إحراق آليتين بعُبْوتين ناسفتين في موقع الخشل العسكري، تلا ذلك تدمير 5 آليات عسكرية في مركز القرن العسكري خلال عملية اقتحامه في 30 يناير.

كما تم إعطابُ نحو 7 آليات عسكرية، 6 منها بعمليتَي قصف مدفعي لآليات العدو في مثلث الركبة شمال الخوبة الأولى في 9 يناير وأدت إلى إعطاب 3 آليات، والثانية في 14 يناير وأدّت إلى إعطاب أيضاً 3 آليات عسكرية، بالإضافة إلى إعطاب آلية عسكرية بقصف مدفعي أيضاً استهدفها في موقع الفريضة العسكري في 11 يناير.

في حين دُمرت نحو 13 وأحرقت 4 في منطقة نجران، 4 منها دُمّرت في 1 يناير الأولى بصواريخ موجّهة قبالة منفذ الخضراء، والثانية والثالثة بصواريخ مضادة للدروع في موقع السديس، وآلية رابعة في مرتفعات رجلاء،

وفي 3 يناير تمكن أبطالُ الجيش واللجان من تدمير آليتين عسكريتين في موقع الشبكة خلال تصدّي الجيش واللجان لهجوم الجنود السعوديين، في محاولة فاشلة لهم لاستعادة الموقع، وفي 8 يناير تمكّنت وحدة للجيش واللجان من تدمير آلية عسكرية بصاروخ موجه قبالة منفذ الخضراء،

وبعدها بـ 4 أيام، أي في 12 يناير، فُجِّرت آلية تابعة للعدو خلف موقع سلاطح العسكري، وفي اليوم التالي، أي 13 يناير، تدمير دبابة نوع إبرامز في موقع العش العسكري، إثر استهدافها بصاروخ موجّه، تلت تلك العمليات، عملية أخرى في 24 يناير وأسفرت عن تدمير طقمين عسكريين في جبل عليب، بالإضافة لتدمير آليتين عسكريتين في 30 يناير قبالة منفذ الخضراء.

كما تمكنت قواتُ الجيش واللجان الشعبية من إحراق 4 آليات عسكرية، 3 منها قُبالة منفذ الخضراء الأولى بقصف مدفعي وصاروخي للجيش واللجان في 7 يناير والثانية في 11 يناير وبقصف صاروخي أيضاً، أما الثالثة فخلال عملية نوعية نفذتها وحداتٌ من الجيش واللجان شرق منفذ الخضراء في 13 يناير، بالإضافة إلى إحراق آلية رابعة نوع طقم عسكري شرقي موقع الشرفة في 30 يناير.

أمَّا في عسير التي شهدت مستوى أقل من العمليات العسكرية، فَدمرت نحو 5 آليات عسكرية.

ففي 3 من يناير تم استهدافُ آلية عسكرية في منطقة الربوعة بصاروخ مناسب أدى إلى تدميرها ومصرع من على متنها، وفي 11 يناير دُمّرت آليتان عسكريتان في منطقة الربوعة أيضاً، إحداهن في موقع المسنا العسكري، تلا ذلك تدمير آليتين عسكريتين في منفذ علب الحدودي في الـ 30 من شهر يناير الماضي.

قال إن ذكرى الشهيد محطةٌ سنويةٌ لتجديدِ العهد مع الله بالسير على درب الشهداء ونستلهمُ منها معانيَ التضحية والفداء والعطاء

المهندسُ حمزة الحوثي عضوُ الوفد الوطني المفاوض- عضو المجلس السياسي لأنصار اللّه:

مشكلةُ طاولة المفاوضات تكمُنُ في عدم توفّر الإرادة والمصداقية والجديّة لدى قوى العدوان وليست في الحل أوْ مضامينه

المسيرة - خاص:

إعتبَرَ أن العملَ العسكريَّ وارتكابَ المجازر البشعة بحق هذا الشعب استراتيجيةٌ ثابتةٌ للعدوان الأمريكي السعودي منذ يومه الأول.. وأن التصعيدَ الأخيرَ يهدفُ إلى الهروب مما أنجزته الطاولةُ مؤخّراً في ظل رعاية إقْليْمية ودولية مكثفة.. حيثُ أن مشكلةَ طاولة المفاوضات ليست في كيفية الحل، وإنما في عدمِ توفر الإرادة والمصداقية والجدية لدى قوى العدوان.

أما منعُ سفن الدواء والغذاء من الوصول إلى ميناء الحديدة فهو يمثّلُ جريمةً إنْسَانيةً كبرى بحق الإنْسَانية والبشرية جمعاءَ؛ باعتبارها تهدفُ مع سبق الإصرار والترصُّد إلى محاولة ارتكاب جريمة إعدام جماعي بحق شعب..

وسائلُ إعلام العدو تتحرّك لتضليل المجتمع والتشويش عليه وقلب الحقائق، وتعمل على حرف الأنظار عن أولوية مواجهته، تصنع الأكاذيب والأباطيل وتثير الضجيج..

كل هذا تحدَّثَ عنه المهندس/ حمزة الحوثي عضو الوفد الوطني المفاوض - عضو المجلس السياسي لأنصار الله، في لقاء مع دائرة الثقافة القرآنية بمناسبةِ تدشينها، رأت "صدى المسيرة" إعادة نشره للأهمية:

• قمتم بزياراتٍ رسمية في جولتكم الأخيرة لعدد من دول العالم، ما هي أهداف تلك الزيارات؟، وهل كان لها أثرٌ في الواقع؟؟؟

لقد كانت تلك الزياراتُ في إطار التواصل الدبلوماسي المستمر وتعزيز أواصر العلاقة القائمة بيننا وبين مختلف أطراف المجتمع الدولي والإقْليْمي، وكانت بالدرجة الرئيسية في إطار تحَرّكنا الدبلوماسي النشط خَاصَّةً مع الأطراف الدولية الفاعلة تجاه ما يتعرض له يمننا الحبيب من عدوان غاشم وغير مبرَّر وحصار شامل وجائر من قِبَل نظام آل سعود وحُلفائه، بدعم وغطاء ومشارَكة أمريكية وإسرائيلية؛ وذلك بهدف الدفع بكل السبل الممكنة نحو تجريمه وإيقافه فوراً باعتباره عدواناً غيرَ مبرر وينتهك سيادة بلد وشعب ويخالف كُلّ الأعراف والمواثيق والقوانين الدولية والأُمَمية والإنْسَانية، بالإضافة إلى مناقشة المسار التفاوضي وما وصلت إليه العملية التفاوضية التي تتعرض لإعاقات مستمرة من قبل قوى العدوان التي لا تتوفر لديها الإرادة والجدية في الحل رغم التعاطي الإيجابي الكبير والمرن من قبل الوفد الوطني مع الجهود التي بُذِلَت في هذا الخصوص على كافة المستويات باطّلاع وإقرار أطراف المجتمع الدولي، كما أنها أيْضاً ناقشت العديدَ من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وجرى التفاهم حول معظمها، ويمكنك القول إن تلك الزيارات كانت ناجحةً وكان لها أثر إيجابي، كما أنها تسببت في انزعاج قوى العدوان بشكل كبير خَاصَّة أنها شملت دولتين دائمتَي العضوية في مجلس الأمن.

• كيف تقرؤون التصعيدَ العسكريَّ لقوى العدوان في جميع الجبهات وخُصُوصاً جبهة باب المندب؟؟

أولاً من المهم أن نستوعبَ أن العملَ العسكري للعدوان مستمر منذ يومه الأول وبوتيرة عالية، ويعمد بين الفينة والأخرى إلى تكثيف وتصعيد عملياته في بعض الجبهات كاستراتيجية ثابتة لديه منذ البداية، حيث يسعى إلى الاستفادة من الوقت بأكبر قدر ممكن، في محاولةٍ بائسةٍ منه لتعزيز وضعه العسكري على الأرض، ومحاولة الضغط لفرض أجنداته على الطاولة المتمثلة في الاستسلام لا السلام، ويتحَرّك بَعيداً عن أيّة نوايا أوْ توجُّه للسلام والحل، ومن جانب فإن مما هدف إليه من تصعيده هذه المرة هو الهروبُ مما كان قد أنجزته الطاولة مؤخّراً في ظل رعاية إقْليْمية ودولية مكثفة، كما أن تصعيدَ العدو ومعركته التي يخوضها اليوم في باب المندب والساحل الغربي معركة أمريكية و«إسرائيلية» بامتياز وتحظى باهتمام كبير وإشراف مباشر من قبلهما بصورة معلنة وواضحة وصارت أكثر وضوحاً بعد دخول ترامب إلى البيت الأبيض، ويتم التحضيرُ لها منذ فترة طويلة وكانوا يتوقّعون لحجم الإعداد والتحضير الكبير الذي تم لها أن تكون سهلة وخاطفة وأن لا تتجاوز بضعة أيام إلا أنهم خابوا وخسروا وفوجئوا بثبات أسطوري لا نظير له، وها هي العملية تتعثَّرُ أمامَ ضربات المجاهدين من أبناء الجيش واللجان الشعبية بعد شهر تقريباً منذ بدئها، فالعدوانُ على اليمن ككل أتى في حقيقته بدفع ودعم وتخطيط ومشارَكة أمريكية وإسرائيلية ويمثل امتداداً للمشروع الأمريكي التدميري الذي يستهدفُ المنطقةَ بكلها واحتلال باب المندب يمثل أحد أهدافه المهمة والرئيسية، وعلى كُلٍّ يمكنك القول إن هذه العملية ستفشل كما هي سابقاتها ولن يتحقق لهم ما أرادوه مهما كان، ولن يمكنَهم من فرض الاستسلام وأجنداته على الطاولة، وسيجدون في الأخير أن رهانَهم على كسر إرادة الشعب اليمني واستعباده وتمزيقه كان رهاناً خاسراً بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.

• كيف تنظرون إلى ممارسات العدوان وسعيه لمنع سفن الدواء والغذاء للوصول إلى ميناء الحديدة خُصُوصاً أنه المنفذ الوحيد المتبقي للشعب اليمني؟؟

بالتأكيد أن هذه المساعي من قِبَلِ قوى العدوان تمثّلُ جريمةً إنْسَانية كبرى بحق الإنْسَانية والبشرية جمعاء؛ باعتبارها تهدفُ مع سبق الإصرار والترصد إلى محاولة ارتكاب جريمة إعدام جماعي بحق شعبٍ بأكمله وإلحاق الضرر بعشرات الملايين من الناس معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ والمرضى والمدنيين، ومجرد التلويح بمثل هذا الإجراء - الذي تعتبر خلفيته ومدلولُه وآثارُه وكل شيء متعلق به إنْسَانيةً بحتةً - ناهيك عن ممارسته - يمثل جريمة إنْسَانية كبرى بحد ذاتها وانتهاكاً خطيراً للأعراف والقوانين والمواثيق الدولية والأُمَمية، ويمثل فضيحة وعاراً لا مثيلَ له على الإطلاق بحق الإنْسَانية والبشرية وكل دول العالم بلا استثناء بما فيها الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وكذا المنظمات والمؤسسات الدولية والأُمَمية وكافة الشعوب، وأشير هنا إلى أن العدوان الأمريكي السعودي يمارس أصلاً هذا الجُرم على مدى عامين متتالين حيث يمارس حصاراً شاملاً وخانقاً على الشعب اليمني ويفرض حظراً جوياً وبرياً وبحرياً شاملاً حتى ميناء الحديدة الذي تعتبره المنظمات الدولية في ظل هذا الحصار المطبق المنفذَ الوحيدَ للشعب اليمني لوصول المساعدات الإنْسَانية والمواد الأساسية من الغذاء والدواء والطاقة، فإنه يتعرَّضُ لإجراءات تفتيش غاية في التعقيد طوال المرحلة الماضية ويتعرض للكثير من المضايقات والتعسفات ويتم استهدافُه بالقصف الجوي بين الفينة والأخرى، ومثل هذه الممارسات إنما تعبر عن حالة الإفلاس التي وصل إليها العدو ولن تُفضيَ إلى تحقيق أية نتيجة، وخيرُ شاهد على ذلك فشل العدوان والحصار من النيل من عزيمة وقوة وصمود وثبات الشعب اليمني على مدى عامين متتالين وبدلاً عن ذلك تمكّن الشعب اليمني بتوفيق الله وعونه خلالهما من مضاعفة إمكانياته وقدراته ومعنوياته وأساليبه في المواجهة على كُلّ المستويات، ومع الصبر والوعي والحركة والعمل الدؤوب فإن هذه المحاولات لن تستطيعَ بأي حال أن تعزلَ الشعب عن بقية العالم مهما فعلوا ومهما عملوا، وهنا نستذكر الكثير من نماذج الشعوب الحرة في هذا العالم التي مورست بحقها مثل هذه الأفعال وفشلت فشلاً ذريعاً، والعديد من الشعوب الآسيوية وشعوب أمريكا اللاتينية ما تزال شاهداً حياً على ذلك حتى اليوم.

• هل وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود؟؟ وكيف ذلك؟؟

الطاولةُ خاضت نقاشاتٍ شاملةً وعميقةً ومضنية، وتمكنت من بلورة الكثير من الأفكار، ومؤخّراً قدمت الأُمَمُ المتحدة مقترح خارطة طريق لحل شامل كمشروع للنقاش، وقد بُذلت الكثير من الجهود وقُدمت العديد من المخارج، كما قدم الوفد الوطني الكثير من التسهيلات والمرونة اللازمة أداء ومضموناً في سبيل المساعدة والدفع باتجاه الحل، ولكن انكشف في الأخير ووصل المجتمع الدولي إلى قناعة راسخة بأن مشكلة الطاولة اليوم لا تكمن في كيفية الحل أَوْ في مضامينه وإنما في عدم توفر الإرادة والمصداقية والجدية لدى قوى العدوان.

• لماذا يركّز العدو على وسائل الإعلام؟؟ وما هو المطلوب اليوم فيما يخُصُّ هذا الموضوع؟؟

بشكل عام العدو يهتم كَثيراً بوسائل الإعلام؛ كون المعركة اليوم معركةً وعي بامتياز، ووسائل الإعلام تعتبر من أهم نوافذ التأثير والتحكم بوعي الإنْسَان، لذا سنجد أن العدو اليوم يعتمدُ بصورة كبيرة على وسائل الإعلام ويعمَلُ على الاستفادة القصوى منها بصورة مهدّفة ومخطّطة ومركزة للتحكم بوعي المجتمع والتأثير فيه على كُلّ المستويات ثقافياً وأخلاقيا وفكريا وسياسيا و... بما يسهل عليه تطويعه لمشاريعه وأجنداته الاستعمارية والشيطانية، فالعدوان على بلدنا اليوم يسعى من خلال وسائل الإعلام بكل جُهد ويتحَرّك حركة دؤوبة وحريصة ودقيقة لتضليل المجتمع، والتشويش عليه، وقلب الحقائق لديه، وتقديم نفسه في صورة المنقذ والمخلص، وإفقاد الناس الثقة بقداسة المواجهة لهذا العدوان الظالم والغاشم واللامبرر، والتشكيك في خطورته وخلفياته وأهدافه الخبيثة والبالغة السوء، ويعمل جاهدا إلى حرف الأنظار عنه وعن أولوية مواجهته باعتبارها اليوم أم الأولويات على الإطلاق، ومحاولة إلهائه بقضايا ثانوية وهامشية، حيث يعمل على افتعال المشاكل الداخلية ولفت الأنظار نحو مواضيع ثانوية وصنع أكاذيب وأباطيل وإثارة الضجيج حولها وتسليط الضوء عليها وتضخيمها بأكبر قدر ممكن، وكلما تقدم خطوة في خلخلة وعي المجتمع وتضليله وإلهائه تقدم مقابلها عشر خطوات على الأرض، لذلك فإن الجبهة الإعلامية تتحمل اليوم مسؤولية كبيرة وغاية في الأهمية في إفشال كُلّ ذلك؛ وبقدر ما إن ميدان معركتها غير حسّي إلا أن نتيجتها وتأثيرها في بقية الجبهات فعّال جدا خَاصَّة في الجبهة العسكرية والأمنية والاقتصادية وكذا في الجبهة المجتمعية التي أعتبرها أم الجبهات حيث يرتبط بها جميع الجبهات بلا استثناء، وبإيجاز شديد يمكنني القول أن ما هو مطلوب بالدرجة الرئيسية من الجبهة الإعلامية اليوم هو أن تتحَرّك بكل جهد وبكل الوسائل الممكنة في إطار هدفين عامين: الأول تعزيز وإسناد ورفد مشاريع عمل مواجهة العدوان التي تتحَرّك على الأرض العسكرية منها والأمنية والاقتصادية والمجتمعية وكذا الحقوقية وغيرها، والهدف الآخر وفي المقابل إضعاف وإفشال مشاريع عمل العدو التي تتحَرّك على أرض الواقع العسكرية منها والأمنية والاقتصادية والمجتمعية و... إلخ، وفي ظل هذين الهدفين تأتي الكثير من التفاصيل.

• هل من رسالةٍ توجّهونها لأبطال الجيش واللجان الشعبية؟؟

ج أتوجه إليهم بأسمى وأعظم وأجلّ التحايا والتقدير، مؤكدا أن حقهم كبير وفعلهم عظيم، وإن العدو ليستوعب قدرهم وعظيم فعلهم ومستوى وحجم دورهم الكبير أكثر من غيره، ويكفيهم أن الله شرفهم بشرف الجهاد ووفقهم للقتال في سبيله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان وأفرغ عليهم الصبر وأنزل عليهم السكينة وأيدهم من عنده، ويكفيهم أنهم يقاتلون عدوانا أجنبيا باغيا وظالما تقوده قوى الشر والطاغوت في هذا العالم وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل وذنبهما في الجزيرة العربية قرن الشيطان، ويكفيهم أنهم يقاتلون كمظلومين معتدى عليهم ومبغي عليهم لا لشيء إلا لأنهم قالوا ربنا الله وتمنوا حياة كريمة ورفضوا استعباد أمريكا وعملائها وتمكينها من تمزيق اليمن وشرذمته إلى كيانات متناحرة ومتصارعة منزوعة الإرادة والثروة والسلاح، كما يحصل تماما مع بقية الأمة الإسلامية والمنطقة العربية من فلسطين إلى أفغانستان إلى العراق إلى سوريا إلى ليبيا إلى تونس إلى السودان.... حيث ينهشها الأعداء في كُلّ مكان ويعملون على تمزيقها وتفتيتها وتدمير كياناتها وإخضاعها واستعباد شعوبها واستغلالهم، يكفيهم فخرا وشرفا وعزا أنهم اليوم يقفون صدا منيعا أمام واقع مخيف وبالغ الظلمة والقسوة والشقاء يريدونه لنا من وراء هذا العدوان؛ وقوتهم يستمدونها من اعتمادهم على الله القاهر المهيمن الناصر وثقتهم بوعده ونصره وتأييده، ومن رحم مظلوميتهم وعدالة قضيتهم وظلمة وفجور أعدائهم؛ ومن قيم الخير والعدل التي يبتغونها ويحملونها مقابل ما هم عليه أعداؤهم من شر وبغي وعدوان، كما يستمدونه من إرثهم الحضاري ورصيد الحرية المكتنز في أعماقهم والذي كان عليه الآباء والأجداد على مدى التأريخ الذي لم يسجل لهم يوما خضعوا فيه لغاز أَوْ محتل، فهم اليوم يقدمون للعالم درسا عمليا في الحرية والفداء والتضحية والصمود والإباء والكرامة والعزة والشرف، مجسدين كلام الله عنهم وحديث نبيه فيهم على أرض الواقع في مواجهة العدو إيمانا وحكمة وبأسا شديدا، وأصبح بهم يضرب المثل وإلى سواعدهم يتطلع المستضعفين والمظلومين في هذا البلد، فهم بذلك ودون أدنى شك أهل الحق وقفوا في مواجهة الباطل والطاغوت، فهنيئا لهم أن هيأهم الله لهذا المقام واصطفاهم لحمل كُلّ تلك المعاني، وأشير هنا إلى أن الشعب اليمني بكله هو في الحقيقة جيش ولجان شعبية وهو يتحَرّك منذ اليوم الأول لهذا العدوان على كُلّ المستويات في مواجهته بصمود ووعي تحشيدا ورفدا للجبهات ودعما ومساندة وصبرا وصمودا وثباتا ووعيا ولن يتوانى أَوْ يستسلم حتى يأذن الله بنصره.

• هذه الأيَّام نحتفي بالذكرى السنوية للشهيد ماذا تعني هذه المناسبة؟؟ وما هو واجبنا تجاه أسر الشهداء؟؟

إن المعاني والدلالات التي تحملها هذه الذكرى السنوية المقدسة بالغ الأهمية خَاصَّة أنها تحل علينا للمرة الثانية على التوالي والبلد يتعرض لعدوان ظالم وغاشم من قبل قوى الشر والطغيان سقط في سبيل مواجهته الكثير من الشهداء؛ فهذه الذكرى تمثل محطة سنوية يستلهم منها المؤمنون وشعبنا اليمني كُلّ معاني التضحية والفداء والعطاء الذي لا يضاهيه عطاء في سبيل الحق والخير وقيم العدل، وبقدر ماهي تكريم للشهيد واستذكار وتخليد له ولتضحيته وعطائه بقدر ماهي محطة لتجديد العهد مع الله بالسير على نفس الدرب الذي مشوا فيه أولئك العظماء والخالدين، والثبات والوفاء مع نفس تلك الأهداف والغايات المقدسة التي ضحوا من أجلها وجادوا بأَرْوَاحهم ودمائهم رخيصة في سبيلها استجابة لله والتزاما بهديه، وترجمة كُلّ ذلك على أرض الواقع عطاء وبذلا وتضحية وفاء للعهد وتكريما لتلك الدماء الزكية والطاهرة وتأكيدا بأنها لم ولن تذهب هدرا، كما يجب الاستفادة في هذه الذكرى العظيمة والمقدسة في العناية والاهتمام الكبير من قبل الجميع بأسر الشهداء عطاء وإكراما وبذلا ورعاية وفاء لهم وجزاء بسيط لعطائهم الذي لا يقدّره ثمن، كما يجب أن نستوعب أن الاهتمام بأسر الشهداء واستلهام كُلّ تلك المعاني يجب أن يظل مستمرا وحاضرا طوال السنة لا أن يقتصر ذلك التفاعل على المناسبة فقط، فالذكرى مجرد محطة للتزود والاندفاع خلال باقي الأيَّام.

• كلمة أخيرة تودون قولها في انطلاقة موقع (دائرة الثقافة القرآنية)؟؟

ج أبارك لكم وللدائرة الثقافية وللجميع انطلاقة الموقع فهي خطوة إلى الأمام، وبإذن الله وبحسن الإدارة سيكون منبراً للحق وبيان هدى الله بأسلوب القرآن وسيسهم في بناء وعي الأمة، وسيكون نقطة مضيئة وسط هذا الكم الهائل من الضجيج الثقافي المضطرب الذي تعاني منه الأمة والتي تمتلك الكثير والكثير من المواقع والوسائل التي تتبنى العناوين الإسلامية والثقافية غير أنها في الحقيقة لا تقدم هدى الله كما يجب أن يكون، ونجدها تعتمد الأساليب التقليدية والجافة البعيدة كُلّ البعد عن واقع الأمة الذي تعيشه اليوم ولا تقدم لها الحلول العملية للخروج من حالة التيه والتسليط، والعمل على ترجمة هدى الله وتعاليمه وآياته على أرض الواقع بما يجسد نعمة الهداية في صورتها الحية، وآمل أن يكون هناك ابتكار دائم للبرامج والأنشطة التفاعلية للموقع وتطويرها وتحديثها بصورة مستمرة بما يشد الزوار ويواكبهم ويسهّل عليهم الاستفادة والاستزادة، وبما يواكب المستجدات في واقع الأمة الإسلامية بصورة خَاصَّة وواقع البشرية بصورة عامة.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 16 فبراير 2017م الموافق 20 جمادى الأولى 1438هـ العدد (199)

بين قِناع الشرعية ووجه الاحتلال:

على وَقْـع أحداث عدن: الغُزاةُ يحتقِرون المرتزِقةَ وعملاؤهم يتبادلون اتهاماتِ الخيانة

المسيرة - إبراهيم السراجي:

جاءت واقعةُ قصْفِ طيران تحالف العدوان للمرتزِقة التابعين للفار هادي في عدن لمنعِه من السيطرة على المطار، لتُسقِطَ ذريعةَ دعم «الشرعية»، ولكن هذه المرة بشكل مباشر من قبل العدوان ذاته، الذي ظل يحمل المرتزقة كُلّ جرائمه باعتبار أن قصفَ المدنيين حصل بناءً على طلبهم كما حدث في الصالة الكبرى.

وإن كان الأمر تعودُ أبعادُه لحقيقة مشروع الاحتلال في الجنوب، ولكن وفقاً لأسطوانة العدوان التي يردّدُها منذ نحوِ عامين، فإن ما حدث في عدن هو أن الفارَّ هادي أراد السيطرةَ على مطار عدن الواقع تحت سيطرة قوة جنوبية موالية للعدوان، وأرسل قواته لمحاصرة المطار واقتحامه، وقوبل قرارُه بالتمرد قبل أن يتطور الأمر وتحلّقَ طائرات العدوان وتقصِفَ طقماً عسكرياً تابعاً لما يسمى «الحَرَس الرئاسي» وتجبرَه على الانسحاب، وكان هذا مفترَقَ طرقٍ واضحاً فصَلَ مزاعمَ «حماية الشرعية» عن مشروع الاحتلال.

الحادثةُ تثبت حجمَ الانقسام الذي يديرُه تحالُفُ العدوان في الجنوب في أوساط مرتزقته؛ بغرض ضمان عدم إقدامهم على أية خطوة مجتمعين ضد إرَادَة المحتلين، كما حدث من قِبل الفار هادي بخصوص مطار عدن.

يكشفُ قائدُ أمن مطار عدن، الموالي للاحتلال الإمَارَاتي، في تسجيل صوتي، مستوى الانقسام الذي أوجده تحالُفُ العدوان بين مكوّنات مرتزقته عندما قدم إيضاحات حول ما حدث في المطار والهدف منه، واصفاً الفار هادي بأوصاف تحقّر من قدره، في وقت يقدم المحتلون عدوانهم بأنه جاء بطلب منه ولتمكينه من السلطة.

يقول المرتزق الموالي للإمَارَات المقدم عبدالله العميري المعيّن من قبل الاحتلال قائداً لأمن مطار عدن: إن الفار هادي أوْ كما يسميه (الدنبوع) بعد المعارك التي حدثت قال (لا دخل لي بما يجري وعليك التنسيق مع التحالف).

أمَّا ما يتعلق بأسباب ما حدث هناك فيقول العميري في تسجيل صوتي: إن الفار هادي أراد أن يسلّمَ المطار لحزب الإصلاح؛ من أجل أن يتم إدخال وإخراج من يريدون عبر المطار، على رأسهم الفار علي محسن الأحمر، وهو ما يؤكد العميري على رفض ذلك بصفته (مقاومة جنوبية)، كما يقول.

والحقيقة أن تحالف العدوان والاحتلال يعيد استخدام أسلوب الاحتلال البريطاني الذي قام على أساس «فرّق تسُد»، حيث كان السلاطين في الجنوب يتناحرون؛ بسبب قضايا اختلقها المحتل في ذلك الحين ليجعل من عملائه جماعاتٍ متفرقةً غيرَ قادرة على تبني موقف واحد يجعلها في يوم من الأيَّام في مواجهته، وهو ما يتكرر بالفعل اليوم في عدن وباقي محافظات الجنوب، إذ أن الانقسام القائم هناك ليس انقساماً خارج سيطرة الاحتلال، بل على العكس فما يحدث هناك هو خلافات تحت السيطرة؛ لأن من اقتتلوا في عدن عادوا للاحتكام لقوى العدوان.

انطلاقاً من ذلك كان رفضُ الفصيل الجنوبي تسليمَ مطار عدن وفقاً لأوامرَ إمَارَاتية، فيما كانت محاولات الفار هادي فرض سيطرته على المطار بالقوة وفقاً لأوامر سعودية، ورغم تعرض مرتزقة الفار هادي لقصف طيران الإمَارَات، إلا أن الخلافَ ظل محصوراً بين المرتزقة ولم ينتقل لخلاف مع أية دولة من دول الاحتلال والعدوان.

ومع أوّل محاولة للفار هادي لفرض سلطته على مطار عدن، كشف المقرّبون من أنظمة الاحتلال عن نظرتهم الحقيقية لعُملائهم، فكان الأكاديمي الإمَارَاتي خالد القاسمي، الذي يوصف بقُربه من القيادة الإمَارَات، ممَّن تولوا الكشفَ عن النظرة الدونية التي يرى الغزاة بها عملاءهم.

تعليقاً على محاولة الفار هادي السيطرة على مطار عدن كتب القاسمي سلسلةَ تغريدات بموقع التواصل الاجْتمَاعي تويتر حملت الكثيرَ من الاهانات والتحقير للمرتزقة على رأسهم الفار هادي.

وكتب القاسمي في أوّل تغريدة يقول فيها: «نحن حررنا لكم الجنوب، كنت أشاهد دباباتنا ومدرعاتنا في خور مكسر لا يعيقُها أي تقدم، وفي الأخير جاء مَن استلمها (هادي) على طبق من ذهب ويريد طردنا من عدن».

كما وجّه كلمةً لعُملاء الاحتلال في عدن يذكّرهم بأفضال الاحتلال عندما قال «لولا الإمَارَات لعملوا لكم الإرهابيين ومَن ناصرهم من دعاة الشرعية مشانق في شوارع عدن».

التحريرُ الذي تحدث عنه القاسمي هو في حقيقة الأمر استعبادٌ، وحماية «الشرعية» ما هي إلا ذريعة للاحتلال، فهو يتحدث عن ذلك صراحةً بقوله في تغريدة ثالثة: «ستظل القوات الأمنية في مطار عدن كما كانت وستظلُّ طائراتنا تحومُ فوق رؤوسكم ورؤوس المجموعات الإرهابية التي جلبتوها»، وكان يقصدُ بذلك الفار هادي الذي حاول تغييرَ أمن المطار.

وعلى الرغم من حجم الاهانات التي كالها القاسمي للمرتزقة إلا أنه في ذات الوقت يؤكّدُ من حيث لا يدري أن قوى العدوان أوصلت تنظيمَ القاعدة الإجْـرَامي لمستوى كبير من التغلغُل والتوسع عندما قال في تغريدة رابعة «لا تخلونا نكشف الفضائح، فكل حماية الرئيس وقصر المعاشيق من تنظيم القاعدة في أبين».

أمَّا خالد بحاح الذي كان معيَّناً من قِبل العدوان رئيساً لحكومَة المرتزقة ونائباً للفار هادي قبل أن يطيحَ الأخيرُ به، فتناسى أنه كان من أَدَوَات العدوان التنفيذيين وحافظ على موقفه المؤيد للعدوان وعاد ليؤكد أن ما حدث في عدن هو نتيجة طبيعية لمشروع غير وطني.

وكتب بحاح معلقاً على أحداث عدن قائلاً: «البناءُ اللاموْسسي وغير الوطني من الطبيعي أن يتصارِعَ مع ذاته، والمناطقية والفساد والتطرف مفاهيمُ قاصرةٌ تناقض مفاهيمَ التعايش المدني».

في نهاية المطاف تكشف الأحداثُ نوعَ العلاقة بين المرتزقة ببعضهم وبينهم وبين قوى الاحتلال وتتكشَّفُ نظرةُ المحتلين الدونية لمرتزقتهم، غيرَ أن هذا لن يغيّرَ في واقعهم جميعاً، لكنه يضع الشعبَ اليمني أَمَام صورةٍ أوضَحَ لمشروع العدوان والاحتلال.

الإماراتُ تمنَعُ طائرةَ هادي من الهبوط في المطار وقواتُها في حالة استنفار:

مطارُ عدن مغلَقٌ حتى إشعار آخر ونُـذُرُ تجدّد المواجهات تخيّمُ على المدينة

المسيرة - خاص:

لا تزالُ محافظةُ عدن جنوب البلاد تشهَدُ توتراً متصاعداً بين الفصائل الموالية للعدوان بعد أيام من نشوبِ اشْتبَاكات عنيفة أدت إلى مصرع وجرح عدد من المسلحين من أطراف الصراع، وذلك على خلفية محاولة هادي ومحسن وبدعم من السعودية وقطر السيطرةَ على مطار عدن الذي تسيطر عليه قوات موالية للإمَارَات.

وقد حاولت وسائلُ إعلام العدوان التقليلَ من تداعيات تلك الأحداث الدامية التي تؤكد حقيقة مشروع دول العدوان، وأن الفصائل في الميدان ليست إلا مجرد أَدَوَاتٍ ضمن مشروع الفوضى.

وحصلت «صدى المسيرة» على معلومات تؤكد أن حركةَ الملاحة في مطار عدن متوقفة بشكل كامل، حيث أفاد مواطنون كانوا قد حجزوا للسفر عبر مطار عدن إلى عواصمَ عربية أن سلطات المطار قامت بتحويل رحلاتهم إلى مطار سيئون شرق البلاد، الأمر الذي دفعهم إلى مغادرة عدن متجهين نحو سيئون.

وقد أدى إغلاق المطار إلى تضاعف حجم معاناة المرضى ممن كانوا يريدون الانْتقَال إلى الخارج للعلاج، حيث توفي أحد المرضى أثناء انْتقَاله من عدن إلى سيئون، كما أفاد عدن الغد.

إلى ذلك كشف المحلل السياسي عبدالباري عطوان أن زيارة هادي إلى جزيرة سقطرى جاءت إثر منع قوات الحزام الأمني الموالية للإمَارَات طائرة هادي من الهبوط في مطار عدن.

وأشار عطوان أن قمةً ثلاثية جمعت بن سلمان وبن زايد مع هادي في العاصمة السعودية الرياض؛ بهدف احتواء الأزمة التي لم يستبعد أن تكون خلافاً بين الإمَارَات والسعودية.

التصعيدُ الإمَارَاتي لم يتوقف عند منع هادي من الوصول إلى عدن أوْ قصف القوات الموالية له بغارات جوية، بل استمر حتى بعد توقف الاشْتبَاكات، حيث أفادت الأنباء أن الطيران الإمَارَاتي حلّق وبكثافة فوق معسكر النقل الموالي لهادي بمنطقة دار سعد.

وتحدثت مصادرُ خاصةٌ عن حالة اسْتنفَار عسكري في صفوف القوات الموالية للإمَارَات وكذلك الطيران الحربي بالتزامن مع عقد اجْتمَاعات ضمّت قيادات أمنية ومن الحزام الأمني لتدارُس الوضع في المدينة.

وفي تطور لافت فقد استدعت الإمَارَات عدداً من القيادات الموالية لها في الوقت الذي غادرت فيه قياداتٌ أخرى محسوبة على السعودية باتجاه الرياض.

وكان ياسين مكاوي المحسوبُ على هادي قد دعا «الجنوبيين» إلى الالتفاف حول هادي، مشيراً في تعليقه على ما شهدته عدن من أحداث دامية إلى أن هُناك قوىً مترصبةً تريدُ اسْتعَادَة المشهدَين السوري والليبي.

ولم يتطرق مكاوي إلى الدور الإمَارَاتي خلال إشادته بما أسماه الدورَ السعودي، ما يعكس حجمَ الخلاف بين التيار الموالي للسعودية والذي يمثّله هادي ومَن معه من قوىً وبين التيار الموالي للإمَارَات.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (199) الخميس 16 فبراير 2017م الموافق 20 جمادى الأولى 1438هـ

الذكرى السنوية للشهيد
١٤٣٨هـ/٢٠١٧م

الشهيد يوحد الوطن

صدقوا رجال ماعاهدوا الله عليه

السَّيِّدُ القائدُ
عبدُالملك بدرالدين الحوثي:

أبو حسن كثيرُ المعونة قليلُ المؤونة
أبو الحسن آيةٌ من آيات الله

الشهيد المجاهد اللواء (أبو حسن)

طه حسن إسماعيل المداني

عضو اللجنة الأمنية العليا - مستشار وزير الداخلية - مشرف اللجان الأمنية

الخميس 16 فبراير 2017م الموافق 20 جمادى الأولى 1438هـ العدد (199)
المسيرة
www.almasirahnews.com

نشأتُه القُرآنية وشجاعتُه الفريدةُ وعطاؤه المتميّزُ وتضحياتُه الكبير

من المعتقل إلى ميادين المواجهة ومن حنكة الإدارة إلى

في حضرة الشهيد المداني: شموخُ العُ

وُلِدَ الشهيد طه المداني ونَشَأَ في مدينة ميدي الحدودية على ساحل البحر الأحمر سنة 1979م، حيث كان والدُه السَّيِّدُ العلّامة حسن بن إسماعيل يسكُنُ ويشغَلُ منصبَ عامل قضاء ميدي، كان قضاءُ ميدي حينذاك رابعَ الأقضية التي تتكوّن منها محافظة حجّة.

والتحق بمدرسة الثورة، فدرس الصفين الأوّل والثاني قبل أن ينتقلَ مع والدُه وأسرته إلى مدينة صعدةَ؛ ليُكمِلَ دراستَه الابتدائية والإعدادية في مدارس صعدةَ بالتزامُن مع مشاركته الفاعلة في الدورات الصيفية في منتدى الشباب المؤمن.

تخرّج من الثانوية العامة من مدرسة عبدالناصر في صنعاء، ثم التحق بجامعة صنعاء كلية الشريعة والقانون حتى عام 2003م، حيثُ كان في اختبارات السنة الرابعة من الدراسة.

صفاتُه وخصالُه:

كان خلالَ الفترة المبكرة من شبابه وفي سن الخامسة عشرة وما تلاها معروفاً بصفات أبرزها العِصامية والاتكال على النفس، حيث كان يحرِصُ على أن يقومَ بكل شيء بنفسه والشجاعة في القول والفعل.

وقد أجاد في هذه الفترة مهاراتِ السباحة والرماية وقيادة السيارة بمهارة، وكذلك أعمال الزراعة وتربية النحل والحراسة في الليل والمرابطة في الجبال المقفرة مع النحل، حيث يتنقل بها في الجبال بهمة عالية وشجاعة منقطعة النظير في من هُم في مثل سِنّه.

عُرف منذ ذلك الوقت بحِسٍّ أمني وسرية في تحَرُّكاته وحذر ملحوظ، وكانت لديه مهاراتٌ فطرية في التحليل والتحقيق والقيادة وَمَيْلٌ إلى تقديم المساعدة للآخرين بكُلِّ نُبلٍ ومروءة.

انطلاقتُه:

عند انطلاق المسيرة القرآنية على يد الشَّهِيْد القائد السَّيِّد حسين بدرالدين الحوثي رضوانُ الله عليه في شهر رمضان سنة 1422هـ، الموافق 2002/12/12م انطلق الشَّهِيْدُ للعمل في التوعية والتثقيف لنشر الملازم، وكان من أوائل المتحَرّكين في مدينة صعدة.

كان له دورٌ ريادِيٌّ في إطْلَاق الهتاف في شهر ذي الحجة 1423هـ الموافق 2003/3م، في جامع الهادي في صعدة، حيث كانت المرحلة تشهَدُ انتشاراً واسعاً للشعار نتيجة ظهور مصاديق الثقافة القرآنية على الواقع، فقد تزامن ذلك مع غزو أمريكا للعراق الذي حذّر منه الشَّهِيْدُ القائد قبل حصوله بعام ونصف وتحرّك لمواجهته، وكان رئيسُ الجمهورية في حينه حاضراً في جامع الهادي وهو في طريق سفره إلى السعودية وقد نجا الشَّهِيْد من الاعتقال ليُكمِلَ دورَه في هذا السبيل.

تحَرَّكَ الشَّهِيْدُ بعد ذلك للعمل الجاد ونشر الملازم وتوعية الشباب بضرورة الشعار كتحَرُّكٍ عملي وموقف في مواجهة الهيمنة الأمريكية، وكان قد تحَرّك مع مؤمنين آخرين لإطْلَاق الشعار في الجامع الكبير في صنعاء وفي عدة جُمَع وتعرض لاعتداءات من قبل عصابات كان منوطاً بها الاعتداء على المكبرين وجُرح في إحداها في رقبته ونجا من الاعتقال عدة مرات.

الاعتقالُ والسجن:

في شهر جمادى الثانية سنة 1424هـ الموافق 2003/8م تقريباً وأثناء اختباراته النهائية في السنة الرابعة في كلية الشريعة والقانون ورغم الاختبارات كان يحرصُ على الهتاف في الجامع الكبير بالشعار، وكانت حملاتُ الاعتقالات على أشُدِّها بدون أية معايير أو قيم أو مبرر قانوني.. اعتقل الشَّهِيْد في ذلك التأريخ، وأودع سجنَ الأمن السياسي في صنعاء ثم تم ترحيلُه إلى سجن الأمن السياسي بصعدةَ، حيث ظل معتقلاً لمدة ثلاث سنوات ولم يخرُجْ من السجن إلّا بعد الحرب الثالثة بعد توصل الوساطة إلى موافقة السلطة لإطْلَاق المكبّرين فأُطلق سراحه مع زملائه في نهاية عام 2006م.

وحينها كانت حالتُه الصحية قد تدهورت جراءَ السجن.

وخلالَ فترة السجن كان للشهيد دورٌ مهمٌّ في تقديم المساعدة لزملائه من خلال إدارتهم وتدبير شؤونهم والمحافظة على معنوياتهم، وكان بالنسبة إلى زُملائه بمثابة الأخ الأكبر بعدَ ما أبداه من إيثار واهتمام بهم.

وقد أدّى بروزُ شخصيته في السجن بصعدةَ ومواقفه إلى أن قرّرت السلطة نقلَه إلى سجن قحزة قبل خروجه بفترة وجيزة.

الزواجُ والحربُ الرابعة:

تزوّج الشَّهِيْدُ بعد خروجه من السجن لتتفجَّرَ الأوضاعُ بشن السلطة الحرب الرابعة في 2007/1/26م وكان للشهيد دورٌ بارزٌ في صمود المجاهدين في الطلح وآل مزروع حتى جُرح، ولم ينتظر حتى تلتئم جراحه بل عاد إلى الميدان مشاركاً في قيادةِ صمود المجاهدين في آل الصيفي، وحين تجلت حكمته في إدارة الحرب أوكل إليه السَّيِّدُ عبدالملك الحوثي مهمةَ تحرير ضحيان، فقدّم مواقفَ بطولية في إدارة حرب المُدُن وبرزت عسكريتُهُ العبقرية الفذة في تلك الحرب ولم تنتهِ الحرب الرابعة حتى كان قد جُرح مرة أخرى جراحاً بليغة.

ما بين كُلّ حرب وأخرى كان الشَّهِيْد يضطلعُ بمهام جسام، كان السَّيِّد القائد يوكلها إليه؛ لما عُرف به من حكمة وحنكة سياسية وثقافة واسعة، فكان سفير السَّيِّد في إدارة المِلَفَّات مع التيارات الأخرى مثل بعض العلماء والأحزاب السياسية والمشايخ، فكان يقدم النموذج في إدارة تلك الملفات بنجاح مبهر.

وحين نكثت السلطة ببنود الوساطة القطرية وشنت الحرب الخامسة في 2008/5/8م كانت مهمة الشَّهِيْد تتمثل في صَدِّ هجوم الدبابات والمجنزرات عن مدينة ضحيان وقرى الصعيد، فشكّل الشَّهِيْد جبهةً من الثبات والصمود وصنَعَ عقبةً كأداء في منطقة مفتوحة كصحراء هي منطقة آل حميدان، وانجز مع رفاقه المجاهدين ما عُرف لاحقاً بمقبرة الدبابات.

حين توقفت الحرب الخامسة في 2008/7/17م كان أمامه مهامٌ لإنجازها في رِكاب السَّيِّد القائد، من أبرزها إدارة الفعاليات التي انطلقت مثل المولد النبوي الأوّل ذلك العام وَالاسهام في إدارة المناطق التي أصبحت محررةً من بطش عساكر النظام.

وحين شنت السلطة الحربَ السادسة في 20 شعبان 1430هـ الموافق 2009/8/10م كانت مهمةُ الدفاع عن الصعيد بشكل عام هي مهمة الشَّهِيْد، فقد أدار معركة المقاش في مواجهة زحوفات مجنزرات الفرقة ومَا يُعرف بالبشمرقة على مدى ستة أشهر من الحرب السادسة انتهت نصرٍ مؤزر.

الشهيد يرحل الوطن رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه

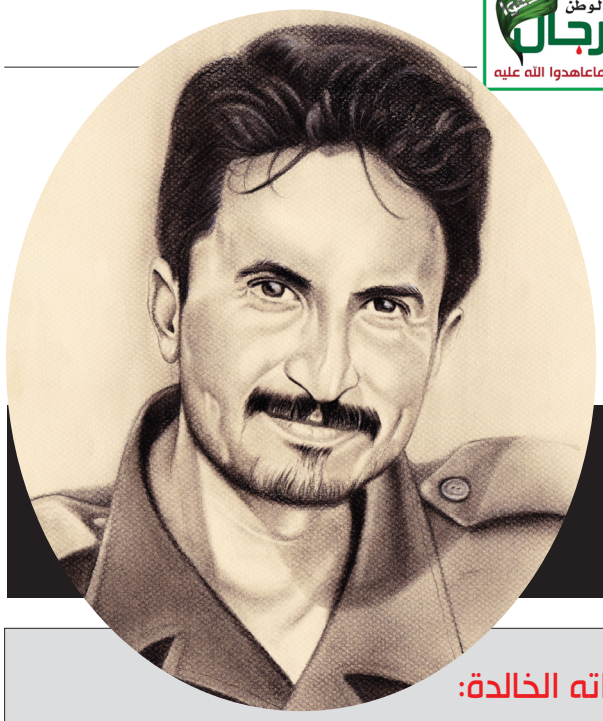

رة

إرادة التحدّي وعظمة التضحية

طاء وكبرياءُ الانتماء

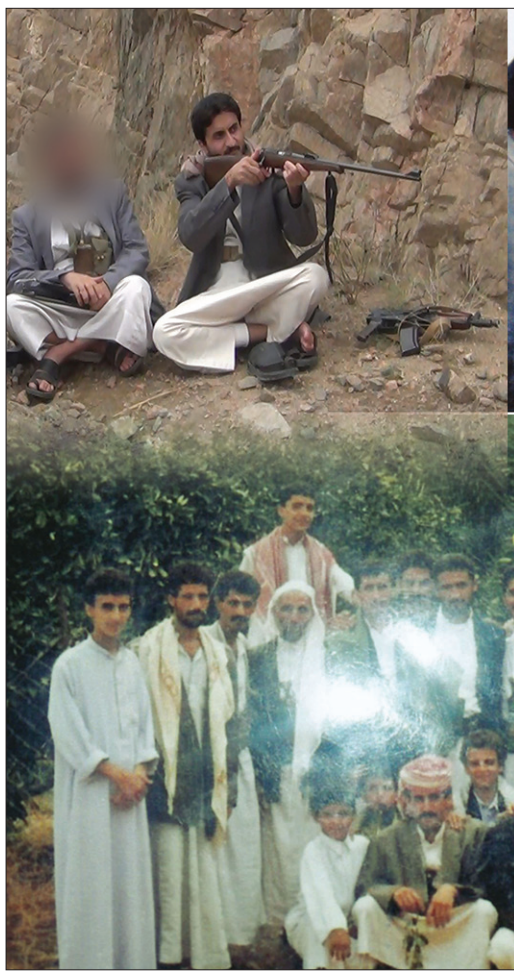

من عباراته الخالدة:

إن أكثرَ مكانٍ في الجبهة أماناً هو أقربُ مكانٍ من العدو

قالوا عنه:

اللواء جلالُ الرويشان - نائبُ رئيس الوزراء:

هذا رجلُ دولة فحافظوا عليه

أبرزُ المهام التي أوكلت إليه:

عقبَ انتهاء الحرب السادسة أوكل السَّيِّدُ القائدُ إلى الشَّهِيْد تأسيس الدائرة الأمنية وإدارتها بشكل مستقل عن الجانب العسكري والجهادي، فشكّل الشَّهِيْدُ ما عُرف حينها بقسم الأمن الداخلي.

بعد ذلك عُرفت محافظة صعدة بأنها أكثرُ محافظات اليمن أمناً، وتناقَلَ المواطنون في كُلّ مكان أن صعدة محافظة لا يُسرَق عليك فيها شيء مهما بلغ ثمنه، وأن التلفون إذا فُقد هناك فستجد مَن يعيد إليك ولو بعد حين، وتناقل الناس أخبارَ ترك السيارات مفتوحة في كُلّ مكان في محافظة صعدة بكل أمان وأخبار دوريات الأمنيين بالدرجات النارية التي تقدّم المساعدة للمسافرين عند اللزوم في الليالي المظلمة ولو في بطون الأودية وقمم الجبال.

شهدت صعدة توافداً من كُلّ أنجاء الجمهورية اليمنية بعد انتهاء الحرب السادسة على مدار سنوات (2010 – 2011 – 2012) وبالأخص عقبَ اندلاع ثورة 11 فبراير 2011م، حيث أصبحت صعدةُ قِبلةَ رؤوس الأموال والاستثمارات؛ بسبب الأمن الذي نعمت به والذي كان يضطلع الشَّهِيْد أبو حسن المداني بإدارته.

كانت مدينة صعدة حتى 2011/3/20م تعاني من جَوْر عثمان مجلي وظلم ما كان يسمى التحالف القبلي، فأوكل السَّيِّد القائد إلى الشَّهِيْد وقادة آخرين مهمة تحرير مدينة صعدةَ، فأنجز الشَّهِيْد المهمة مع رفاقه كمعركةٍ عسكرية في مدينة سكنية بعبقرية عسكرية منقطعة النظير في غضون يومَين لا أكثر وبدون أيَّة خسائرَ تُذكر.

كانت لدى الشَّهِيْد قدرةٌ فائقةٌ على تطبيق العلوم العسكرية كمدرسةٍ في الأداء العسكري في الحروب وبلورة منهجية أرقى مما درجت عليه مدارسُ العلوم العسكرية فتجاربُه الميدانيةُ وخططُه الإبداعية تستحقُّ أن تُدرَّس في الأكاديميات العسكرية، كما يقول متخصصون، وهي ليست إلا شاهدٌ على تجلّي الهداية الإلهية لمَن يسيرون على المنهجية القرآنية ويلتزمون توجيهاتِ قيادة ربّانية، وهذا ما كان يتميّزُ به الشَّهِيْد كُلّ التميز.

لعلَّهُ يمكن أن يقالَ إن فلسفةَ الشَّهِيْد العسكرية تلخصُّها العبارة (كانت الطلقة النارية لديه هي الضربة الأخيرة للعدو وليست الضربة الأولى).

مناسباتُ المولد النبوي:

مناسباتُ المولد النبوي في صعدة التي يُحييها المواطنون سنوياً استجابةً لدعوة السَّيِّد القائد والتي كانت تشهدُ إقبالاً منقطع النظير بلغت في سنتَي 1432هـ - 1433هـ حشوداً مليونية توافدت إلى محافظة صعدة، كانت تدار بكل جدارة وانسيابية من قِبل الشَّهِيْد ورفاقه المؤمنين وبإشراف من السَّيِّد القائد وتوجيه منه عبر خطط مدروسة جعلت تقاريرَ دوليةً تدرّسُ هذه القدرة الفائقة على إدارة الحشود وتأمينها.

برز دورُ الشَّهِيْد أبو حسن بشكل أكبرَ عقب ثورة 21 سبتمبر 2014م الموافق ذي القعدة 1435هـ حيث كانت مهمته تتمثل في المحافظة على وزارة الداخلية كمؤسسة سيادية من أهم مؤسسات الدولة.

ولحساسية العمل الأمني بشكل عام وخلال الستة الأشهر التالية يشهدُ وزيرُ الداخلية حينذاك اللواء/ جلال الرويشان للشهيد وبرقي التعامُلِ وقوة الشخصية وبعد النظر وكان لحكمة الشَّهِيْد ورؤيته الثاقبة وفهمه العميق للمهمة إليه ولفريق عمله دورٌ أساسٌ، وبذلك فقد كانت وزارة الداخلية من أنجح الوزارات التي شهدت انسجاماً بين ضباط الأمن واللجان الأمنية، وقد جنّبها حضورُ الشَّهِيْد على رأس اللجان الشعبية كُلَّ الإشكالات، وهكذا فإن ما تشهده البلاد من أهم رغم طول أمد العدوان وحرص العدو على إحداث اختراق أمني وتفجير الوضع من الداخل، هذا الأمن والاستقرار وفشل العدو في استهدافه له دلالةٌ عميقة على حجم أثر الشَّهِيْد في هذا الجانب، ولا مبالغة إن قلنا إنه حسنة من حسناته.

تقلد الشَّهِيْد الكبير منصبَ عضو اللجنة الأمنية العليا عقب الإعْلَان الدستوري في 7 فبراير 2015م عندما تسلّمت اللجنة الثورية العليا قيادة البلاد.

استشهادُه:

وما إن شُنَّ العدوان السعودي الأمريكي على اليمن 2015/3/26م حتى كان الشَّهِيْدُ الكبيرُ صاحبَ دور كبير في مواجهة العدوان، ولم يقُمْ بإدارة المعركة من مكانة، بل كما هي عادته وعادة المجاهدين الكبار تحَرَّكَ إلى الجبهات، فأكرمه الله بالشهادة في الخطوط الأمامية في 15 شعبان 1436هـ الموافق 2015/6/5م لقد فاز الشَّهِيْدُ بكرامة الله تعالى، ونال ما كان يتمنّى، وخسرت اليمنُ والأمة عظيماً من عظمائها إلا أن العزاء فيه أنهُ ربّى رجالاً في دُنياه سيواصلون مسيرتَهُ في الوفاء والولاء لله وللقائد وللمنهج ويُكمِلون مشوارَهُ في الدفاع عن الوطن.

الخميس 16 فبراير 2017م الموافق 20 جمادى الأولى 1438هـ العدد (199)
المسيرة
www.almasirahnews.com

القائدُ الكبيرُ الشَّهيْد طه الأنصَار.. قائدٌ جمع بأسَ النزال وطهارةَ الإنْسَان

عبدالحكيم النعمي

أيقونـةُ أَنْصَـار الله السـاحرة بإنجازاتهـا وأحجياتها.. يختزنُ القائدُ الجهاديُّ الكبيرُ، اللواء طه حسـن إسـماعيل المداني في شـخصيته العديدَ مـن الأسرار المفاجآت.. تتوازى مهارتُـه في القيـادة العسـكرية مع شَـغَف بعالـم بعيدٍ عن السياسـة والمواجهة مع العدو، عارفوه يشـهدونَ على حُبٍّ نمـا منذ صغره لأشـكال مـن الفـن الملتزم.. في سـدة قيادة الجبهات جلس وسار وقاد، أَمَـامَ العدو والمشروع السعودي الأمريكي الصهيوني كانت له المآثرُ طوال سـنين، ولسـنواتٍ خلت في وجـه العدو التكفيري، أداة المشروع نفسِـه، خاض نزالاتٍ كُبرى حافلةً بالتمكين الإلهي.

رجـلٌ كبيرٌ كهامة القائد الشَّـهيْد اللواء طه المداني، ذلك الجهادي الكبـير يغيبُ اليومَ، لكن لنا خلفه عِـزُّ انتصاراتٍ ومسيرةٌ مزنرةٌ بثوب أمجاد.

أَسّـس مع كبار القادة لعـزّ أَنْصَـار اللـه واقتدارهم منذ أمد بعيـد ومنذ صـوت أولى طلقات المسـيرة القُـرْآنية ضد "الظالمـين والمسـتعمرين"، مسـيرة قرآنية جهاديـة أذاقت الأَعْـدَاءَ الذُّلَّ والهزائـم، فبقي الأَعْـدَاء حانقين مترصِّدِيْن لهذا البطل العسـكري الجهادي سَنين طوالاً، مدركين حجمَ دوره.

فللعِـــزِّ رجالٌ كذي البأس الشـديد «طه»، وللاسـم ألفُ معنـى من إقدام وفـداء، والألقاب الكُبرى ملـكُ يديه وصنع يمينه، واندفاعة أَنْصَـار الله وثبات المجاهدين في كُلِّ سـوح النزال من بركات تخطيط وتوجيـه وقيادة ألفها وانصهرت بشـخصيته والتصقـت بتضحياتـه، وجهاً بوجـه مشروع سـعودي اميركـي صهيونـي والأَدَوَات، نحـو انتصـار تلـو انتصار وصولاً إلى النصر المؤزر.

لا يـزالُ القائدُ الشَّـهيْدُ لُغزاً يحيّرُ الكثيرين، شـخصيتُه العسـكرية وهُويتُـه الجهادية الغامضة التي لم تُكشَـفْ إلّا بعد استشـهاده، تبدو وكأنها نبعٌ يفيـضُ بالأسرار الغريبة والجميلة في آن معاً..

مسـيرتُه الجهاديةُ الطويلة تشيرُ إلى أنه واحدٌ من القادة القلائـل الذيـن تميّـزت حياتُهم بخَـطٍّ تصاعُـدِي على كافة المستويات، ممتلكين قدراتٍ ولياقاتٍ ذهنية غزيرة..

إنـه آيـةٌ في البأس. آيةٌ في الشـجاعة. آيـةٌ في الوفاء. آيةٌ في الإخـاء. آيةٌ في الدهاء.. اسـم وشـخص أثار جُنـونَ الأَعْـدَاء منذ أعوام طوال. نفضت أجهزة المخابرات اليمن كالسـجادة ولم تجده.. شـخصية طه «عسـكرية شـعبية استخبارية» اسـتثنائية قادرة على التأثير على الآخرين من دون أن يتعمّد ذلك..

سـلامُ العزيز لأرض اليمن واصلاً، حين تعانقت روحُ أحد فرسانها المجاهدين القادة الكبار في العلياء مع أرواح شهداء اليمـن، والمسـك طيبٌ فوّاح مـن دمه الطاهـر، يعطّر جهادَ شـعب اليمن بريـح تخطّى الحدود اليمنيـة. قادماً من ثرى الكرامة والإباء والشموخ وَالإخاء..

عاش في زماننا يذكرنا, ببأس الإمام علي (ع) قاتل صناديد العرب وبأسـه المهيب, ودموع الليل وتعبُّـده الدافئ وحنانه السـاحر العطوف, فعـليٌّ في قوتَيه الجاذبـة والدافعة أجملُ كتب وأجمل كلمات نطقـت بوصف قائد تأريخي عظيم زق الحكمة والحب والشجاعة والغيرة على الدين كما يريدُ الدينُ من أعظم الخلق والخُلُق الرسول الأكرم محمد (ص)..

طه يا أمة طه، إنه قائد محب لله ورسوله ولعلي والحسين والحسـن وزيد والشَّـهيْد القائد. يذكرنا برشحات من أيام حرمنـا القدر مـن أن نحياها بـأُمّ العين, فأتانا اللهُ بأُسـوةٍ محمديه حسـينية علوية حطّت بخفة على الأرض وصنعت من خلف ستار وبعيداً عن الادعاء والظهور والرياء, بأصابعَ من نور وليال شـقاء صامت, وحققت شخصية رجل واحد ما عجز عنه مَن يطلق عليهم عظماء رجال هذا الكوكب..

كان دَمِـثَ الأَخْـــلَاق، يحتاطُ لأبعد الحدود، عُرف بنبوغه وبكونـه طاقـةً وهامـة علميـة عسـكرية واسـتخبارية، خَاصَّـــة خلال فتراته الدراسـية والجهادية، بهذه الكلمات بـدأت المصـادر الخَاصَّـــة حديثَهـا حول سـيرة الشَّـــهيْد الأَنْصَـار ي القائد العسكري اللواء طه المداني..

كان إيْمَانُـه يظهَرُ مـن الكلمات التي يتفـوّه بها، وكان حديثُـه هو دليلَ الإنْسَـــان المؤمـن إلى تقواه، ولكن شـكله الخارجي لم يكن يوحي أبداً بأن ذاك الشـخص المتواضع هو المجاهدُ الكبير اللواء طه حسن المداني..

يـا طه يـا ابنَ الأَنْصَـار يا سـيفَ شـعب الحكمة.. كيف نرثيـك وأنت الوارثُ حسـيناً والنبيينْ؟ ومَـن يجاريكْ؟ كيف نرثيـك وأنت المُعزَّى بكربلاء والحسـين وصفين علي وحطينَ صلاحِ الدينْ.

أَيُّـهَـا القائد الشَّـــهيْد طه المداني سـلامُ اللـه عليك يوم وُلدت ويوم استُشهدت ويوم تُبعَثُ حيّاً.

طه.. الذي لم أستطع أن ألخصه

مالك المداني

لكـي أكـونَ صادقاً معكـم.. لا أعلـمُ ماذا أريـد!، بل بالأصح لا أدري من أين أبدأ أم ماذا سأقول؟

في الحقيقـة إننـي في ورطـة، فـلا قلمٌ أسـعفَني، ولا هاجسٌ أنقذني، ولا حبلُ أفكار تدلَّ أَمَـام ناظري، لا أملـك بدايةً ولم أفكـر في نهاية بعدُ، كُلُّ مـا يعتريني هو رعشـة قَلب وفراغ كبيرٌ لشدّة اتسـاعه أضـاق صدري حَـــدَّ الاختناق!

فالحدَثُ كبيرٌ والمعني به أَكْبَر..

لا تسـتوعبُه سـطورُ الأوراق، ولا تفـي حقَّـه أحبارُ المحابـر التـي ما انفكـت تذرفُ المـدادَ على وجـه الورق، وكأنه ينقصُني أحدٌ غيري وغير جوارحي لأواسـيه وألملم شَتاتَه!

ماذا أفعل ?!.. يبدو أنني فقدت قدرتي على الكتابة!

أيُعقَـلُ أن يخذلني الحظ وأنا في أمـسِّ الحاجة إليه!؟ أيُعقَلُ هذا..؟!!

لمَ لا؟! فهذه عوائدُه وهذه طبيعته..

متى حالفني أصلاً، ولماذا استغرب خذلانه لي؟!

يا إلهي! ما هذا الشتات الذي يتملّكني؟!

سـحقاً لهما سـحقاً.. حظي وشـتاتي، سأدوسُ على كليهمـا كمـا هـي عادتـي، وأدع قلمي يسترسـلُ فقط بدون مقدمات أَوْ خاتمات أَوْ أي شيء، سـأقدم ما عندي ويكفي..

طه المداني!.. أم أقول أبو حسن؟

هل أكتب عنه باسمه أم بكنيته؟!

في الحقيقة هذا لا يهم، لسـت بصـدد كتابة تقرير أَوْ تحليل أَوْ تحقيق..

لـن أرويَ حكايا والـدي وَأقاربي ومَـن عاشروه، ولن أتحدث عن دماثة أَخْـلَاقه ورحابة صدره التي اتسـعت لأصدقائه وأعدائه واستولت حتى على السجان والجلاد..

سأدع قصصَ سجنه وَتعذيبه للحقوقيين..

وسأترك نزاهتَه.. شهامته.. صبره.. حُلمَه.. حكمته.. فطنتـه.. شـجاعته.. سـماحته.. عصفـه.. سـكونه.. اتزانـه.. انهمـاره.. وإحاطتـه بكل الفضائـل والمكارم.. لعلماء النفس وهواة الكمال البشري.

سـأتجنَّبُ الحديـثَ عـن ارتباطـك بالله عـن ذكرك لـه.. عـن تسـبيحك.. تهليلـك.. ركوعـك.. سـجودك.. اسـتغفارك.. مناجاتـك وذرفـك للدموع أثنـاء خلواتك التـي كانت كثيرة بكثـرة المصائب التي كنـت تواجهها يا سـيدي،، وسأفسـح المجال ،للحرب نفسـها، يا أبا حسـن لكي تكتُبَ وتروِيَ وتحكيَ عن شجاعتك.. عن بطولاتك عن هيجاتك وذروة تجلياتك..

هي سـتروي كيـف كسرت الزحـوف المرتلـة، وكيف دحَرت الفيالقَ المجدلة.

هـي سـتحكي كيف أحرقـت دبابة ببندقيـة!، وكيف وثبـت وَحيـداً أَمَـام كتائب الإبـادة حتى أثرت دهشـة اعدائك واشبعتهم رعبا ورهبة..

الحـربُ نفسـها سـتخبر الرجـال كيـف يصبحـون رجـالاً، يقفـون في الكمائـن فرادى ويقلبون الحومة حداداً ويحيلون العتـاد رمـاداً، ببندقيـة ومصحـف ومسبحة..

الحربُ يا طه كفيلة بكتابة المعلقات والقصائد والروايات فيك، لا ينقصها إلا قلم ونوتة، لتسطّرَ ملاحمَك الأسطورية التـي لطالمـا تناقلناهـا في مجالسـنا ومحافلنـا التـي لـم نكـن نفقـهُ فيها إلا الحديـثَ والـكلامَ تاركـين الفعـلَ لك ولأمثالك من ساداتنا المجاهدين..

سـأترك كُلّ هـذا لأصدقائك ولأعدائك ولمن عرفوك وعايشوك..

أما أنا، سـأكتفي بكتابـة يوم لقائك ويـوم إبلاغي بخبر ارتقائـك وما بعده.. سأكتفي بهذا:

كانـت ليلة الثلاثـاء، لا أذكُرُ تأريخَهـا تَحديـداً، ولكنها كانت بعـد ثورة الـ 21 من سـبتمبر أذكر هذا، ألتقيتك ليلتها في منزل أحد أقاربي، كنتُ خامسَ خمسـة حينها..

مـا زلـت أذكـر وقوفـك في الرُّدْهَـةِ تمتشـق بُندقيتَك وتلقي التحية بتواضُـعٍ وتلـك الابتسـامة التـي عجـزت عن فكّ شفرتها إلى يومنا هذا لا تفارق محياك..

أذكـر مصافحتَـك لي وأنـا كلي فخـرٌ واعتزاز..

دخلـت يومهـا وجلسـت معنـا.. لم تتحـدث كثيراً، كنـت أَكْبَرَ مـن الحديث، ولم أمتلك الشجاعة للحديث معك، فقط جلسـت بـدوري أراقبك وأسـترِقُ النظرَ إليـك متأمـلاً ملامحـك الحـادة وطبعك الهادئ وتلك الهالـة التي كانت محيطة بك..

تلـك الهالة التي أرغمتني وأرغمت كُلَّ من ينظر لك أن يسكُتَ احتراماً وإجلالاً.

كنت متشـبعاً بالرجولة والوقار يا سيدي حَدَّ الثمالة بـل كنـت تفيض بهـن أينمـا ارتحلت وحيثمـا خططت رحالك.

لم أسـتطع ليلتهـا إلا أن أبرح مكاني جامداً أشـاهد تضاريسَ وجهك والندبة التي تعتليه في دهشة ودخول!

ولا أخفي عليك أنني شـتمت حظـي الذي لا أنفك عن شـتمه والدّوس عليه على كُلّ لحظة ضيعتها ولم أتعرف عليك أَكْثَـر لسـبر أغوارك ومعرفة أحاجيك وألغازك التي كنت تخفي حلولَها خلف حدقات عينيك.

عينـاك اللتـان ضربت بنظرهمـا أقـصى الدنيا وقعر الكـون وكأنك تـرى السرَّ المكنونَ وتعرف مـا القادم من بعيد! وكل من حولك عميٌّ لا ينظرون!

الله يـا طه.. كـم بعثرني صمتك وسـكونك وإجلالك للسيد القائد حينما أشرق على الشاشة!

لا أدري كيـف لـك أن تكـون كالسـد المنيـع لحظـة وكالحمـل الوديـع لحظـة وأنـت محتفظـاً عـلى كامل أرصدتك المهيبة، لا تهدر منها شيئاً..

سلبت ألبابي يا ولي الله وما زالت مسلوبة إلى اليوم!

غادرت يومَها، ودعتنا وتوكلت على الله وأنا اتمنى إلّا تفارقني دقيقة!

أمضيـت ليلتي تلك وأنا أفكرُ فيك بكل ما فيك لم تغب عني لحظةً واحدة،

كانـت أوّل مـرة التقيـك فيهـا مباشرة، كنـت مجرد قصص وحكايا مرسـومة في مخيلتي، أقصها لأصدقائي وأحكيها لجلسائي..

أكملـت ليلتي على نفس الحالة، حتى أشرقت شـمسُ صبـاح اليوم التالي..، صباح اليوم التالي الذي أخبرني فيه قريبي أنك طلبت منه اصطحابك ويدعوني لمرافقته!

تملكتني الفرحة حينها وغمرتني السـعادةُ، لم أتردد بتاتـاً في قبـول دعوتـه، ارتديت ثوبي عـلى عَجَل، حملت سـلاحي بيدي وهرولت مسرعاً للخارج منتظراً ابن خالي الذي سيأتي لأخذي قبل المجيء لك..

أتى إليَّ وأنا كلي شـوق ولهفة لرؤيتك، صعدت سيارته وانطلقنـا إليك أحسـب الأمتـار التي تفصلنـا عنك حتى انتهيت من حسـبتها ورأيتك.. تفترش الأرضَ، خالياً من بهرجة الحياة وزخارفها.. مبتسماً لنا من بعيد!

لن تصدق كم كنت مزهواً ومختالاً عندها.. لا يهم.

ركبت معنا وذهبنا..

كان أولُ حديـث أجريه معك وآخر حديث يومها! كنت بسـيطاً يا سـيدي حد العظمـة! وقريباً مـن الواقع حد اليقين!

كنـت خفيـف الظـل، سريـع البديهـة متقد الـذكاء، خطيب.. فيلسوف.. ملم.. ملهم.. عالم!

إنهينا ذلك المشوار وقطعنا تلك المسافة كلمح البصر..

تعلمت آنذاك ما لم أتعلمه خلال ست وعشرين سنةً!

ودعتك ويكاد قلبي يتمزق.. لا أدري كيف راودني ذلك الشعورُ الذي أخبرني بأني لن أراك مجدداً!

كـدت أبكي وأفجر دمعَ عينيَّ يومهـا ولكني تمالكت نفسي بالكاد وظللت أراقبك حتى اختفيت عن ناظري!

ولـم يطل الوقت بعدها كَثيراً حتى اشـتعلت الحرب.. وأوقـدت نيرانها، وبلغني أنك أبيت إلّا أن تكون في المقدمة كما هي عادتك.

ظللت أتابـع أخبارك وأقتفي وحيَـك بتوجُّس وخيفة وحذر!، مكثتُ على حالي هذا حتى تلك الليلة..

تلـك الليلة السـوداء الظلماء التي لا زالـت تفاصيلها القبيحة عالقة برأسي حد اللحظة.

كانـت ليلـةً بـاردةً، غائباً عنهـا القمر، وأكاد أقسـمُ بالخالـق أنه حتى النجـوم انطفأت يومهـا، فلا نور ولا قبس نار ولا وهج أفق ظهر..

كنـت أنا والسـواد وأحـد أصدقائي الـذي زف إليّ خبرَ استشهادك..!!

تبلّدت وقتها، حاولت أن أرسـم سيناريوهات مغايرة عـسى أن أخفـيَ الحقيقـة، عـسى أن أكذبَ عـلى نفسي مواساة وشفقةً بحالي.. ولكن الخبر كان قاطعاً ومؤكداً، وفـوق كُلّ هذا غاية في السرية، كانـت قطعة جمر حُكِمَ على أن ابتلعها وحدي دون أخبار أحد.

عدت أدراجي صوبَ منزلي وأنا أدري إنني سأبكي على أثـر الفاجعة حـد الاختناق، لم أصـدقْ أنني وصلت عتبة غرفتـي حتى تنفسـت الصعداء وأطلقـت العنان للطفل الـذي بداخلي وبكيت.. بل ذرفت الدم بشـكل هيسـتيري ولم يوفقني عن جنوني إلا عيناك!

عيناك اللتان تذكرتهما وأنا في سكرة أحزاني وتثلجت أطرافي رهبةً منهما!

كتمـت السر الثقيـل منـذ ما يقـارب عـام ونصف، ورفضـت مشـاركة أحد به، كنت أسـمع مـا تسرب من أخبار وأتألم وحيداً.

كنـت أرى صورَك على مواقع التواصل وَأتوجع خفية، كنـت أضـع عيني بعـين من يعلم خـبر ارتقائـك والفظ الشهقة بصمت.

مكثـت على حالي هذا إلى قبل ما يقارب الشـهرين من كتابتـي لطلاسـمي هذه إلى ذلـك اليوم الـذي طلب مني أن اشـترك في عمـل تصويـري وثائقـي يحكـي حياتك.. جهادك.. استشهادك!

أدركـت عندهـا، أنه حـان الوقت لكي يبتلـع الجميع الجمـرة، وأنه سـيعلنُ عن استشـهادك قريبـاً، وظننت حينها انني سـأريح كاهلي مـن حمله الثقيل قليلاً.. عند مقابلـة أصدقائك ورفاق جهادك والاسـتماع إليهم وهم يتحدثون عنك، ولكن..

يا ويلي.. لو شـاهدتهم وهم يبكون في نصف الحديث، لـو رأيـت دموعهـم التي سـالت لعظمتك يا سـيدي، لو سـمعت زفراتهم التي كانوا يفجرونهـا رغماً عنهم، لو لمحـت بريـق أعينهم وهـم يصفونـك، وشرود نظراتهم وهم يترجمونك، ورباطة جأشهم المنهار وهم ينعونك!، وحسرتي وضيمي ورعشة يدي حينها..

لقد تركت يتامى كُثُـراً ورائك يا طه، وخلفت رجال اشداء كثر أيضا، ارتقيت إلى السماء يا سيدي، وأخفينا خبرَ ارتقائك كثيراً، وها قد جاء أُسْـبُـوْع الشَّـــهيْد، وقرر لنا أن نحتفل بك علانية..

ها أنا اليوم أكتب عنك ما لا يليقُ بك..

ولكـن لا يهـم، فأنت لسـت بحاجة لمـن يكتب فيك..

هنيئـا لـك الشـهادة بجـوار الأنبيـاء والصديقين والشهداء ممن سبقوك

وسـلام اللـه عليك يـا سـيدي في كُلّ وقت وحين

وعهـدا علينـا أن نمشيَ عـلى دربك ودرب السيد حسـين متمثلين لأوامر قائدك وقائدنا السيّد العلَم عبدالملك بدر الدين الحوثي إلى أن نلقى اللهَ منتصرين أَوْ شُهداءَ..

سلامٌ سلام.

الذكرى السنوية للشهيد
الشهيد يوحد الوطن
صدقوا رجال ماعاهدوا الله عليه

على درب الشهداء.. قيماً ومبادئَ

العميد أحمد علي جعفر*

أُسْبُـوْعُ الشَّـهيْد ليس مناسبةً لنتذكرَ فيهـا شـهداءنا.. فهم حـاضرون في أذهاننا ونفوسـنا كُلّ يوم وكل سـاعة، وهـا هي كُلُّ حياتنا نسـخّرها للسـير في هذا الـدرب الذي ساروا عليه.

وهذا الأُسْـبُـوْع (أُسْـبُـوْع الشَّـهيْد) إنما هو مناسـبة سنوية لنجدد العهد بشكل جماعي. ونحتفل كشعبٍ قدّم خيرة أبنائه.

ونقف إجـلالاً وإكرامـاً للتضحيـات التي قدمها شهداؤنا.

ويجسـد الشـهداء الأوفياء معنـى ومبدأ التضحية والفـداء حين يتقدمـون الصفوف الاولى ويبيعـون أنفسـهم وحياتَهـم لـه وفي سبيله بروحية عالية وبحب وإخلاص.

وحينما نتحدث عن الشهداء، فنحن في الواقع إنما نتحدث عن قيم ومبادئ وأخْـلَاق تمشي على الأرض.

هَـؤُلَاء هـم شـهداؤنا الـذي افنـوا حياتهم في سـبيل الله وسـطّروا بدمائهم أبلغ الدروس في الشهامة والعزة والكرامة والتضحية.

والواجـب علينـا أن نتعرف على تلك الثقافـة وتلك المبادئ التي تربوا عليها لكي نسير على دربهم.

هـؤلاء الشـهداء الـذي نحتفـل بهـم في أُسْبُـوْع الشَّـهيْد هم كرماء بكل ما تعنيه الكلمـة مـن معنـى لأنهـم رفصـوا الضيـم والخضوع ولم يقبلوا بعيش الذلة والهوان..

إننـا اليـوم نحيـي هـذه الذكـرى لنعاهد الشـهداء العظماء جَميعـاً؛ لأنهم من فتحوا باب العزة والكرامة لشعبنا وأمتنا.

ونعاهـد جميـع شـهداؤنا أن نظـل في طريقكـم ودربكـم الـذي فرضه اللـه علينا للتصـدي للظالمـين والمجرمين أَعْـدَاء الحق والعدالة، وأن نحميَ شـعبنا العظيم. ونثبت دعائم الأمن والاستقرار بإذن الله تعالى.

ولـن نحيـدَ عـن طريقهم حتـى يتحقق النصر ويقام العدل.. ويزهق الباطـل وأَدَوَاته، وحتى تتحرر أمتنا ومقدسـاتنا وتتخلص شعوب الأمة من الظلم والتدمير والطغيان والامتهان.

الخلودُ للشـهداء، والشـفاءُ للجرحى، والخَلاصُ للأسرى، والنصرُ لشعبنا العظيم

*قائد شرطة النجدة

أبو الحسن.. جهادٌ واستشهادٌ

زيد البعوة

مِن بـين المسـمورة والمنقـورة في الجامع الكبـير بصنعـاءَ كان أوّل موقـف صَـدَّرَه الشَّـهيْدُ طـه المداني، حين ذهـب بمحض إرادتـه إلى هنـاك ليصرخ بشـعار البراءة من أَعْـدَاء الله، فتـم القبضُ عليه والـزجُّ به في زنزانة فردية في أروقة سـجن الأمن السياسي لعدد من الأعوام.

كان التعذيـبُ والضغوطاتُ المتكررة عليه وعلى بقية زملائه لا تتوقفُ؛ لجعلهم يتخلّون عـن مواقفهم، لكنه كان قويـاً بقوة الإيْمَان الذي يحمله في داخله.

وعندمـا تـم الإفـراج عنه هَـرْوَلَ مسرعاً إلى قائـد المسـيرة القُـرْآنية السـيد عَبدالملك ليطلُبَ منه عملاً في سـبيل اللـه، تم التوجيه بالتحَـرُّك الجاد والمسـتمر ثقافيـاً وتعبوياً، فتحَـرّك الشَّـهيْدُ بكل لهفة وشـوق للعمل؛ لأن هذه رغبتَهُ المنشـودة والتي يحلُمُ بها منذ أن ترسَّخت الثقافةُ القُـرْآنية في صدره.

جاءت الحرب الربعة بعد خروج الشَّـهيْد طه من السـجن بحوالي عشرين يوماً، فلبس لامةَ حربه وانطلق إلى ميدان المعركة كالأسـد الهصور لا توقفُه كُلُّ أسلحة العالَم، لا دبابات ولا مدرعـات ولا صواريخ ولا زحوفات، حتى أنـه جُرح خـلال الحرب الرابعـة ثلاث مرات، كان يجـترح ورغـم الظـروف الصعبـة وقلة الإمْكَانـات الطبيـة والماديـة فيعالج نفسَـه بالموجود ثم يواصل عملَه الجهادي وهكذا لم يتوقف يوماً عن الجهاد..

شابٌّ نشأ في طاعة الله، كُلُّ حياته مواقفُ، وأَكْبَرها وأعظمها الشهادةُ في سبيل الله.

هتف بشعار الصرخة في وجه المستكبرين في زمن الصمت لـم يخَفْ يوماً من كُلّ عوامل الترهيـب والترغيـب، لم يخَـفْ إلّا من حاجة واحدة إلّا وهي التقصير والتفريط.

أعمالـه الجهاديـة بمختلـف أقسـامها الثقافيـة والأمنيـة والعسـكرية تشـهَدُ عن عظمـة صاحبها وتقول لمحبيـه ورفاق دربه ولمَـن يعرفه ولا يعرفه: اجعلوا من هذا البطل المغوار مدرسةً في الجهاد ومعانيه والتضحية وغاياتهـا، فمن كانت حياتُه جهاداً وختامها استشـهاداً لا شـك سـيكون مدرسـةً ينهـل منها عُشَّـاقُ الشهادة في العمل المستمر في كُلّ الظروف في السـلم والحرب والشدة والرخاء، هـو كان هكـذا، ولا شـك أن مـن يعرفـه أَوْ يتعـرف عليـه حق المعرفـة سـيكونُ قوياً في إيْمَانه وقوياً في مواقفه وأعماله..

قائدٌ عسكري صنعته الحروب والصراعات فجعلت منه بطلاً لا يشقُّ له غبارٌ كان شعلة لا تنطفئ يحرق نفسه لكي يضيء للآخرين.

صاحـب قامـة طويلـة وهامـة مرفوعة وهمة عالية، كان يعشق الجهاد، حياته كلها معلقة بين ذي فقار علي وشـعار الحسـين في كربلاء «هيهات منا الذلة».

أخذ من ثقافة القُـرْآن معنى معرفة الله ورسّخ في نفسه «لا عذر للجميع أَمَـام الله»، وقـال للموت والحيـاة محيـاي ومماتي لله، حمل سلاحَ الحديد على كتفيه وسلاحَ الإيْمَان بين جنبية وشمّر عن سـاعديه، وقال للدنيا: لقد طلقتك ثلاثـاً إلّا في حالة واحدة أن أعيش عزيزاً بعزة الإسْـلَام.

ثـم قـال للحيـاة مقولة جـدّه الإمام زيد المشهور: من أحب الحياة عاش ذليلاً.. وفعلاً لـم يكـن يعرف من الـذل إلّا الاسـم ولم يكن يخـافُ إلّا من الله، جسـدُه مثخـن بالجراح في مختلـف المعـارك خـلال الحـروب الماضية من الحـرب الرابعة حتى العدوان السـعودي الأمريكي على اليمن..

إذَا أَرَدْتَ أن تتعـرف على الشَّـهيْد القائد أبـي حسـن المداني مـن خـلال مواقفه فقم بجولة إلى ساحات المعارك في الحرب الرابعة في ضحيان وآل الصيفي، ثم في الحرب الخامسة في صعدة وفي الحرب السادسـة في آل حميدان والمهـاذر وجبـل الصمـع ثـم اتجه غرباً إلى الحـدود السـعودية اليمنية إلى جبـل الدخان بجيزان وخلال العدوان السـعودي الأمريكي عـلى اليمـن ذهـب إلى الجنوب وطهّـر العديد من المدن من عناصر داعـش التكفيرية ومن العُمـلاء والمنافقين مـن مرتزقـة العدوان في لحج وعدن، حيث سطّر الشَّـهيْد هنالك أروع البطولات والحق بأذناب المعتدين شر الهزائم المنكلة..

وإذَا أَرَدْتَ أن تتعـرف عـلى الشَّـهيْد طه حسـن إسـماعيل المداني من خلال القُـرْآن الكريم فستجده في قوله تعالى: «رجالٌ صدقوا مـا عاهـدوا اللهَ عليه»، وستجده في سـورة الصـف وفي سـورة الأحـزاب، وَإذَا أَرَدْتَ أَن تتعرفَ عليه من خلال التأريخ فسـوف تجده في شخصية عمار بن ياسر ومالك الأشتر وَإذَا أَرَدْتَ أن تتعرَّفَ عليه من خلال سيرته الذاتية فهـوَ المجاهد طـه المداني متـزوج، وله عدد مـن الأولاد درس في الجامعة شريعة وقانون حالتـه المادية بـذل وعطاء وانفاق في سـبيل الله من ما يحصـل عليه من والديه وزملائه، متواضـع وذو أَخْـلَاق عالية تقلد الكثير من الأعمـال؛ بسـبب خلاصه وجدارتـه وحنكته وحكمتـه وثقة الجميع فيه وبحُسْـن تدبيره للأمور لا ينامُ كثيراً ويعمل أَكْثَـر وكثير الذكر لله..

كان الشَّـهيْد المجاهد البطـل طه المداني قائداً عسـكرياً في الميـدان يواجِـهُ الزحوفات ويقتحـم المعسـكرات والمواقـع تحقّقت على يديـه الكثـيرُ مـن الانتصـارات، حيـث كان يحظى بتأييد من الله سـبحانه وتعالى وكان رفـاق دربه مـن المجاهديـن يعتبرونـه درعاً حصينـاً خـلال المعارك، ينظـرون إلى مواقفه الشجاعة فيبذلون جهدَهم للتنكيل بالمعتدين إلى جانب قائدهم وتأسياً به.

كان مجاهـداً وصار شـهيداً، حياته الدنيا وهبها لله وفي سبيل المستضعفين من عباده، فحصـل على وعـد الله الـذي يقـول «ويتخذ منكم شـهداء»، استشـهد أبو الحسن خلال ملاحمَ بطولية لن تسـتطيعَ أقـوى شركات الإنتـاج الدرامي أن تنتجَها وتخرجها إعلامياً كمسلسـل أَوْ فيلـم اكشـن أَوْ تأريخي؛ لأنها أَكْبَر من ذلك.

كان خـبر استشـهاده كالصاعقـة عـلى أَنْصَـار الله على أفراده الذيـن كان يقودهم خـلال المعـارك وعاشـوا معـه حياة السـلم والحرب.

لم يسـتوعب الناسُ الخبرَ، فجاء التوجيه بكتمـان الأمـر حتى لا يفـرحَ العـدو وحتى لا تنهـار معنويـات المجاهديـن، وظـل الأمر سراً كدعـوة الأنبياء حتى جـاء الإذن بالجَهْر في الذكـرى السـنوية للشـهيد حصـل مـا لم يكـن متوقعـاً العـدو اكتشـف أن معلوماته الاسـتخباراتية ضعيفـة وأنه لم يسـتطع أَن يستخرِجَ خبر استشهاد قائد عسكري، بينما الشعب اليمني ممن يعرفون الشَّـهيْد، فكان الخبر بالنسبة لهم مزيجاً بين الحزن والوفاء ومواصلة المشـوار عـلى نفـس الطريق الذي سـلكه الشَّـهيْد جهاداً لا يتوقف حتى يحق الله الحق ويبطل الباطل.

فسـلامٌ مـن الله ورحمـةٌ عـلى روح أبي الحسن المداني.

الشهيدُ أبو حسن المداني.. أنموذجٌ.. لصانعي التأريخ وحَمَلةِ المشروع

علي أحمد جاحز

كُلُّ مـا نـراه ونشـاهدُه ونلمسُـه مـن انجـازاتٍ ونجاحاتٍ مـن حولنا لـم يتحقق صدفـةً ولا بالتمنّـي، بل يقـفُ وراءه رجالٌ وعقـولٌ وجهـودٌ وعزائمُ وهممٌ وتضحياتٌ تَظافرت في صناعته.

هذا هـو حـالُ نجـاح ثورتنا واسـتمرار مسـيرتنا القُـرْآنيـة في المُـضي نحو تحقيق الهدف الأسـمى الذي تنشُدُه البشرية وتحُثُّ عليه التوجيهاتُ الإلهية، لم نكن لنصلَ إلى ما وصلنا إليه اليوم لولا وجودُ رجال صنعوا هذا التأريخ الذي يؤرشَفُ يَومياً في ذاكرة الوقت.

ولعل من بين أُولئك الرجال الكثيرين طبعاً والعظماء الشُّـهيْد أبو الحسن طه المداني، الـذي كان لـه بصمَتَـه في صناعـة ملامـح التأريخ الذي نعيشُ فصولَه وحكاياته اليوم.

طـه المدانـي هو أُنمـوذج ناصـع من بين نمـاذج كثيرة فَضّلـت البقاء خلـف الأضواء وهـي تصنع ما نـراه أَمَـام الأضـواء وما لا نراه أيضاً، وهو مثالٌ للشـاب الذي اختار أن يسـخّرَ شـبابه وعنفوانـه في النهوض بأهم مـشروع يتحَـرّك على ظهر البسـيطة هذه الأيَّـام.

وليس ترفاً أَوْ للاسـتهلاك ما سأقوله هنا عن هذه القامة البطوليـة الفريدة والنادرة، بل أنه سيظل قَليلاً بحقه وبما مثله وسيظل يمثلـه مـن معـان عـلى مسـتوى التضحية والاخـلاص والوعـي والنباهـة والعنفـوان والقيادة والشجاعة والعبقرية... إلخ.

وبين هـذه الأحداث المهولة التي يعيشـها وطننـا وأُمّتنـا وشـعبنا وشـعوب المنطقة، يبقى الحديثُ عن الشهداء ومعاني الشهادة وأهميتهـا في مواجهـة مـا نتعـرض له من طغيـان وعـدوان وقتـل وتجويـع وتشريـد وانتهاك للحرمات، هو حديث محوري وليس عابراً أَوْ هامشـياً؛ بكون المواجهة والتصدي والصمود أمـوراً لا تنجـح إلّا بتكريس وعي الشهادة ودلالاتها في نفوس المجتمعات.

ولأننـا في اليمـن خُصُوْصاً نمتلـك الوعي الكافي والعـالي بأَهَميّـة الشـهادة وبفاعلية العشـق للتضحية، فإننـا قدمنـا قوافلَ من الشهداء العظام، ولا يمكن بأي حال مقارنةُ مـا يقدمـه المرتزقة والمعتدين بمـا نقدمه لا كيفـاً ولا نوعاً، لمـاذا؟؛ لأننا كجبهة مواجَهة وتَصَـدٍّ نقدّسُ الشـهادةَ ونقدس الشـهداء ونفخـر ونباهـي، وحـين يتقـدمُ أَبْطَالنا في ميدان الفداء لا يضعون أنفسـهم في ترتيبات تمايزية بـين مقاتل رخيـص ومقاتل ثمين، بل يتقدم الجبهات ويستشـهد خيرة الرجال سـواء من القـادة ومن الجنود مـن الصغار والكبار.

ولعل أبا حسن المداني القائد الذي لم يشق لـه غبار، أنمـوذجٌ للقائـد الذي قدّم نفسَـه قبـل الجميـع في ميـدان التضحيـة والفـداء وكان الأَوّل في مضمار السـباق لأجل الحرية والكرامة والانعتاق، شـغوفاً بأن ينال شرَفَ النصر أَوْ الشهادة، وقد جمع بين نيل النصر وشـاهد النصر في أَكْثَـر من مرحلة وكان في مقدمة صانعيه، وبين نيل الشـهادة أيضاً؛ بكونها منحـة الهية لا تعطى إلّا بقرار الهي لمن اصطفاه الله واختاره أن يكافئه.

مَـن يعيش لأجـل هدف لا يمكـن أن يرى شيئاً أثمن من تحقيق الهدف حتى ولو كانت أسرته ومعيشته وطموحاته وأَحْلَامه وحتى روحه ودمه، وحين نستقرئ سيرة اللواء طه المداني أبي حسـن التي لا يعرفها الكثيرون، سـنجدُ في مفاصلها يتجسد ذلك الشاب الذي كان هدفُـه ومنتهـى أملـه الانتصـار للمبدأ وللمـشروع ومقارعة الطغاة والمسـتكبرين الذيـن يتحَـرّكون ضمن مشروع الشـيطان بـكل مكائده وخطورتـه وإجْـرَامه، ليضعَ حياتـه وطموحاته على هامـش اهتماماته برغـم أن أيَّ شـاب طبيعـي يضعُهـا ضمن أولوياته، حتـى فرحة زفافـه ومقتضياتها لم تكن تشكل له أي معنى أَمَـام اهتماماته الكبرى العظيمة.

عمالقـةُ المسـيرة القُـرْآنيـة الذيـن هو أحدهم، لهـم مواصفاتٌ وصفـاتٌ ومواقفُ وأسـبقية، فهم سـبّاقون في نُصرة المشروع القُـرْآنـي، وهو في مهده في وقت كان الناس لا يزالون بين مسـتغرب ومتوجّس ومبغض ومحـارب، في وقـت كان العالـم كله يخطّط لدفـن منبع الضـوء الذي بدأ يسرب اشـعته مـن جبـال مران لتصـل الرعشـة والهلع إلى واشنطن..

واشنطن التي سَرعانَ ما وجهت بإغْـلَان الحرب الهوجاء وحشد الإمْكَانات العسكرية لمواجهـة ذلـك الضـوء القـادم من الشـمال اليمنـي، كانـت بنظـر المـشروع القُـرْآني الشـيطان الـذي يعكـر صفو العالـم ويقف بوجـه إحلال الحـق والعدل والسـلام، وكان أبو حسـن واحداً ممن هبّوا لنُصرة المشروع القُـرْآني وهم يعون أنهم يواجهون أمريكا عـبر أَدَوَاتهـا وأياديها، وأنهم سـيواجهونها يَوماً ما وجهاً لوجه.

وبالفعل كان الشَّـهيْدُ اللـواءُ طه المداني أبو الحسـن، من أوائل مَـن ذهبوا إلى جبهات المواجهة مع الشيطان وجنوده وأياديه التي تمثلـت في العدوان السـعودي الأمريكي، ولم يكـن أبداً ممَّن قعـدوا يتهافتـون على فتات المكاسـب والمناصـب في الدولة رغـم أنه عُيّن مشرفـاً للجـان الأمنيـة وعضـواً في اللجنـة الأمنيـة العليـا، إلّا أن ذلـك لم يكـن يمثّلُ له سـوى تكليف ولا يتعارض البتـة مع واجب المبادرة إلى مقدمة الجبهات..

في كُلّ مـا يمكـن أن نقـرأه ونسـمعُه من سـيرة شـهيد القضية والمبدأ والمـشروع أبي حسن، دروس وعبر تستفزنا جَميعاً لنقتدي بهـا، سـواء في معنى بيـع النفس بشـبابها وعنفوانها وإمْكَاناتها وقوتها وطموحاتها، أَوْ في معنـى الإيْمَـان العميـق والربانـي بالمشروع والقضية التي يسـعى في احقاقها ونصرتها..

لم يعـرف عنه الناسُ الكثير، لكن اسـمَه المقـترنَ بالنضـال والبطولة التي جسّـدتها شـخصيته وشـخصية شـقيقه أبي حسين يوسـف المداني؛ بكونهما علمَين كبيرَين من أعلام المسـيرة القُـرْآنية ومثـالان عظيمان من امثلة القادة الاقوياء الناجحين المخلصين الصادقين في كُلّ مسيرة حياتهما، بل وأصبحا رمزين من رموز الثورة التي أسـقطت نظام العمالة والوصاية والطغيان ولا يزالان.

قـد أكـذب عليكم حـين أقول إننـي كنت أعرفـه، لـم أعرفه سـوى مرة واحـدة حين التقيته في القصر الجمهوري أثناء الإغْـلَان الدسـتوري، وحينهـا سـلّمت عليـه وكان الشَّـهيْد الخيواني ثالثنا وعرّفني به وعرفه بـي، وتفاجـأت حين قـال بابتسـامة مليئة بالنقـاء والتواضـع: «نعـم صحفي معروف وهل يخفى القمر؟».

مـن بعـد ذلـك اللقـاء القصـير الـذي لم يتجاوز الثواني سـمعتُ عنـه وعن بطولاته الكثـير ممـن عرفـوه وممـن سـمعوا عنه، وظلت شـخصيته حاضرة في ذهني وفي ذهن الوقت حتى جاء خبر استشهاده في مواجهة العـدوان وهو يقـود جبهتـه في المقدمة غير بخيـل بروحـه وبدمه، بـل قدمهـا بروحية المؤمن بقضيته وبمشروعه الذي استقاه من المنبع.

سلامُ الله على الشَّـهيْد اللواء طه المداني، أبـو حسـن، وعـلى رفاقـه شـهداء الوطـن والقضية المنصورة، وبدمائه ودماء الشهداء سننتصر بإذن الله.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

اليهـودُ على الرغم مما وصلوا إليه وسـيطرتهم على وسـائل الإعلام، على الاقْتصَاد على أشـياءَ كثيرةٍ لم يسـتطيعوا أن يظهروا هم هم دون أن يكونوا محتاجـين للآخر والآخر يرونـه من فوقهم. «إسرائيـلُ» دولةٌ هنا ظهرت في المنطقـة تجدها حياتها متوقفة على مسـاندة أمريكا وأمريكا تسـانُدها مع أنهـم مؤثـرون داخل أمريكا لكن لا بد أن يكون تحـت لا بد أن يكونَ تحت مهمـا كان إلى يوم القيامة مهما بقي هؤلاء إلى يوم القيامة سـيظلون تحت.

[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص: 8]

اليهودُ عندهم حساسيةٌ من الموت بشكل رهيب تجدُ حتى كتبهم أَوْ اليهود والنصارى بشـكل عام حتى كتبهم كتب [العهد القديـم والعهد الجديد] لا يوجـد فيها حديث عن الآخرة تقريباً لا يوجد نـادر جدّاً لا يوجد حديث عن الموت والآخرة.**[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص: 13]**

اليهـودُ يعرفـون أثَرَ الإيمان عندمـا يكون هناك في الأُمَّـــة إيمان، وهم يعرفـون أنهم إذا اسـتطاعوا أن يمسـخونا كفاراً هم لا يريـدون أن نكون يهوداً.. وقالوا هم في وثائقهم المسماة [بروتوكولات حكماء صهيون] أنهم لا يريدون أن يكون المسلمون أَوْ النصارى يهوداً, أنهم لا يستحقون أن يكونوا يهوداً ولكن يكونوا كفاراً يكونوا ضالين، يكونوا كذا إلى آخره ليفقدوا النصر الإلهـي والتأييد الإلهي وما يمكن أن يعطيـه الإيمان.**[يوم القدس العالمي ص: 8]**

صحيفة المسيرة
شؤون المحظورة
www.almasirahnews.com

الوعيُ من خلال محاضرات الشَّهيْد القائد رضوان الله عليه

جعل شهداءَنا الأبرارَ ثابتين ثُبُوتَ الجبال الرواسي

الحلقة الثانية

المسيرة - خاص:

العالَـــمُ بأجمعِه، تابَعَ وخـلال عامين من العـدوان على بلدنا الحبيب ثبـاتَ وصمودَ أبناء اليمـن في وجـه الغـزو الأجنبـي الظالـم، ذلـك الثبات والاستبسـال الذي أذهل العالم أجمع ـــ بـدون مبالغة ـــ فما الذي حصـل؟ ما الدوافع والعوامـل والأسـباب التـي جعلـت مجاهدينا ينطلقـون إلى سـاحات العـزة والكرامـة، لا يخافـون من أي شيء على الإطلاق، والموت الذي يخافـه الجميع هم لا يخافونه أبداً، مثلُهم مثلُ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الذي قال: ((واللهِ لَابن أبي طالـب آنَسُ بالموت من الطفل بثدي أمه)).. إن ذلـك الثباتَ والصمودَ يعودُ إلى عاملين رئيسيَّين هما:ـــ

أولاً: الوعـيُ كان عاليـاً لـدى الشـهداء من خلال القرآن الكريم.

ثانيـاً: الوعـيُ كان عالياً لدى الشـهداء من خلال محاضرات الشَّـــهيْد القائد الحسـين بن بدر الدين سلام الله عليه..

في العـدد السـابق تناولنا الجـزء الأول وهو: الوعـي مـن خـلال القـرآن الكريـم.. وفي هـذا التقرير سنتناول الجزء الثاني وهو:

الوعيُ لدى الشهداء من خلال (محاضرات الشَّهيْد القائد)

إن ممَّـا أثَّر في وعي شهدائنا الأبرار وكذلك مجاهدينـا في الجبهات اليـوم هو محـاضراتُ ـــ الملازم ـــ الشَّـــهيْد القائد سـلامُ الله عليه التي امتلأت وعياً كبيراً وعظيمـاً، بشـكل لا يخفى على أي شخص مُنصِـف، وسـأحاولُ أن أقتطـفَ لكـم خلال هـذا التقرير بعضاً من ذلك الوعي العظيم الذي فهمه ووعاه شـهداؤنا فانطلقوا إلى سـاحات العزة والشرف غيرَ آبهين بـشيء، مـن خـلال تسـليط الضوء عـلى ثلاثة محاور:ـــ

شهداؤنا الأبرارُ من خلال وعيهم بالقرآن الكريم ومن خلال وعيهم بالملازم، عرفوا الخُبثَ اليهودي والتخطيطَ لليهود لكي يُعيدونا كفاراً، ويسيطروا على بلداننا، وثرواتنا، ونصبحَ كالعبيد في أيديهم

المحورُ الأولُ:ـ إيمانُهم بـ(الشعار) وتأثيره الكبير على الأعداء

مما لا شَكَّ فيه أن شهداءَنا الأبرارَ سلامُ اللهِ عليهـم وكذلك المجاهديـن الآن في جبهات العزة والكرامـة آمنـوا أشـدَّ الإيمان بـأن (الصرخة) مؤثـرة جـدّاً عـلى الأعـداء، وعندهـم القناعـة التامـة بذلـك، وهذا مـا أثبتـه الواقـع، عندما انطلق الأعـداء بكل خُبثهـم وجبروتهم لمنعها، منذ البداية، عندما شـاهدنا السـفير الأمريكي بنفسـه انزعج منه وزار صعدة لمحاربته، حيث قال الشَّـــهيْد القائد سـلام الله عليه حول هذه النقطـة: [فعندمـا يخـرج السـفير الأمريكي, والسـفير الأمريكي هذا نفسه أُختير من وزارة الخارجية الأمريكية اختيـار خاص لليمن, هو شـخص مـن كانوا يقولـون أنـه متخصص في موضـوع مكافحة إرهـاب, وفي هـذا الموضوع الـذي نراهـم الآن يتحَـرّكوا فيه, السـفير هذا اختـير لليمن, نوعيـة خَاصَّـــة. خـرج إلى هنا انزعج, خلاهم يمَسّحوا, خلاهم يقلّعوا الأوراق, خلاهم يسجنوا أشخاص. ما هذا شاهد على أن هذا الشـعار مؤثر على الأمريكيـين؟ ولا ما من عملوا شيء, ليس مثلمـا يقول البعض: ما منه شيء، هي كلمات ما منها فائدة!].

في ذات السـياق شـهداؤنا الأبـرار أدركوا أنه ليـس لأحد منعهـم من ترديـد (الشـعار) كما قال لهم الشَّـــهيْد القائد سـلام الله عليه: [لأن للناس حقَّ التعبير, أول شيء الدين يفرض هذا, عمليـاً يفرض الدين أنك تعمل أي عمل ينال من العدو, يعرقل خطط العدو، يؤثر على العدو, ثم باعتبار البلاد دسـتورها قوانينها تبيح للناس, تبيح للنـاس أنهم حتى يتحزبـوا, أن يعارضوا السلطة].

ثم تسـاءل سـؤالاً وجيهاً جدّاً وفاضحاً لهم وهـو: [فـإذا كان الدسـتور عندي يبيـحُ لي أن أعارضَ نفسَ الدولة، ويبيح لي أن لي حقَّ الرأي, حـق التعبير, كيف ما عـاده مباح لي أن أعارض أعداء الله، وأعداء وطني وأمتي من الأمريكيين! كيـف ما يبيح لي أن أعـارض عدوي, ما يبيح لي أن أتكلم على عدوي!].

وأدرك شـهداؤنا الأبرار سلامُ الله عليه تأثيرَ (الشـعار) القوي على الأعداء من خلال تحَـرّك الأعـداء أنفسـهم، وردة فعلهـم تجاهـه، فهو يكشـف مُخَطّطاتهم على شعوب المنطقة، وقد تسـاءل الشَّـهيْدُ القائدُ رضوانُ الله عليه سؤالاً مهماً يكشـف مُخَطّطـات الأمريكان من خلال الإجابـة عليـه، وذلك عندما وضّـح لنا بأن أمريـكا تبحـث عـن المبررات والذرائع لكي تغـزو أي قطـر تريد، فمثـلاً في اليمـن المبرر كان المسرحية الهزيلة عـن (تفجـير المدمرة كول) لكي يقولوا بأن اليمنَ فيهـا (إرهاب) هـذه الذريعـة التـي بواسـطتها يدخلـون البلـد، ويقيمـون لهم قواعدَ عسـكريةً فيه، ويحتلونـه بالتدريج، فتساءل: [الأمريكيون في هذه المرحلة، هي مرحلة أن يختلقوا مبرّرات، مـا هـي مرحلـة أن يختلقـوا مـبررات؟ كُلّ ما رتبوهـا هـي مـبررات هـم وراءهـا مـن أجل في الصـورة تكـون لهم مـبرر للدخـول، ذرائع يسـمونها. طيـب لماذا مـا تتركوا هذا الشـعار واحدة من الذرائع؟ ما كان المفروض هكذا؟ ما المفترض أن يتركوا الشـعار، يقولوا هذه ذريعة من أجل ندخـل اليمن؛ لأنـه في اليمن يوجد من يعـادوا أمريـكا وإسرائيـل، ويرفعوا شـعارات معادية لأمريكا وإسرائيل].

ثم أجاب رضوانُ الله عليه على هذا التساؤلِ موضحـاً أن ذلك غـير ممكن؛ لأن مسـألة عدم محاربـة الشـعار لا تخـدُمُ مصالحهـم، حيثُ قـال: [هـذا الشـعار يعرفـوا أنه مـا يمكن أن يعتبر ذريعة، بل هو نفسـه يواجه كُلّ الذرائع، هـو يوحي بعمـل, ووراءه عمل يبطـل الذرائع الأخـرى، معناه أن هذا نفسـه يجعـل اليمنيين بمـا يترافق معه مـن توعية، واعـين، رافضين لهيمنـة أمريـكا، رافضـين لدخـول أمريـكا، وبالتالي ماذا؟ يجعل الكثـير من الناس مهيئين أنفسـهم لمواجهـة أمريكا ورفضهـا، بل يحول دون أن تحصـل أمريـكا عـلى عملاء، بالشـكل المطلـوب؛ لأنـه عبارة عـن ضجة، عـن ضجة، أي شـخص يفكر بـأن يكون عميـل يتهيب أن يكون عميـل، وهو يـرى المجتمـع كله يصرخ بشعارات معادية لأمريكا وإسرائيل، هل عاد با يجرؤ أحـد أن يجي عميل؟ عميـل ظاهر؟ فما عاد هـم محصلين من يتحَـرّكوا كعملاء؛ ولهذا يعتـبرون أن هذا العمل يعيق ما يريدون تنفيذه من الخطط، يعيقها فعلاً].

المحورُ الثاني: من خلال الملازم.. صحَّحُوا الكثير من ثقافاتهم المغلوطة

ومن خلال قراءةِ شـهدائنا الأبرار سلامُ الله عليهـم للمـلازم، وحضورهـم دوراتِ التوعية، عرفوا أن هنـاك كثيراً من المفاهيـم والثقافات المغلوطـة المنتـشرة في المجتمـع، وكلهـا تؤدّي إلى الانهـزام، والتخاذُل، والمهانـة، والذلة، حتى أصبحت الأُمَّـــة؛ بسـبب هـذه الثقافات تحت أقدام اليَهُود والنصارى، وهي مفاهيمُ مغلوطةٌ كثـيرةٌ نتطـرَّقُ هنـا إلى بعضهـا؛ لأن المجالَ لا يتسعُ لذكرها كلها.

من هذه الثقافات:

الاعتقادُ بأن الحقَّ لـن تقومَ له قائمة!! وأن الباطل هو المنتصر لا محالة!! وأن على الإنسان أن يعبُـدَ الله ويصـلي ويصوم ويزكـي ويحج، ويدعو الله بالهَلاك للظالمين، لكن دون أن يحرك ساكناً!! دون أن يواجههم!! دون أن يبنيَ نفسَه عَسـكرياً لقتالهـم!! ويصبر على الـذل والهوان الذي يعيشـه في الدنيا؛ باعتبار أن الله سيدخلُنا الجنـةَ يـومَ القيامة جـزاءاً على صبرنـا هذا!!! والاعتقـاد بأننا لن نسـتطيعَ مواجَهـةَ الباطل إلا إذا كُنـا أقويـاء!! متناسـين أن امبراطوريـة فرعون دمّرها الله بـــ(عصا)..

فعـرف شـهداؤنا من خلال ـــ الملازم ـــ أن هـذه النظـرةَ خاطئةٌ جـداً، وسـببُها يكمن في تقصيرنـا في إدراك أن الوعـدَ والوعيـد يبـدأ من الدنيـا، حيث قـال: [تقصيرنا في فهمنـا لهذه القضية هو ما جعلنا نجهل وضعيتنا التي نحن فيها؛ لنعرف أن ما نحن فيه هو عقوبة لتفريط حَدَثَ منا، لتفريط حصل منا فيما يتعلق بأوامر الله سبحانه وتعالى، جَهِلْنَا هذا حتى آل الأمر إلى أن أصبحنـا نتعبد الله سـبحانه وتعالى بالبقاء على وضعية هـي في واقعها عقوبـة! والعقوبة أساسـاً هي للازدجار، ليرتدع الإنسان، ليخاف. فلماذا نظل في حالة هي عقوبة على تفريطنا؟! ثم نقول لأنفسنا: هكذا حال الدنيا! الدنيا هكذا يكـون حالها، يكون فيها بلاوي مصائب، وأهل الحق يكونون هكذا مسـتضعفين، مسـتذلين، مسـاكين، وهكذا. فنحمِّـل المسـؤولية الله، أَوْ نحمل المسؤولية الدنيا!].

وحول الاعتقاد بأنه (لا يجب علينا التحَـرّك ضد أعداء اللـه إلا عندما نكـون أقوياء)!!ومن خـلال شرح الشَّـــهيْد القائد سـلام اللـه عليه لقوله تعالى: (وَلِتَسْـتَبِينَ سَـبِيلُ الْمُجْرِمِـينَ) وضح بأن طريق أهل الباطـل وأفعالهم توضح وتبين بشـكل كبير (قيمة الحق) و(أهـل الحق)، ورد على مـن لا يريد أن يجاهد لأن أعـداءه أقوياء!! بقوله: [أيضاً من خلال مواقف من يمثل جانب الحق، تلك المواقف التي يتجلى من خلالها قيمة الحـق عندما يعمل أشـياء يكون فيها ما يشـد النـاس إلى الحق، يكـون فيها ما يقـوي جانب الحق، يكون في أسـلوبه هـو ما يفضح الباطل، ويظهـر قيمة الحـق، ويرفع معنويـات جانب الحـق. فالـذي الآن يقول لـك: [يا أخـي الدنيا، هـي كذا عندك، وذولا عندك هم أعداء، وأعداؤنا كثـيرون وأعداؤنا أقويـاء، ولا جهدنا و..] هو يفترض أن لا يكون هناك أعداء!!]

وأضـاف قائـلاً: [قضيـة أن يكـون العـدو يتحَـرّك هذه قضية ملموسة، وقضية يشهد لها القـرآن الكريم إلى درجة أنه قال: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً مِّنَ الْمُجْرِمِينَ}(الفرقان31) هذا في إطار{وَلِتَسْـتَبِينَ سَـبِيلُ الْمُجْرِمِـينَ} والعدو الـذي على باطـل يتحَـرّك، هو يظهـر الباطل ويجليه للناس فيفهمـون كيف يكون الباطل.. مـا يكون فقط عبارة عن نظريات تتكلم عنها، أَوْ أشـياء لا يوجـد لهـا وجود في واقـع الحياة، لا يوجـد أحـد يجسـدها، سـتكون تتحدث عن أشـياء وكأنها غير ملموسة، لا يفهمها الناس، وبالتـالي لا يفهمون قيمة الحـق. وليس الناس فلاسـفة يفهمـون عمـق الأشـياء، وبطريقة فلسفية يعرفون عمق الأشياء، تكون هذه مما يسـاعد. يقول لك: [يا أخي معنـا أعداء] هو لا يريد يجاهد في سـبيل الله إلا إذا ما هناك أعداء! لا يريـد يتحَـرّك لدين الله إلا إذا ما هناك أعداء! تحَـرّك ومن مصلحتك أن يكون هناك أعداء].

المحورُ الثالثُ: إدراكُهم لخطر (اليهود) خَاصَّـة على الأُمَّـة الإسلامية

شـهداؤنا الأبرارُ مـن خلال وعيهـم بالقرآن الكريم ومن خلال وعيهم بالملازم، عرفوا الخُبثَ اليهـودي والتخطيطَ لليهود لكي يُعيدونا كفاراً، ويسـيطروا عـلى بلداننـا، وثرواتنـا، ونصبحَ كالعبيـد في أيديهـم، وقد قـال الشَّـــهيْد القائد: [إعـرف مُخَطّطـات اليهود ضـدك، لتعرفَ كيف تقف في وجوههم].

تسـاءل الشَّـــهيْدُ القائـدُ رضـوانُ الله عليـه في ملزمـة (الصرخـة في وجـه المسـتكبرين) ـــ لكي ينبهنا ـــ عـن تحَـرّك اليهـود لضربنـا منـذ عـشرات السـنين، ونحـن بعد لـم نعرف مـاذا يعملـون فقـال: [أليـس هذا من الخبث الشديد؟. من التضليل الشـديد الـذي يجيـده اليهـود ومن يـدور في فلكهـم؟]. وفي هـذا التسـاؤل حث كبير لنا لكي نعـرفَ ماذا يعمل اليهـود، وماذا يخططون، لنسـتطيع أن نقفَ في وجوههم، وندمّرَ مُخَطّطاتهم ونسقطها.

آمنوا أشدَّ الإيمان بأن (الصرخة) مؤثرة جداً على الأعداء، وعندهم القناعة التامة، وهذا ما أثبته الواقع، عندما انطلق الأعداء بكل خُبثهم وجبروتهم لمنعها، منذ البداية، عندما شاهدنا السفير الأمريكي بنفسه انزعج منه وزار صعدة لمحاربته

ثم أتبع الشَّـــهيْدُ القائدُ ذلك السـؤال بسؤالٍ آخـر مهم جدّاً وهو: [هل نحنُ فعلاً نحسُّ داخلَ أنفسـنا بمسـئوليةٍ أمـام الله أمام مـا يحدث؟ هـل نحن فعلاً نحسُّ بأننا مسـتهدَفون أمامَ ما يحـدث على أيـدي اليهـود ومن يـدور في فلكهم من النصـارى وغيرهـم؟]، حيثُ أنـه من خلال الإجابة على هذا السؤال يتحدد الموقف لكل امرئ مسلم، يتضح المسـار، إما إلى الطريق الصحيح، أَوْ الطريق الخطأ؛ لأننا عندما نشعر بالمسؤولية أمـام اللـه عما يحـدث، وأننا مسـتهدَفون، هذا يـؤدي إلى العمل الجـاد، للوقف في وجـوه اليهود ومن يدور في فلكهم..

مؤكداً بأننا عند حديثنا عن مُخَطّطات اليهود والنصـارى ضدنا، يجب أنْ لا نخافَ إلا الله، وأن أيَّ شـخص أَوْ جهة نخافها فإننا نشهد بداخلنا عـلى أنها من أولياء اليهود والنصـارى، وإلا ما الـذي يخيفنا منها؟ مـا الذي يزعجهـا إن نحن تحدثنا عمن يهلكون الحرثَ والنسل؟.

تهمةُ (إرهاب)

وفهـم شـهداؤنا الأبـرارُ كلمـةَ (إرهـاب) والغَرَضَ الخبيث من وراءها، وقد أشار الشَّـــهيْدُ القائدُ رضوانُ الله عليه إلى أن كلمة (إرهاب) تم اختيارُها بخُبث بالـغ من اليهود، بحيث تضربُ الإسـلام مـن أساسـه دون أن تكون هنـاك ردة فعل مـن قِبل من لا يشـعرون بالمسـؤولية، ولا يهمهم أمـر الأُمَّـــة، فقال: [وهكذا سـيصبح اسـم (إرهاب، إرهـاب، إرهـاب، أنـت إرهابي، دولة إرهابية) هي العبارة التي تُقَطِّع الأسباب، وتقطـع العلاقات، وتُقَطِّع كُلّ أسـباب التواصل فيما بيننـا كأفـراد كمجموعات كشـعوب إنها عبارة خبيثة أطلقها اليهود وأرادوا أن يرسخوها حتى هي عبارة سهلة يمكن لأي شخص جبان, يمكـن لأي شـخص لا يستشـعر المسـؤولية، يمكن لأي شـخص لا يهمه أمر المسلمين، يمكن لأي شـخص ليس فيه ذرة مـن عروبة أن يقول للآخريـن: (هـم إرهابيون، مـن الذي قـال لهم أن يعملـوا هكـذا، هم إرهابيـون)، تصبح كلمة للتبريـر, يـبرر كُلّ إنسـان موقفـه السـلبي من الآخريـن، تـبرر كُلّ دولـة موقفها السـلبي من الدولـة الأخرى وهكـذا. حالة خطيرة اسـتطاع اليهود والنصـارى أن يصنعوها، اسـتطاعوا أن يصنعوها].

إضافة إلى كُلّ ما سبق فإن مِن ضمن ما وعاه وعرفه شهداؤنا الأبرارُ هو ما أشار إليه الشَّـهيْدُ القائدُ سلامُ الله عليه، وهو أن اليهود والنصارى في هجمتهـم الشرسـة على الإسـلام والمسـلمين منـذ القدم اسـتخدموا أسلوبَين هما:ـــ

الأسـلوب الأول:ـــ الهجـومُ المبـاشرُ بالحـرب والقتـل عـلى الأُمَّـــة الإسـلامية، وقد أثبت هذا الأسـلوب فشـله، حيـث قـال: [كان الأسـلوب الأول يكـون مـن البدايـة عبـارة عـن هجـوم, الهجـوم يخلـق عنـد النـاس حالـة ردة فعل واستياء من المستعمر؛ ولهـذا تجـد أنهـم في الأخـير اضطـروا إلى أن ينسـحبوا مـن البلدان التي استعمروها].

الأسلوب الثاني:ـ ذريعة [مكافحة الإرهاب]، وهو أسـلوبٌ أخبث من الأسلوب الأول، حيث أن الشخصَ لا يدري ولا يحسُّ أنه تحت الاحتلال إلا بعد أن يكونَ اليهود و الأمريكيون قد استحكموا فعـلاً من كُلّ مفاصل الدولـة، فقال رضوان الله عليه: [الاستعمار الحديث الآن جاء تحتَ عنوان خبيث، باسم مكافحة إرهاب, ومعهم مجموعة يسـمونهم إرهابيين يقسـمونهم عـلى المناطق، وفي الأخـير يقولوا نريـد ندخـل نطرِّدهم, نلحق بعدهم, ويدخلوا المناطق, يدخلوا البلدان, يدخلوا البـلاد ويحتلوهـا ويهيمنوا عليهـا, ويكونوا قد خضعـوا الدولة فيهـا, والناس ما يـروا شيء إلا عندما تستحكم قبضتهم, ما يرى الناس أشياء, مـا يـروا أمريكيين أمامهـم زاحفـين، إلا بعدما يكون قد اسـتحكمت قبضتهم, قد دخلوا البلاد, بنو قواعد عسـكرية, توافدوا بأعداد كبيرة].

لـكل ما سـبق ذكـره مـن الدوافـع وعوامل الوعي:ـ انطلق شـهداؤنا الأبـرار بوعيٍ كبيرٍ إلى ميادين العزة والكرامة، لا يخافون من الموت، ولا من أي شيء آخر، فحققوا الانتصارات العظيمة، وكُلّ واحـد منهم يعتبرُ لبنةً في جدار المجد الأبدي والعزة للإسـلام والمسـلمين.. فجزاهـم اللهُ عنا أفضـلَ الجزاء ورحمهم رحمـة الأبرار، وجعلهم جوار الصديقين والشهداء والصالحين.

أرضنا مقبرة الغزاة!

عبدالله هادي سبيت

يا الذي جيت لا أرضي مكانك
مسافر.. حطها وسط أذنك
كلمة الحق باكتبها بذلق
الخناجر.. في جبهتك ودقنك
بس من شان يقراها الذي لك
يجاكر.. ذي أخذ منك وزنك
أرضنا أرضنا لانته تباها مقابر..
لك لاخوتك ولابنك
خذ والا توكل روح لك ثم غادر..
ولف الجوع بطنك

برنامجُ رجال اللّه

الدرْس الثاني آيات من سورة آل عمران/معرفة الله عظمة الله
الدرس الثامن

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (199) الخميس 16 فبراير 2017م الموافق 20 جمادى الأولى 1438هـ

ذكرى النفير

معاذ الجنيد

إن لم تكُن ذكرى الشهيدِ نفيرا
فلقد أسأنا الذِّكرَ، والتذكيرا
فليغدُ أسبوع الشهيد تحرُّكًا
نحو الجهادِ، وجسِّدُوه حضورا
الحفل في الجبهات يا شعب الإبا
يكفي احتفالاتٍ، كفى تصويرا
زُوروا متارسهُم لتحييوا ذكرهم
ليس الوفاء بأن نزورَ قُبورا
لا تفتحوا في كل حيٍّ معرضًا!
من كل حيٍّ حَرِّضوا جمهورا
وإذا فتحتم معرضًا من أجلهم
فضعوا بنادقهُم بهِ تقديرا
خُذْ بُندقًا يا كلّ حُرٍّ وانطلِق
أكمِل بهِ درب الشهيدِ مسيرا
زُوروا «المخا» ذكرًا لأبطال «المخا»
مُدُّوا معَ أحرار «نهم» جُسورا
الاحتفاءُ هوَ اقتِفاءُ جهادِهِم
حتى نُشاهد دينهم منصورا
لا أن نُعلِّقهُم على جدراننا
صُوَرًا، ونقعدُ حسرةً، وفُتورا
ما ذا يُفيد بأن نُقيمَ لذكرهم
حفلا، ونترُكَ دربَهم مهجورا
لِنكُن بشارتِهم إذا انتظروا لمن
لم يسبقوهم نضرةً وسُرورا
ما لم نُعبِّر بالنفيرِ عن الوفاءِ
فنحنُ شعبٌ أخطأَ التعبيرا!
ما لم تكُن «ذوباب» قاعة حفلنا
وتصير «ميدي» معرضا مشهورا
ونُدُكُّ جيش المعتدين تيمُّنًا
بالمؤمنين الصادقين شعورا
ونرى أهاليهم وقد وجدوا بنا
شهداءهم مُتجسِّدينَ حُضورا
من في «عسير» استشهدوا من أجلنا
فرضوا علينا أن نزور «عسيرا»
ولقد غدا درب الشهادة عزَّنا
وغدا الشهيد لشعبنا دستورا
شهداؤنا العظماء، أربابُ العطا
نُعطي زهورًا، يبذلون نُحورا
ونقيمُ حفلا، هُم أقاموا ديننا
وهُمُ استعادوا مجدنا المطمُورا
ساروا بنهج نبيِّهم، وعليّهم
وولِيِّهم، نورًا يُعانِقُ نورا
بذلوا النفوسَ، وقدّموا أرواحَهُم
لم يخلقوا لقعودهم تبريرا
التائبون، العابدون، الحامدو
ن، الصابرون، الذاكرون كثيرا
حملوا هدى القرآن وانطلقوا وقد
رشفوا مع «ابن البدر» منهُ سُطورا
((وَلَئِن قُتلتُم في سبيل الله أو
مُتُّم لَمَغفِرةٌ)) تلوحُ أخيرا
ما قالَ قائلُهُم: أأُقتَلُ في الوغى
ويعيشُ غيري سالِمًا وقريرا!
بل قال: يا ربَّ البرية خُذ دمي
واشفي بهِ للمؤمنين صدورا
يا رب واقبلني لوجهكَ خالصًا
ولْتَشْرَبيني يا بلادُ طهُورا
شربوا رضا الرحمن في الفردوس من
كأسٍ وكان مزاجها كافورا
وثقوا بنصرِ الله، واعتصموا به
((وكفى بربك هاديًا ونصيرا))

حلم الرجال

حمير العزكي

عانقيني قبليني
إن شوقي في زيادة
حققي لي أمنياتي
بلغي قلبي مراده
اسكني روحي وكوني
فوق صدر ابني قلادة
شرفيني بين قومي
أنت لي شرف الريادة
إمنحي عمري حياة
نبضها قهر الإبادة
واملأي فكري إتقادا
فلقد مل البلادة
واغمري صدري نقاءا
وصفاءا وسعادة
واعمري دهري بهاءا
وانفخي عني رماده
بدلي خوفي أمانا
وانكساراتي إرادة
واجعلي محياي قربى
ومماتي في عبادة
*****
كل عشاقك قبلي
طلقوا ريش الوسادة
صادقون بكل طهر
صامدون بلا هوادة
راغبون الوصل دوما
طالبون الاستزادة
كلما عادوا قيود الـ
ـشوق تستجدي الاعادة
كل مشتاقيك قبلي
أصبحوا للمجد قادة
بذلوا الغالي سخاءا
ولهم في البذل عادة
وأجادوا العشق حتى
أحرزوا فيه السيادة
أحرجوا عاشق ليلى
وبثينة في الإجادة
جلهم كانوا حفاة
دون تاج أو بيادة
جلهم شعث وغبر
أبدلوا المشط الصمادة
****
آه ... يا حلم الرجال
والمنى الأبهى وفادة
كلما جاؤك تترى
زدت فيكرم الرفادة
جد في الوجدان وجد
وجهود الوجد جادة
وانزوى قلبي بشوقي
وزوايا الشوق حادة
فمتى الوصل.. فجفني
جف واعتاد سهاده
*****
عانقيني وأجيبي
كل من طلب الإفادة
عنك عن عشقي وشوقي
عن ثنائي والاشادة

من تكونين؟؟... حياتي
هتفت :إني «الشهادة»

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 16 فبراير 2017م الموافق 20 جمادى الأولى 1438هـ العدد (199)

متابعات فلسطينية

دولٌ عربية كبرى تغض الطرف لأن لهم مصالح مع «إسرائيل» فسكتوا حتى عن الشجب

قانون منع الآذان: ردودٌ باهتة.. إذن القادمُ أخطر

يقولُ المَثَلُ «لا بكاءَ على اللبن المسكوب»، فهذا المثَلُ ينطبق على حال الواقع الذي نعيشه، خاصة في ظل الانقسام وعدم المقدرة على مواجهة قرار الاحتلال الإسرائيلي بسن مشروع قانون» منع الآذان»، فكيف لنا أن نقارعَ المحتل ونقف بوجه قراراته، ونحن لا نزال منقسمين على أنفسنا، ونكتفي بالبكاء على الذكريات، ومن ثم ندير ظهورنا وكأن شيئاً لم يحدث.

الاحتلالُ أقدم على اتخاذ هذه الخطوة وفق قراءات وتقييم للواقع على الأرض الفلسطينية والعربية، وقدّر أن ردود الأفعال لن تخرج عن الاستنكار وبيانات التنديد، وأن تل أبيب لن تضرب بالصواريخ أو يكون هناك قرارات لاشتعال الأرض، وان كُلّ ما يحدث سيبقى مجرد أقوال دون أفعال.

الكاتبُ والمفكر العربي الإسلامي الدكتور جمال أبو نحل الذي قال في معرض رده على سؤال حول مصادقة الاحتلال الإسرائيلي على قانون منع الآذان، وماذا بعد هذه الخطوة الخطيرة؟: بعد هذه الخطوة الخطيرة خطوات أخطر فالاحتلال يعمل بصورة عصابة منظمة ويقومون بخطواتهم المدروسة الممنهجة خطوة خطوة حسب ردة الفعل الفلسطينية والعربية والإقليمية والعالمية.

مواصلاً حديثه، «فلو وجدوا الرد ضعيف وهو ضعيف فعلاً - سيتخذون خطوات تصعيدية أخرى أشد فتكا وإجراما وفي طريقهم لطمس كُلّ ما يبث الإسلام والمسلمين والفلسطينيين بصلة !! فهم ماضين بمخططاتهم بعد منع الأذان نحو تدمير المسجد وهدم المسجد الأقصى المبارك لا سمح الله».

وعن تفسيره لردود الأفعال الباهتة والاكتفاء فقط بالاستنكار والشجب أوضح أبو نحل أن ذلك يعود، كون العرب ودول عربية كبري لها وزنها بالمنطقة تغض الطرف عن ممارسات دولة الاحتلال، ولأن لهم مصالحهم الخاصة ولو كان ذلك علي حساب القضية الفلسطينية، وكذلك منهم من يخاف من أن يغُضب سيد البيت الأبيض اليوم المتهور ترامب - فسكتوا حتى عن الشجب.

من جهته أوضح الأمين للعام لـ «الهيئة الإسلامية المسيحية» بفلسطين وأستاذ القانون الدولي د. حنا عيسى، أن قانون منع الأذان هو من ردات الفعل الإسرائيلية على قرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو»، والذي أكدت فيه على أن الحرم القدسي الشريف مكان مقدس للمسلمين فقط، ونفت أية صلة لليهود به. ومنذ صدور قرار اليونسكو الأخير وسلطات الاحتلال تؤجج هجمتها التهويدية ضد المسجد الأقصى خاصة وسائر المقدسات في المدينة، في خطوة لفرض الأمر الواقع على الأرض منتهكة القوانين والأعراف الدولية كافة.

قانونُ تقييد الأذان ينُصُّ على منع المساجد ودور العبادة من استخدام مكبرات الصوت في الدعوة للصلاة والمناسبات الدينية بحجة إزعاجه للمستوطنين، من الساعة الحادية عشرة ليلاً وحتى الساعة السابعة صباحاً، ويفرض غرامات تصل إلى 1200 دولار على المساجد التي ستمتنع عن تطبيق القانون في حال إقراره بشكل نهائي ويحتاج القانون بعد مصادقة اللجنة التابعة للحكومة إلى مرور ثلاث قراءات في الكنيست قبل أن يصبح قانوناً نافذاً.

100 عملية فدائية و5 قتلى صهاينة الشهرَ الماضي

ذكرت وسائلُ إعلام عبرية، مطلع الأسبوع، أن المقاومين الفلسطينيين نفذوا 100 عملية خلال شهر يناير الماضي.

وأوضحت الإذاعةُ العامة «الإسرائيلية» نقلًا عن معطيات صادرةٍ عن جهاز مخابرات العدو "الشاباك"، أن ارتفاعاً طفيفًا طرأ على العمليات التي ينفذها الشبان الفلسطينيون خلال شهر يناير الماضي، بالمقارنة مع ديسمبر 2016 والذي شهد 98 عملية.

وبينت الإذاعة أن العمليات التي نفذها الشبان الفلسطينيون توزعت بين عمليات إطلاق نار ودهس وطعن ورشق للحجارة والزجاجات الحارقة، أسفرت عن مقتل 5 «إسرائيليين»، وإصابة 16 آخرين، معظمهم من جنود العدو.

وشهد الشهر الماضي استشهاد 8 فلسطينيين في القدس والضفة الغربية المحتلتين والأراضي المحتلة، وهو العدد الأكبر منذ عام 1948، عدد منهم استشهد خلال مواجهات مع جيش العدو، في حين استهد عدد آخر بعد تنفيذهم عمليات فدائية.

الاحتلال يعتدي بالضرب على مُسّن بالخليل ويهدم منزلاً بالقدس

أدخل المسن الفلسطيني محمد عمرو (72 عاماً) إلى المستشفى لتلقي العلاج، وقد وصفت حالته الصحية بالخطيرة، حيث لا زال يخضع للعلاج الطبي.

وقال الناطق باسم تجمع شباب ضدّ الاستيطان محمد ازغير، إن جنود الاحتلال اعتدوا بالضرب على المسنّ عمرو، وتم القاءه من داخل دورية لجنود الاحتلال وهي تسير في منطقة واد الهرية بالخليل، ما أدى لإصابته بجراح بليغة، وتم نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وفي سياق الإجرام الصهيوني، هدمت قواتُ الاحتلالِ أحدَ المنازلِ الفِلَسطينيةِ في بلدةِ العيساوية بالقدسِ المحتلة. وشنت حملةَ اعتقالاتٍ واسعةً في الضفةِ الغربية واَحياءِ القدسِ المحتلة واعتقلت اكثرَ من سبعةِ مواطنينَ بينهُم طفلانِ من الضفةِ الغربية.

وفي مخيمِ عابدة اعتقلَت قواتُ الاحتلالِ طفلينِ شقيقينِ كما شهِدَت مِنطقةُ كفر قدوم قربَ قلقيليةَ مواجهاتٍ بينَ قواتِ الاحتلالِ والاهالي.

هل بات العالَمُ تحت رحمة المحتاجين لطبيب نفسي؟

تناقلت وكالات الأنباء خبراً مفادُه أن النائبَ عن ولاية كاليفورنيا في مجلس النواب الأمريكي «تيد ليو»، سيقدم إلى الكونغرس مشروع قانون يلزم البيت الأبيض بتوظيف طبيب نفسي بسبب القلق الذي ينتابه وآخرون حول الصحة العقلية لدونالد ترامب.

وأشار ليو، في تصريح لصحيفة "هافنغتون بوست" الأمريكية، الأربعاء 8 فبراير، إلى أن الكونغرس تبنى عام 1928 قانوناً ألزم البيت الأبيض بتعيين طبيب عام (غير أخصائي) فيه، وكان من المفترض أن يشمل بندا يقضي أيضاً بتوظيف طبيب نفسي، لكن الأمر عطل بسبب ربطه حينها بالمرض العقلي.

ليو الذي أكد أنه يشعر بقلق من التصرفات الغريبة للرئيس لدونالد ترامب، وأن النقطة المثيرة للقلق الأكبر تتمثل في أن ترامب منفصل تَمَاماً عن الواقع، كان قد طالب في مطلع الشهر الجاري، عبر حسابه على موقع "تويتر"، بعرض ترامب" على طبيب للتأكد من عدم معاناته من أمراض عقلية.

من حقنا كمسلمين أن نتساءل: إذا كان الأمريكيون يخشون إلى هذا الحد على انفسهم وعلى بلدهم من تداعيات سلوكيات ترامب، ويطالبون بسن قانون يلزم البيت الأبيض بتعيين طبيب نفسي يرصد كُلّ حركات وسكنات ترامب، بعد أن صدرت من الأخير تصرفات على شكل قرارات ومواقف وتصريحات، لا يمكن وضعها في خانة التصرفات السوية للإنسان العادي، ترى كيف سيكون حالنا نحن المسلمين اذا ما قرر هذا الرجل المشكوك في قواه العقلية بشهادة النخبة السياسية في بلاده، أن يتخذ اجراءات تمس امننا واستقرار بلداننا؟.

القلق الذي يشعر به الأمريكيون جراء سلوكيات ترامب، يتضاعف عند المسلمين ليس فقط بسبب هذه السلوكيات التي ظهرت فورا من خلال قراره الأول الذي منع فيه دخول مواطني 7 دول إسلامية إلى أمريكا بذريعة مكافحة الارهاب، بل بسبب أعضاء الفريق الذي اختاره لإدارة أمريكا خلال السنوات الأربع القادمة، فنظرة سريعة إلى أعضاء هذا الفريق تؤكد أن من حق العالم أن يدق ناقوس الخطر من الان، فاغلب أعضاء فريق ترامب من العنصرين والمتطرفين ومن دعاة الحروب، وهذا الأمر ليس اتهاما نطلقه عليهم، بل هو ما يعلنونه جهارا نهاراً ودون مواربة، فاذا اخذنا عينة من هذا الفريق وتعرفنا على آرائهم ورؤيتهم للآخر وخاصة الآخر المسلم عندها سيتأكد لنا هذا الأمر ودون أدنى التباس.

الجنرال المتقاعد «مايكل فلين» الذي عينه ترامب في منصب مستشار الأمن القومي الأمريكي، لا يرى في العالم من شر الا "الإسلام"، ومن اقواله المعروفة: "الإسلام أيديولجيا سياسية تختبئ وراء الادعاء بأنه دين"، ولا يفرق فلين بين الإرهابيين والمسلمين فقال بصراحة إن "الأيديولوجيا الإسلامية" هي "كالسرطان الذي يرتع في جسد مليار و700 مليون إنسان، وعلينا استئصاله".

الملفت أن فلين لا يرى في آرائه المتطرفة فوبيا، فهو يقول أن "الفوبيا تعني الخوف غير المبرر، في حين الخوف من المسلمين أمر منطقي".

أما رئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية الجديد الذي اختاره ترامب فهو مايك بومبيو، المتعصب والمهووس بفكرة التخويف من الإسلام أو ما يعرف بـ "الإسلام فوبيا"، ويرى ان: "ان المسلمين هم أناس متطرفون ويخفون أنفسهم تحت مسميات الجهاد لتنفيذ عمليات إرهابية ولهذا يجب اتخاذ أقسى الإجراءات بحقهم لمنعهم من مواصلة هذا النهج"، ويعتبر من أشد المتحمسين لاعتماد التعذيب كأسلوب في التحقيق لانتزاع الاعترافات، ومن اشد الرافضين لإغلاق سجن "غوانتنامو"، واصفاً المحققين الذين يلجأوون إلى تعذيب المتهمين لإجبارهم على الإدلاء باعترافات بأنهم وطنيون وليسوا جلاّدين.

اما كبير مستشاري البيت الابيض في عهد ترامب، فهو «ستيف بانون»، الرجل ذو التاريخ المثير للجدل، حيث حظي تعيينه في هذا المنصب بتأييد علني من بعض أكثر الجماعات العنصرية تطرفاً في أمريكا وهي حركة كوكلاكس كلان وعلى لسان زعيمها ديفيد ديوك، الذي اعتبر تعيين بانون خطوة صحيحة في طريقة تقوية التيار المؤمن بالتفوق العرقي للجنس الأبيض، وهذا التأييد لم يأتِ من فراغ فمن أقوال بانون المعروفة: "أن العلمانية أضعفت من القيم الأخلاقية للغرب وسلطات الاحتلال تؤجج هجمتها التهويدية ضد المسجد الأقصى خاصة وسائر المقدسات في المدينة، في خطوة لفرض الأمر الواقع على الأرض منتهكة القوانين والأعراف الدولية كافة. وان "صراع الغرب والإسلام هو الحرب الباردة الجديدة".

من اخطر رجال ترامب بعد مايكل فلين، هو جيميس ماتيس الذي يُعرف في أمريكا بـ "الكلب المسعور"، هذا اللقب الذي أطلقته عليه وسائل اعلام أمريكية بعد تصريحه عن المجزرة التي أشرف عليها وأسفرت عن مئات القتلى من المدنيين العراقيين، في الفلوجة عام 2004، حيث قال في 2005 تعليقًا على المجزرة: " المرح أن تقتل بعض الناس".

يعرف عن ماتيس حقده البالغ على إيران، ورفضه للاتفاق النووي، وقد اختلف مع الرئيس السابق باراك أوباما بشأن إيران وسحب القوات الأمريكية من المناطق التي كان مسؤولاً عنها، وهو الخلاف الذي أزعج أوباما ودفعه للتخلي عنه.

ومن أكثر رجال ترامب اثارة للجدل هو «جيف سيشنز»، الذي عيّنه وزيراً للعدل، بينما الرجل في عداء سافر مع العدل وحقوق الإنسان على طول الخط، فهو معروف بعنصريته التي حالت دون تمكن الرئيس الأمريكي الأسبق دونالد ريغان من تعيينه رئيسا للمحكمة الفيدرالية لمنطقة جنوب "ألاباما" عام 1986، بعد أن وصف منظمات الدفاع عن الحريات المدنية في أمريكا مثل منظمة "الجمعية الوطنية لتقدم الملونين" ومنظمة "الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية"، بأنها غير أمريكية من ناحية المبادئ.

أمّا نائب ترامب فهو مايك بينس، الرجل الذي كان من أشد المؤيدين للغزو الأمريكي للعراق عام 2003، وعارض اغلاق معتقل غوانتانامو، ويُعد من أكبر الداعمين ل"إسرائيل" في الإدارة الجديدة، اذ يؤيد "حقها" في مُهاجمة المنشآت النووية الإيرانية، كما ايد تدخل قوات الناتو للإطاحة بالعقيد معمر القذافي في ليبيا، كما دعا إلى توجيه ضربات عسكرية ضد سوريا لفرض إقامة مناطق آمنة.

هؤلاء كانوا "عينة" من رجال ترامب، الذين سيقدمون له المشورة في التعامل مع الأزمات الدولية، وبات واضحاً طبيعة الاستشارة التي سيقدمونها لترامب إذا ما وجه أزمة ما، من خلال ما استطلعناه من آرائهم ومواقفهم ومن سجلهم المهني، فهؤلاء المتطرفون العنصريون اذا ما وضعناهم إلى جانب كبيرهم "ترامب" الذي اختارهم انطلاقا من إمكانياته العقلية، وهي امكانيات يشكك العديد من الأمريكيين فيها، فعلينا أن نتوقع نزول كارثة ما على مكان ما من العالم، ما لم يضبطهم ويلجمهم النظام السياسي الأمريكي.

الا يكفي اختبار هذه المجموعة من العنصريين والمتطرفين، من بين كُلّ السياسيين الأمريكيين، من قبل ترامب دليلاً على الشبهات التي تحوم حول صحته العقلية؟، والتي تقتضي توظيف طبيب نفسي في البيت الأبيض، كما طالب تيد ليو، قد يتمكن من وقف ترامب قبل أن تحل بأمريكا والعالم كارثة.

• شفقنا العربي

التظاهراتُ تعُمُّ مختلفَ مناطق البحرين بمناسبة ذكرى «14 فبراير»

المسيرة - متابعات:

شهدت مناطقُ مختلفة من البحرين منذ ساعات الصباح الأولى ليوم ذكرى انطلاق الثورة البحرينية تظاهرات عدّة.

ففي مختلف القرى والمدن، سجلت التظاهرات حضوراً حاشداً من الرجال والنساء، فاق السنوات الماضية، رغم أجواء الرعب الأمنية التي حاولت السلطات نشرها منذ يونيو 2016. وبدل من أن تحد من أعداد المشاركين في التظاهرات السنوية، زادت أجواء الترهيب والخوف، من حضورهم الذي قدر بالآلاف.

ورفع المتظاهرون شعارات مناوئة للنظام والملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، مطالبين بوضع حد لاستبداد العائلة المالكة وانفرادها بالسلطة. المتظاهرون جابوا تحت أمطار غزيرة شوارع البلدات متحدين المنع الأمني المشدد الذي تفرضه السلطات على كافة أشكال الاحتجاج السياسي، وانتهت العديد من التظاهرات بقمع أمني شديد استخدمت فيه قوات النظام رصاص الشوزن الانشطاري وقنابل الغاز الخانق ضد المحتجين.

محتجون قطعوا العديد من شوارع البلاد، كما فرضوا حواجز للحيلولة دون تقدم المدرعات ومركبات الأمن، التي تغلغلت إلى داخل الأحياء والقرى لملاحقة المتظاهرين. في غضون ذلك، أغلقت العديد من المحلات التجارية أبوابها كما شهدت محطات البترول عزوفاً واضحاً.

وتفاقمت موجة الاحتجاجات الشعبية الغاضبة منذ إقدام السلطات على إعدام 3 من الشبان المعارضين منتصف يناير الماضي، ومن ثم إقدامها على قتل 3 آخرين كانوا يحاولون الفرار من البلاد عبر البحر، يوم الخميس الماضي 9 فبراير/ شباط 2017، في عملية لا تزال تثير الكثير من الريبة.

وصعدت السلطات أعمالها القمعية ضد تيار المعارضة منذ منتصف يونيو 2016، بإسقاطها عبر مرسوم ملكي جنسية المرجع الشيعي الأعلى في البحرين آية الله الشيخ عيسى قاسم، وما رافق ذلك من حصار جميع مداخل قرية الدراز أكثر من 7 أشهر، وحل جمعية الوفاق، كبرى القوى السياسية المعارضة، واعتقال الناشط الحقوقي الأبرز نبيل رجب

فيما اعتبرته روسيا «شأناً داخلياً لا يعنينا»

ترامب يخسر مستشاره للأمن القومي.. فضيحة أم صراع داخلَ الإدارة؟

المسيرة - متابعات:

استقالَ مستشارُ الرئيس الأمريكي للأمن القومي الجنرال مايكل فلين، بعدَ فضيحةٍ سياسيةٍ على خلفيةِ علاقتِهِ بالسفيرِ الروسي في واشنطن.

وفيما رأت اوساطٌ متابعةٌ اَنَ الاستقالةَ ربما جاءت بسبَبِ الصراعاتِ داخلَ الإدارةِ الاميركيةِ الحاليّة، قال البيتُ الابيض اِنَهُ تمَ تعيينُ الجنرال المتقاعد جوزف كيلوغ بدلا من فلين.

وأعلن البيت الأبيض استقالة مايكل فلين، مستشار الأمن القومي للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بعد فضيحة اتصالات مع روسيا.

واتُهم فلين بمناقشة موضوع العقوبات الأمريكية مع السفير الروسي في الولايات المتحدة قبيل تولي ترامب مهام الرئاسة.

وأفادت تقارير بأنه قد ظلل مسؤولين أمريكيين بشأن محادثته تلك مع السفير الروسي.

وفي وقت سابق، أفادت وسائل إعلام أمريكية بأن وزارة العدل قد حذرت البيت الأبيض بشأن هذه الاتصالات في أواخر الشهر الماضي.

وأضافت أن فلين قد يكون عرضة لابتزاز من الروس.

وقد طالب قادة بارزون في الحزب الديمقراطي باستقالة فلين.

وقال فلين في رسالة استقالته، إنه قدم "ايجازا بمعلومات غير كاملة من دون قصد لنائب الرئيس المنتخب وآخرين بشأن اتصالاتي الهاتفية مع السفير الروسي".

وكان البيت الأبيض قال في وقت مبكر الثلاثاء إن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، "يقيم وضع" مستشاره لشؤون الأمن القومي فيما يتعلق باتصاله مع السفير الروسي في الولايات المتحدة.

وكان فلين، الجنرال المتقاعد في الجيش الأمريكي، نفى أوليا إنه ناقش موضوع العقوبات مع السفير الروسي، كما نفى نائب الرئيس الأمريكي، مايك بينس، علنيا هذه الاتهامات التي طالت فلين.

على الرغم من أن فلين قد أبلغ البيت الأبيض لاحقا بأن موضوع العقوبات ينبغي أن يناقش.

ويحظر على المواطنين الأمريكيين العاديين غير المتولين لمهام رسمية القيام بمهام دبلوماسية، وقد جرت اتصالات فلين مع الجانب الروسي في أواخر العام الماضي، قبل تعيينه في الإدارة الأمريكية.

من جانبه أعلن الكرملين الروسي أن استقالة مستشار الرئيس الأمريكي للأمن القومي مايكل فلين "شأن أمريكي داخلي لا يهم موسكو".

ونقل موقع روسيا اليوم عن المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف قوله للصحفيين اليوم "لا نريد التعليق على ذلك بأي شكل.. وهذا من الشؤون الداخلية للأمريكيين ولإدارة الرئيس ترامب وذلك لا يعنينا".

تقدُّمٌ كبيرٌ للجيش السوري على محور التيفور – تدمر بحمص

المسيرة - وكالات:

واصلت وحدةٌ من الجيش السوري وبالتعاون مع القوات الرديفة تقدمها على محور التيفور – تدمر، واستعادت المدرسة والمستوصف في منطقة البيارات وتقضي على أعداد من إرهابيي داعش وتلاحق فلولهم.

وأكدت مصادر عسكرية أن القوات الحكومية السورية تواصل تقدمها نحو تدمر وباتت على مسافة تقل عن 20 كيلومتراً من المدينة الخاضعة لسيطرة تنظيم «داعش» الإجرامي.

وقالت المصادر: «إن الجيش السوري، الذي قام بتحرير 805 كم مربع من أراضي محافظة حمص السورية من قبضة داعش».

وأفادت بتصفية أكثر من 200 عنصر من «داعش»، خلال الأسبوع الماضي، بالإضافة إلى تدمير ما يربو عن 180 هدفاً تابعاً للتنظيم.

ترامب يدعو الفلسطينيين للاعتراف بكيان الصهاينة والكف عن كراهيته.. ونتنياهو:

الدولُ العربية لم تعد ترى «إسرائيل» عدواً

المسيرة - خاص:

في مساعيَ لتصفية القضية الفلسطينية استفادة من الوضع المتفجر في المنطقة، وانحراف العرب عن القضية المركزية الأولى، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس الأربعاء إن حل الدولتين للصراع العربي الإسرائيلي ليس السبيل الوحيد من أجل السلام، وذلك أثناء استقباله رئيس وزراء حكومة العدو الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في البيت الأبيض، فيما اكد موافقته على أي حل يتفق عليه الطرفان فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

وقال ترامب في مؤتمر صحفى عقده أمس مع رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو انه يتعين على «إسرائيل» ضبط النفس بشان توسيع المستوطنات.

وقال ترامب "سنحاول أن نعقد صفقة بخصوصها (مع إسرائيل)، ونتنياهو خبير كبير في المفاوضات".

كما أشاد الرئيس الأميركي بالعلاقات "المنيعة" بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وقال ترامب "بهذه الزيارة، تؤكد الولايات المتحدة مرة أخرى علاقاتنا المنيعة مع حليفنا القيم إسرائيل"، مضيفا أن "الشراكة بين بلدينا المبنية على قيمنا المشتركة ساهمت فيما وصفه بتقدم قضية الحرية الإنسانية، والكرامة والسلام".

وفي انحياز فاضح لإسرائيل ندد الرئيس الأميركي بتدابير الأمم المتحدة تجاه تل أبيب، والتي وصفها بـ "الظالمة وأحادية الجانب".

وتصريحات ترامب، التي أدلى بها خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في البيت الأبيض، كانت موجهة إلى القرار الذي تبناه مجلس الأمن الدولي الشهر الماضي والذي يدين الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة.

ورغم ما قام به الفلسطينيون من تنازلات، إلا أن ترامب عاد وطالب الطرفين (الإسرائيلي والفلسطيني) بتقديم التنازلات لتحقيقه وعليهما أن يقررا كيف يفعلان ذلك.

وبخصوص إيران قال ترامب انه لن يسمح ابدا لطهران بحيازة السلاح النووي، وقال ترامب "ان الاتفاق النووي الايراني هو من اسوأ الاتفاقات التي رأيت. وإدارتي فرضت أصلاً عقوبات جديدة على ايران وسأقوم بالمزيد لمنع ايران بشكل بات من ان تطور سلاحا نوويا".

وقال الرئيس الأمريكي انه يفضل وجود سفارة للولايات المتحدة في القدس، التي تطالب بها الدولة اليهودية والفلسطينيون كعاصمة لهما، مشيرا إلى انه لم يقرر بعد اتخاذ قرار بهذا الشأن.

وقال ترامب:" فيما يتعلق بنقل السفارة إلى القدس، أود رؤية حدوث ذلك

وفاة الأخ غير الشقيق لزعيم كوريا الشمالية بماليزيا.. ووكالة كورية جنوبية تلمح:

أمريكا وراء اغتياله

المسيرة - وكالات:

أكدت الشرطةُ الماليزية وفاة كيم جونغ نام، الأخ غير الشقيق لزعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون، لأسباب غير معروفة حتى الآن في مطار كوالا لومبور.

وتابعت الشرطة، الثلاثاء 14 فبراير، أنها لم تحدد سبب الوفاة حتى الآن. وحسب المعلومات الرسمية، سقط الرجل على الأرض فجأة في متجر «DUTY FREE» بالمطار، وتوفي أثناء نقله إلى المستشفى.

من جانب آخر، قال مصدرٌ في قسم استقبال الحالات العاجلة بمشفى بوتراجايا، إن المتوفي كان من مواليد عام 1970 واسم عائلته كيم.

وكانت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية قد ذكرت أن كيم جونغ نام راح ضحية عملية اغتيال.

ونقلت الوكالة عن مصدرٍ حكومي قوله «إن عملية اغتيال كيم جونغ نام وقعت يوم الاثنين»، ملمحةً إلى احتمالية أن تكون أمريكا وراء اغتياله، دون أن يكشف مزيداً من التفاصيل.

وسبق أن تحدثت تقارير تلفزيونية عن مقتل أخ زعيم كوريا الشمالية في المطار، حيث هاجمته امرأتان بحقن مسمومة. وفرتا من مكان الحادث بسيارة أجرة. وحسب وسائل الإعلام، تشتبه الشرطة الماليزية بوقوف السلطات الكورية الشمالية وراء عملية الاغتيال.

ولفتت «يونهاب» إلى أن كي جونغ نام هو الابن الأكبر للزعيم الكوري الشمالي الراحل كيم جونغ إيل، وكان مقيما في دولة أجنبية دون أن يشغل أي منصب رسمي في وطنه. وأوضحت الوكالة أنه وُلد خارج نطاق الزواج لزعيم كوريا الشمالية من إحدى عشيقاته وهي ممثلة من مواليد كوريا الجنوبية، وتوفيت في موسكو.

من جانبها، ذكرت صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية أن كيم جونغ نام، المقيم في ماليزيا، اختبأ بعد إعدام زوج عمته جانغ سونغ-تيك، الذي كان شخصية بارزة في حكومة كوريا الشمالية.

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (199) الخميس 16 فبراير 2017م الموافق 20 جمادى الأولى 1438هـ

نذكّرُ الجهات الرسمية المعنية في الدولة بحق الشهداء، في إعطائهم الاعتبارَ على عظيم تضحيتهم ومسؤولية الدولة في تقدير عطائهم ومواقفهم باعتماد الترقيم والتضحيات والترقيات ورعاية أسرهم وأيتامهم بالمستطاع.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

قتل نساء بعزاء.. وَفي الحُروبِ نَعامَةٌ

صادق القاضي

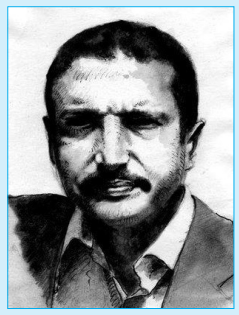

هذا المرة في أرحب، تم قصفُ مجلس العزاء، كما تم قصفُ المسعفين.!

والنتيجة: سقوطُ ضحايا أغلبهم من النساء والأطفال.

مَن كان المستهدَف؟

طبعاً لا أحد من الذين أفشلوا الغزوة البدوية التي قرّرت ازدرادَ اليمن في أسبوع، وفضحوا نمورَ الورق الخليجية.

ولا أحد من قيادات إيران، العدو القوي الذين يرتعبون من مواجهته، فيقاتلونه في اليمن وسوريا والعراق، ولا يجرؤون حتى على إطلاق رصاصة مسدس باتجاهه.

لم يكن أحدٌ من هؤلاء مدعواً للعزاء، أو يحتمل أن يحضُر..

ومع ذلك، وللمرة الخمسين، قام طيرانُ العدوان، بارتكاب جريمة بشعة جديدة، متعمدة مع سبق الإصرار والغباء.

هذا كُلّ ما يمكن للسعودية فعله، عجزت عن استهداف إيران، فاستهدفت اليمن، وعجزت عن استهداف الحوثي وصالح.. فاستهدفت المزيد من النساء والأطفال!.

وفي كُلّ مرة ينكشِفُ الجبنُ والفشل أكثرَ، وتذكّر بالمثل الشهير: «أَسَدٌ عَلَيَّ، وَفِي الحُروبِ نَعَامَةٌ».

لَمن لا يعرف «يُضرب هذا المثَلُ لمَن «يتقاوى» على ضعيف، ولكنه في مواجهة الشجعان والفرسان أجبنُ من نعامة، ويُضرَبُ بها المثل في الجبن».

وقصته: أن الحجاجَ بن يوسف كان يضطهدُ الشاعرَ عمران بن حطان، وحدث أن «غزالة الحرورية» دخلت الكوفة ومعها شبيب، فتحصّن منها الحجاج وأغلق عليه قصرَه، وسمع عمران بذلك فكتب إلى الحجاج:

أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الحُروبِ نَعَامَةٌ.. رَبْداءُ تجفلُ مِن صَفيرِ الصافِرِ
هَلَا بَرَزتَ إلى غَزالَة في الوَغى.. بَل كانَ قَلبُكَ في جَناحَي طائِرِ
صدعت غَزالة قَلبَهُ بِفَوارِسٍ.. تَرَكتَ مَنابِرَهُ كَأَمسِ الدابِرِ
أَلِقِ السِلاحَ وَخُذ وِشاحي مُعْصِرٍ.. وَاعْمَد لِمَنزِلَةِ الجَبانِ الكافِرِ

حروبٌ في حرب!

علي شرف المَحَطُوري

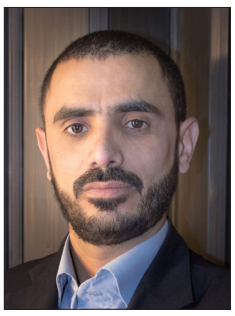

ما شنت حربٌ إلا وقد سبقها ما يمهد لها، ويستدعيها إن حقاً أو باطلاً، وفي حروب السيطرة ليس شيئاً أدعى لها مثل جهل الماضي وتجهيله ما يشكل فجوةً سحيقةً بين «الطرفين» يسعى المعتدي لأن يردمها بالحرب، وهكذا تكون البدايةُ جهلا بماضٍ، وتستمر محوًا لحاضر، لتمتدَ إلى اغتيال المستقبل.

وما يجري على اليمن ليس استثناءً مما سبق، كما أن ما يجري على اليمن ليس حرباً واحدة، بل هي حروب في حرب!

فإغلاق مطار صنعاء وحدَه حرب، والقصف الجوي حرب، والحصار البحري حرب، وتدهور قيمة العملة أخبث حرب!

وحجج العدو وافتراءات إعلامه أكذب حرب، وشيطنته على منابر الجمعة حرب، ومن فوق منبر المسجد الحرام والمسجد النبوي.. فأفجر حرب!

ومنعه عن إقامة علاقات إقْليْمية ودولية خَاصَّة بك حرب، وتواطؤ الأُمَم المتحدة.. أُمَمية حرب، والمرتزقة حرب، والتفجيرات الانتحارية حرب، وشراء الولاءات والذمم لأشخاص وحكومات وجيوش ومنظمات فأشرس حرب!

والعمل على شق الصف الداخلي أفتن حرب، ونفي وطنيتك واستقلاليتك أعدى حرب، والإصرار على استتباع اليمن أشر حرب، ومحاولات فرض مشروع الأقلمة تمهيداً لبيع اليمن مجزءاً.. أغربُ حرب!

ومحاولاتُ القفز عنك بالبحث عن حل دونك ليفرضَ عليك.. فتلك حرب، وعبث المفاوضات حربٌ، والمتاجرة بكرامة الشعب اليمني بتصويره منتظراً مساعدة عدوه الإنْسَانية.. أَلأمُ حرب!

وقتلُ كوادر اليمن حربٌ سبقت الحرب، وقصف الأعراس والمآتم والأسواق والجسور يعني إبقاء اليمن في حالة حرب!

والتشبيكُ بين الملفات الإقْليْمية حتى تبدو مدافعاً عن جغرافيا المريخ فيما أنت تدافعُ عن أرضك ووطنك.. إعدامٌ أشدُّ من الحرب، وحين يُمنَع عليك أن تحيا بضميرك أنت.. ليس مثلَها حرب!

ولما تُلملمُ جراحَك بتراب وطنك فيقال عنك متخلف.. أقسى حرب، ولما تتوضأ بالدم لتصلي صلاة الصبر والنصر فيقال أنت تبتدع في الإسلام بدعة.. أظلم حرب!

وأن يقال لمرأة يا سافرة لأنها أسفرت عن دمع متحدر، وقلب متجلد أليست حرباً؟ وأن تُتَّهم أخرى بالفجور؛ لأنها فكّرت في إنجاب جيل يواصل مهمة الدفاع عن الكرامة.. كيف لا تكون حرباً؟

وعندما ترى من أهلك وإخوانك وأبناء حيِّك وقريتك ومدينتك من لا يشعر بالحرب ويكتفي بمتابعة الأخبار تسليةً له بعد يوم طويل من القصف والمجازر.. فأتعب حرب!

وعندما يكون عدوك حِلفاً مشكلاً من مسلمين ومسيحيين ويهود (سعودية إمَارَات أمريكا بريطانيا فرنسا وإسرائيل) فينظر إلى ذلك وكأنه حضارة وسلام ودفاع عن حقوق الإنْسَان.. فأي حرب هي تلك إن لم تكن هذه هي الحرب!؟

وحين ترى حرباً عابرةً للقارات تشترك فيها (آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا) كُلٌّ بطريقته- فهي أطغى حرب! وعندما تجدُ مثقفين عباقرة يشككون في تلك الحقيقة.. فأنت أمامَ أسخف حرب! وبعدَ عامين من هكذا تحالف ولقاءات وتنسيق ولا كأن ذلك يعني شيئاً.. فأعجب حرب!

وحين ترى في تلك الحروب مختلف أنواع السلاح، ومختلف أنواع الصمت، ومختلف أنواع الكلام ومختلف أنواع اللوم.. فأقذر حرب!

وحين لا تدرك - أن هذه الحروب الطويلة والعريضة - النفسية والاجتماعية والثقافية والفكرية والسياسية والاقتصادية والمالية والتكتيكية والاستراتيجية والكونية - هي التي سبقت العسكريةَ.. واشتدت معها، وسوف تبقى بعدها.. فأنت هزمتَ نفسَك، وإذا أنت أدركتَ.. هزمتَ عدوّك!

بالسم

حميد رزق

أوراقُ العدوان الأخيرة

يوشكُ العامُ الثاني أن ينتهيَ منذ بدء العدوان السعودي الأمريكي على اليمن، وهو العدوانُ الذي راهن أصحابُه على احتلال بلادنا والهيمنة على ثرواتها وإذلال شعبها، لكن الأعداء تفاجأوا أن حساباتهم خاطئة، فالشعب اليمني برغم ظروفه الصعبة إلا أنه شعب عصيٌ على الكسر ويحمل من قيم الإباء ومشاعر الاعتزاز بتأريخه وحضارته ما يجعله أقوى من جبروت الأعداء وجرائمهم التي فاقت في وحشتيها كُلّ التوقعات.

بعد الفشل العسكري الذي منيت به أمريكا والسعودية وبعد المفاجئات الكبيرة التي اجترحها الشعبُ اليمني في مواجهة أوسع حرب عرفها تأريخُ المنطقة يحاول العدو الهروب من تبعات الهزيمة والعار العسكري إلى فتح جبهات من نوع آخر، وأبرز تلك الجبهات الحصار الاقتصادي والحربُ النقدية والمالية التي أدت إلى حرمان الموظفين من رواتبهم، وكان رهان أولئك أن نقلَ البنك بالإضافة إلى الحصار المتزامن مع التحريض وتحريك المرتزقة والمرجفين سيخلقُ حالة فوضى وصدامات بين القوى الوطنية والشارع المكلوم الذي يكتوي بنار الحرب الاقتصادية غير ان رهان العدوان في هذا المجال سقط كما سقطت رهاناتُه السابقة واستمرت قوافل الدعم والاسناد للجيش واللجان الشعبية في مختلف المحافظات لم تتأثر سلباً أو تتراجع وإنما زادت كماً ونوعاً، وعندها لجأ العدوان إلى المزيد من الإجراءات الاقتصادية العقابية للشعب اليمني وتم التلاعب بالعملة الوطنية ورفع سعر الدولار.

الإجراءاتُ السابقةُ تزيد الشعبَ اليمني وعياً بوحشية وقُبح السعودية ومن يقف خلفها وبات اليمنيون يدركون أكثر من أي وقت مضى أنهم أمام معركة مصير مع هؤلاء ومن خادعته ظنونه أو خانته أوهامه أن السعودية وأدوتها يحملون ذرةً من خير لأي يمني حتى مَن يقاتل في صفهم فهو واهم أو مخدوع، فها هي الأوضاع في المحافظات الجنوبية وفي مدينة تعز تنتقل من السيء إلى الأسوأ كُلّ يوم في ظل غياب الخدمات والمرتبات وسرقة مواد الإغاثة ونهب المساعدات، وما شهدته مدينة عدن الأسبوع الماضي، حيث احتدم الصراعُ بين فصائل المرتزقة، ليس إلا بداية شرارة ومؤشر انقسامات حادّة جراء الصراع المحموم والمتصاعد للسيطرة على النفوذ بين دول العدوان التي تتخذ من أبناء الجنوب أدواتٍ لصراع الأجندة الخاصرة، وقد كشف ناشطون جنوبيون أن الزج بشباب الجنوب في معارك العدوان بالساحلِ الغربي وبعض مناطق تعز وفي جيزان ونجران وعسير له أهدافٌ عدة، أهمُّها إفراغُ الجنوب من الشباب القادرين على حمل السلاح، وإفساحُ المجال أمام سيطرة حزب الإصلاح وعناصر تنظيم القاعدة التي باتت الأكثر حضوراً وقوةً في مناطق الجنوب، وهناك ترقب أمريكي لتصاعد حضور القاعدة لتكون ذريعةَ الإدارة الجديدة التي يقودها ترامب ليدشنَ تدخلا جديداً في اليمن بذريعة ملاحَقة ومحاربة الإرهاب، وستدفع المناطقُ التي يزعم العدو أنه حرّرها وأنها باتت تحت سيطرة ما يسمى بالشرعية، المزيدَ من الأثمان الباهضة جراء ارتهان نُخبتها وسَاستها لكُلِّ مَن هب ودب بشرط أن يدفعَ لهم المالَ الحرام.

الزهار: موقفُنا من سوريا كان طُعماً ابتلعته الحركة وسنعيد العلاقات معها

أكّد القياديُّ في حركة المقاومة الإسلامية حماس، في مقابلة مع موقع قناة الميادين الفضائية الأمس الأربعاء، على ضرورة استعادة الحركة علاقاتها مع الجمهورية العربية السورية، ومختلف الدول العربية، معترفاً بأن الموقفَ السلبي من الدولة السورية كان طُعماً ابتلعته الحركة.

هذا وكانت حركة حماس، اتخذت موقفاً معادياً للنظام السوري، مع بداية أحداث ما سمي بالربيع العربي، وأيّدت الجماعات الإرهابية التي تحارب الدولة السورية تحت شِعار الثورة، أي أنها اصطفت مع المؤامرة الغربية والأطلسية ضد سوريا، كما سحبت مكتبها الدائم من سوريا إلى قَطر، ويُذكر بأن المُرافق الشخصي لرئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل سقط قتيلاً مع الجماعات الإرهابية في سوريا.

الزهار في مقابلته مع الميادين نت، كشَفَ عن رغبة الحركة في المشاركة بمؤتمر دعم القضية الفلسطينية في دولة إيران، وأن الحركة تجري اتصالات مع القاهرة من أجل السماح لوفدها بالخروج عبر معبر رفح. معتبراً عدم إعطاء القاهرة أي إذن حتى الآن مثالاً للعقبات التي تواجه المقاومة.

كما تأسف لأن هناك مَن لن يحظر هذا المؤتمر بحجة «هؤلاء سُنة وهؤلاء شيعة هؤلاء عرب وهؤلاء أمازيغ « مؤكدا بأن هذه اللعبة الغربية نجحت، وتمنى الزهار ان يتكرر هذا المؤتمر في أكثر من دولة عربية وإسلامية. وأن تعلن الدول المشاركة دعم القضية الفلسطينية مالياً وعسكرياً في المحافل الدولية.

وأكد الزهار بأن إيران تدعم المقاومة الفلسطينية، وأن هذا الدعم لا يكفي، متسائلاً عن دعم بقية العالم الإسلامي الذي يمثل ثلث سكان العام، مطالباً بدعم يصل إلى مرحلة خلق توازن استراتيجي يؤدي إلى إزالة الكيان الإسرائيلي.

وفي المقابلة، أوضح القيادي في حركة حماس الدكتور محمود الزهار، أن القضية الفلسطينية في أسوأ حالاتها، حتّتا مما كانت في عام 1948 م مديناً الانحراف المصري بعد نكسة 1967م، واتفاقية أوسلو التي اعترفت بها السلطة الفلسطينية بالوجود الإسرائيلي على حدود 48، والخذلان من العالم العربي والإسلامي.